جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

توزيع وتخطيط الخدمات والمرافق السياحية في مدينة أريحا

إعداد
جمال عبد اللطيف أحمد عبد الحق

إشراف
د.علي عبد الحميد

قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2009م

توزيع وتخطيط الخدمات والمرافق السياحية في مدينة أريحا

إعداد

جمال عبد اللطيف أحمد عبد الحق

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2009/11/5م وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة: التوقيع

1. د. علي عبد الحميد / مشرفاً ورئيساً .....

2. د. غسان عمر / ممتحناً خارجياً .....

3. د. فيصل الزعنون / ممتحناً داخلياً .....

الإهداء

إلى اعز الناس على قلبي.... أبي وأمي

إلى سند ظهري .... إخوتي

إلى زينة من سكن إليها قلبي .... زوجتي

إلى فلذات كبدي ....أبنائي الأحبة

إلى من سار معي .... وقدم لي يد المساعدة

إلى مسقط راسي ... قريتي

اهدي هذه الرسالة

الشكر والتقدير

أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الله ــ سبحانه وتعالى ــ الذي أعانني على إنجاز هذا العمل.

وأتقدم أيضاً بجزيل الشكر والثناء من مشرفيّ الدكتور علي عبد الحميد لما قدمه لي من التوجيه والإشراف المتواصل، والدعم اللامتناهي.

أتقدم بالشكر من الدكتور فيصل الزعنون و الدكتور غسان عمر المحترمين، لما أبدياه من ملاحظات قيمة أثرت الرسالة.

كما وأتقدم بالشكر من الدكتور سهيل صالحة، والدكتور احمد رأفت والدكتور رائد الحلبي، لمساندتهم ودعمهم لي خلال دراستي.

وكل الشكر والتقدير إلى مدير وموظفي وزارة السياحة في أريحا ورام الله، ومديري وموظفي الفنادق السياحية، ومديري وموظفي المطاعم السياحية، وكل من ساهم وقدم لي يد العون والمساعدة لهم مني جميعا كل الشكر والتقدير والاحترام.

الإقــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

توزيع وتخطيط الخدمات والمرافق السياحية في مدينة أريحا

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باســتثناء مــا تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم مــن قبــل لنيل أية درجة علمية أو بحث علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name: **اسم الطالب:**

Signature: **التوقيع:**

Date: **التاريخ:**

فهرس المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
	الإهداء	ج
	الشكر والقدير	د
	الإقرار	هـ
	فهرس المحتويات	و
	فهرس الجداول	ي
	فهرس الصور	ك
	فهرس الخرائط	ل
	فهرس الملاحق	م
	الملخص	ن
	الفصل الأول: مقدمة الدراسة ومنهجيتها	**1**
1.1	مقدمة	2
2.1	مشكلة الدراسة	4
3.1	أهمية الدراسة	5
4.1	اهداف الدراسة	5
5.1	فرضية الدراسة	6
6.1	منهجية الدراسة	6
7.1	مصادر المعلومات	7
8.1	مصطلحات الدراسة	7
	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	**9**
	الإطار النظري	**10**
1.2	المقدمة	10
2.2	التخطيط	11
1.2.2	مفهوم التخطيط	11
2.2.2	تخطيط المدينة	12
3.2	أهداف تخطيط المدن	14
1.3.2	تخطيط الخدمات العامة في المدنية	16

الرقم	الموضوع	الصفحة
2.3.2	العوامل المؤثرة في توزيع الخدمات	18
3.3.2	التخطيط المكاني للخدمات العامة	19
4.2	التسويق السياحي	21
1.4.2	خصائص الخدمات السياحية	21
2.4.2	أنواع الخدمات السياحية	22
5.2	توزيع وتخطيط استعمالات الأراضي	22
1.5.2	مفهوم تخطيط استعمالات الأراضي	23
2.5.2	العوامل المؤثرة على استعمال ارض الحضر	23
3.5.2	التخطيط والتنمية	26
6.2	التخطيط السياحي	26
1.6.2	مفهوم التخطيط السياحي	27
2.6.2	تعريف التخطيط السياحي	27
3.6.2	عوامل نجاح التخطيط السياحي	28
4.6.2	العوامل الداخلية المؤثرة على السياحة المحلية	30
5.6.2	أهمية التخطيط السياحي وأهدافه	30
6.6.2	أهم المزايا والفوائد التي تتطلب الأخذ بأسلوب التخطيط السياحي على كل المستويات	31
7.6.2	خصائص التخطيط السياحي الجيد	33
8.6.2	المستويات المكانية للتخطيط السياحي	34
7.2	التنمية السياحية ومكوناتها	36
1.7.2	مفهوم التخطيط السياحي المستدام	36
2.7.2	أسلوب التخطيط السياحي المستدام	38
	الدراسات السابقة	**40**
	الفصل الثالث: لمحة عامة عن منطقة الدراسة	**46**
1.3	مقدمة	47
2.3	دور العنصر البشري في العملية السياحية	50
1.2.3	مجموعة الخصائص السياحية المتعلقة بالدولة المضيفة أو دولة المقصد	51
2.2.3	عوامل الجذب السياحي ومقوماته	53

الرقم	الموضوع	الصفحة
3.3	الخلفية التاريخية لمدينة اريحا	55
1.3.3	الموقع والتسمية	56
2.3.3	التضاريس	59
3.3.3	المناخ	59
4.3	الخصائص الاقتصادية لمدينة اريحا	60
1.4.3	الزراعة	60
2.4.3	الصناعة	60
3.4.3	التجارة	61
4.4.3	السياحة	61
5.3	المساحة والسكان	65
6.3	النشاط الثقافي في مدينة اريحا	66
7.3	معالم المدينة	67
8.3	النمو العمراني في مدينة اريحا	73
9.3	الخصائص الوظيفية والإدارية	74
	الفصل الرابع: منهج الدراسة وإجراءاتها	**75**
1.4	منهجية الدراسة	76
2.4	مجتمع الدراسة وعينتها	76
3.4	أداة الدراسة	77
4.4	صدق الأداة	78
5.4	إجراءات الدراسة	78
6.4	متغيرات الدراسة	78
7.4	المعالجات الإحصائية	79
	الفصل الخامس: نتائج تحليل الدراسة ومناقشتها	**80**
1.5	مقدمة	81
2.5	تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة دليل المقابلة	81
3.5	التحليل الاستراتيجي لواقع السياحة في مدينة أريحا	113
1.3.5	المؤثرات الايجابية	113
2.3.5	المؤثرات السلبية	114

الرقم	الموضوع	الصفحة
	الفصل السادس: الإستراتيجية المقترحة للسياحة في مدينة أريحا	**115**
1.6	مقدمة	116
2.6	عوامل نجاح الاستراتيجية	116
3.6	الاستراتيجية المقترحة للسياحة في مدينة أريحا	117
	الفصل السابع: النتائج والتوصيات	119
1.7	النتائج	120
2.7	التوصيات	121
	قائمة المصادر والمراجع	**122**
	الملاحق	**129**
	Absrtact	**b**

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
جدول (1)	يشير الإحصائية السنوية للسياح الأجانب والمحليين وعرب الداخل والنزلاء الأجانب والمحليين وعرب الداخل الذين زاروا أريحا العام 2008.	49
جدول (2)	السكان و المساحة لمحافظة ومدينة اريحا	65
جدول (3)	توزيع عينة الدراسة وفق متغير نوع القطاع	76
جدول (4)	توزيع عينة الدراسة وفق متغير العمر	77
جدول (5)	توزيع عينة الدراسة وفق متغير الجنس	77
جدول (6)	توزيع عينة الدراسة وفق متغير الدرجة العلمية	77
جدول (7)	تقييم الخدمات والمرافق في مواقع الجذب السياحي من ناحية تقديم الخدمات السياحية	82
جدول (8)	مدى مناسبة توزيع وتخطيط الخدمات والمرافق السياحية في مدينة أريحا مع المعايير التخطيطية	83
جدول (9)	درجة توفر المعايير التخطيطية للخدمات السياحية من وجهة نظر القطاعين الحكومي والخاص	101
جدول (10)	درجة توفر المعايير التخطيطية للخدمات السياحية في مجال الأدلاء والمكاتب والإرشاد السياحي	103
جدول (11)	درجة توفر المعايير التخطيطية للخدمات السياحية في مجال وسائل النقل السياحي وشبكة الاتصال	105
جدول (12)	درجة توفر المعايير التخطيطية للخدمات السياحية في مجال الإيواء والفنادق السياحية	107
جدول (13)	درجة توفر المعايير التخطيطية للخدمات السياحية في مجال الخدمات والمرافق الصحية	109
جدول (14)	درجة توفر المعايير التخطيطية للخدمات السياحية في مجال المطاعم وخدمات المأكل والمشرب	111
جدول (15)	درجة توفر المعايير التخطيطية للخدمات السياحية في مجال المنتجعات والمتنزهات والمسابح والملاعب	112

فهرس الصور

الرقم	الصورة	الصفحة
صور (1)	تل السلطان	68
صور (2)	دير قرنطل(جبل التجربة)/ أريحا	70
صور (3)	زخرفه من زخارف قصر هشام – أريحا	70
صور (4)	قصر هشام/ اريحا	71

فهرس الخرائط

الرقم	الخريطة	الصفحة
خارطة (1)	توزيع استخدامات الأرض في مدينة اريحا لعام 2006	25
خارطة (2)	موقع أريحا بالنسبة لمحافظات الضفة الغربية وقطاع غزة	57
خارطة (3)	محافظة اريحا	58
خارطة (4)	خارطة اريحا السياحية	64

فهرس الملاحق

الرقم	الملحق	الصفحة
ملحق (1)	دليل المقابلة الشخصية	129
ملحق (2)	أسماء المحكمين على دليل المقابلة	135

توزيع وتخطيط الخدمات والمرافق السياحية في مدينة اريحا

إعداد

جمال عبد اللطيف احمد عبد الحق

إشراف

د. علي عبد الحميد

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع توزيع وتخطيط الخدمات والمرافق السياحية في مدينة اريحا من خلال مراجعة مراحل تطور السياحة في الفترات السابقة وتحليل وتقييم الواقع الحالي للسياحة في منطقة الدراسة.

تضمنت الدراسة تقييم الواقع الحالي للسياحة في منطقة اريحا في ظل الظروف القائمة وتحديد المعيقات والصعوبات التي تواجهها، ووضع مقترحات لاستراتيجية مستقبلية من اجل النهوض بمستوى السياحة وتعزيز دورها ومساهمتها في عملية التنمية والتطوير لمنطقة الدراسة.

ولتحقيق هدف الدراسة تم الرجوع الى المفاهيم والنماذج المتعلقة بالسياحة وكذلك الاطلاع على المراحل السابقة لتطور السياحة في مدينة اريحا، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الوصفي، وكذلك المنهج التحليلي لتقييم الواقع الفلسطيني بالاعتماد على المعلومات والبيانات المتوفرة من مصادر مختلفة، بالاضافة الى نتائج دليل المقابلة الذي اجري مع كل الجهات ذات العلاقة في منطقة الدراسة والتي بلغ عددها 30 مؤسسة موزعة بين دوائر ومؤسسات في القطاع العام ودوائر ومؤسسات في القطاع الخاص والتي تختص في تنمية وتسويق السياحة في منطقة الدراسة.

أشارت نتائج الدراسة الى وجود عناصر جذب سياحي،ووجود استقرار امني في مدينة اريحا، أيضا أظهرت نتائج الدراسة الى ان التكلفة الاقتصادية للسياحة في مدينة اريحا رخيصة الثمن، ووجود نقص في الاهتمام بالخدمات الصحية في مجال السياحة، وكذلك ضعف في

التنسيق بين المؤسسات الحكومية فيما بينها وبين القطاع الحكومي والقطاع الخاص، من جهة أخرى أظهرت الدراسة ان الربح المادي هو الغاية الكبرى للسياحة في اريحا وأيضا أظهرت الدراسة انه لا يوجد ترويج سياحي خارجي كافي، إضافة الى نقص في الخبرات البشرية لإدارة السياحة أو العمل بها، ووجود الاحتلال يؤثر سلبا في صناعة السياحة في مدينة اريحا.

وقد خلصت الدراسة الى عدد من التوصيات، أهمها ضرورة تبني الاستراتيجية المقترحة التي تضمنتها الدراسة.

كذلك أوصت الدراسة بضرورة صياغة خطة وطنية للسياحة في فلسطين عامة، وفي اريحا خاصة.

وأخيراً، أوصت الدراسة الى ضرورة وجود مختصين في العمل السياحي، وكذلك ضرورة الترويج السياحي الداخلي والخارجي لمنطقة الدراسة.

الفصل الأول

مقدمة الدراسة ومنهجيتها

1.1 المقدمة

2.1 مشكلة الدراسة

3.1 أهمية الدراسة

4.1 أهداف الدراسة

5.1 فرضية الدراسة

6.1 منهجية الدراسة

7.1 مصادر المعلومات

8.1 مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

مقدمة الدراسة ومنهجيتها

1.1 المقدمة

أصبحت السياحة نشاطا مهما وضروريا في كثير من الدول والمجتمعات المتقدمة، لكنها ما زالت تواجه كثير من المعوقات في دول العالم النامي، رغم أنها قد تكون احدى أهم النشاطات الاقتصادية في هذه الدول من ناحية والطريق الوحيد الذي يمكن ان يعيد لها توازنها الإقليمي من خلال تخفيف الفروق الاقتصادية والاجتماعية المكانية فيها لأقصى حد ممكن من ناحية أخرى.

ويسعى التخطيط السياحي إلى ربط النشاطات السياحية المختلفة بالقطاعات الاقتصادية والاجتماعية الاخرى، وتحديد ادوار ومهمات القطاعين العام والخاص في مجال التنمية السياحية وذلك لمنع المنافسة غير لمبررة بينهما من ناحية،والحيلولة دون تنفيذ بعض النشاطات السياحية اكثر من مرة من ناحية أخرى (الجلاد،2005،غنيم،2003).

ذلك وارتبط ظهور التخطيط السياحي وتطوره وكذلك أهميته ببروز السياحة كظاهرة حضارية سلوكية من ناحية وظاهرة اقتصادية اجتماعية من ناحية أخرى. وقد حظيت السياحة المعاصرة كنشاط إنساني بأهمية واعتبار كبيرين لم تحظى بهما في أي عصر من العصور السابقة، ونجم عن النشاطات السياحية الكثيفة نتائج وآثار اقتصادية واجتماعية وثقافية وبيئية وعمرانية كان لها اثر عظيم وواضح في حياة المجتمعات والشعوب في العصر الحاضر، الأمر الذي استدعى توجيه الاهتمام الى ضرورة تنظيم وضبط وتوجيه وتقييم هذه النشاطات للوصول الى الاهداف المنشودة والمرغوبة وبشكل سريع وناضج.وقد ترتب على اعتماد وتبني أسلوب التخطيط السياحي كعلم يتناول بالدراسة والتحليل والتفسير جميع الأنشطة السياحية ويعمل على تطويرها (هرمز،2006).

تتعدد المستويات المكانية للتخطيط السياحي،حيث يمكن الحديث عن أربعة مستويات رئيسية تشمل ما يلي:

1- المستوى الدولي: ويركز على خدمات النقل وطرق المواصلات بين مجموعة من الدول، ويهتم بتطوير وتنمية بعض عناصر الجذب السياحي التي تتوزع جغرافيا في عدة دول مجاورة، إلى جانب الترويج والتسويق السياحي بين تلك الدول.

2- المستوى الوطني: ويركز على جوانب مرتبطة بطرق المواصلات داخل وخارج الدولة والمنشات والخدمات السياحية،بالاضافة الى السياسات والخطط والبرامج التنموية السياحية على مستوى الدولة.

3- المستوى الإقليمي: ويغطي جميع الجوانب الموجودة على المستوى الوطني ولكن بشي من التفصيل والتخصص على مستوى الاقاليم داخل الدولة الواحدة.

4- المستوى المحلي: ويعتبر متخصصا وتفصيليا اكثر من المستويات الاخرى، ويتضمن في العادة جوانب مختلفة منها خدمات البنية التحتية والتسهيلات السياحية، شبكات الطرق والمواصلات، وكذلك مناطق وعناصر الجذب السياحي،حيث يركز بشكل أساسي على التوزيع المكاني لهذه الخدمات وكيفية تطويرها وتخطيطها داخل المدن والمواقع السياحية المختلفة. (غنيم،2003،عبد الحكيم،1995).

وما زالت مدينة أريحا معبر فلسطين الشرقي منذ القدم، مما يعطي المدينة أهمية خاصة كمدينة حدودية تبعد عن الحدود الشرقية (نهر الأردن) حوالي 8 كم، وتبعد عن شواطئ البحر الميت حوالي 12كم وعن مدينة القدس حوالي 35 كم وعن مدينة رام الله حوالي 40 كم وتقع المدينة على مستوى 280 كم دون سطح البحر، وهي المركز الإداري للمحافظة، والمدينة الوحيدة فيها (النجوم،2006).

تمتاز مدينة أريحا بظروف طبيعية ملائمة للاستقرار البشري، إضافة لما تتمتع به من أهمية تاريخية تجعلها ذات اهتمام سياحي كبير لذلك المدينة تشهد الآن تطور ملحوظ في المجال السياحي، كما تعد مدينة اريحا من مناطق الجذب السياحي المميزة في فلسطين، فهي تتميز بخصائص جغرافية متميزة فهي اخفض منطقة في العالم،وتحتوي مياه البحر الميت المجاور

على أملاح مذابة ذات قيمة علاجية،ولقد تأثرت السياحة في اريحا سلبا وإيجابا بالأوضاع السياسية السائدة بالمنطقة بشكل عام وفلسطين بشكل خاص مما ترتب عليه الزيادة أو النقصان في اعداد السياح القادمين (القيصي،2000).

وتسعى هذه الدراسة إلى تحليل الخدمات السياحية في اريحا واقتراح استراتيجيات تطويرها باعتبار أن التخطيط السياحي من أهم أدوات التنمية السياحية المعاصرة، التي تهدف إلى زيادة الدخل الفردي الحقيقي والقومي، وإلى تنمية حضارية شاملة لكافة المقومات الطبيعية والإنسانية والمادية في البلاد، فالتخطيط السياحي ضرورة من ضرورات التنمية المستدامة الرشيدة الذي يُمكّن الدول خصوصا النامية، من المنافسة في السوق السياحية الدولية، وبالتالي فان تخطيط التنمية السياحية تعتبر جزء لا يتجزأ من خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتي تقتضي إلزام كافة المؤسسات والوزارات والأقاليم والأجهزة الإدارية الحكومية وغير الحكومية بتنفيذ السياسة التنموية السياحية. فقد ارتبط ظهور التخطيط السياحي وتطوره بأهمية بروز السياحة كظاهرة حضارية وسلوكية من ناحية وظاهرة اقتصادية واجتماعية من ناحية أخرى.

و تأتي هذه الدراسة لتلقي الضوء على واقع الخدمات والمرافق السياحية في مدينة اريحا والعمل على اقتراح خطة وإستراتيجية تنموية لتطويرها.

1.2 مشكلة الدراسة

تتلخص مشكلة البحث في ضعف صناعة السياحة وإمكانية تطويرها في بعض الاقتصاديات خصوصا في الدول النامية، علما أن أي استثمار في السياحة هو أسرع طريق لتحقيق الاهداف المرجوة من خطة التنمية، فالتنمية السياحية ليست مهمة أحادية الجانب بمعنى أنها ليست مهمة وزارة السياحة فقط وإنما مهمة وطنية لمجموعة الوزارات والمؤسسات التي تشكل حلقات متكاملة تعمل جميعا في اطار التنمية السياحية وتسويقها لزيادة ريعها واستثمارها.

وعلى الرغم من قدم السياحة في منطقة الدراسة إلا أنه من الملاحظ أن المنطقة لا تزال تعاني من نقص في الخدمات السياحية والتي من شانها أن تعمل على تنشيط الحركة السياحية

ويُعتقد أن الظروف السياسية التي مرت بها منطقة الدراسة لم تشجع المستثمرين في القطاع السياحي على الاستثمار، ومن الملاحظ ان الحركة السياحية في منطقة الدراسة آخذة في الازدهار التدريجي بعد بدء عودة الهدوء والأمن إلى المنطقة.

لذلك فإن تحليل الوضع الراهن لواقع الخدمات السياحية في أريحا، والكشف عن المعوقات ومحاولة التغلب عليها، والحد منها، وبناء إستراتيجية مستقبلية، يُعد صلب هذه الدراسة وتركيزها الأساسي.

1.3 أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال:

1- تزايد الاهتمام العالمي والعربي والوطني بالتنمية السياحية وكذلك التخطيط السياحي بكافة مستوياته وإشكاله.

2- أهمية إتباع سياسة تخطيطية تنموية جيدة من شانها المحافظة على البيئة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

3- المحافظة على الموارد الطبيعية والبيئية على ان تبقى صالحة للأجيال القادمة.

4- الأهمية التاريخية والحضارية والسياحية التي تتمتع بها مدينة اريحا.

1.4 أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- دراسة التوزيع المكاني وتحديد المعوقات والمشاكل التي تعاني منها الخدمات والمرافق السياحية في مدينة اريحا.

2- تحليل وتقييم الواقع الحالي للخدمات والمرافق السياحية في اريحا.

3- وضع خطة واستراتيجيات تنموية لتطوير الخدمات والمرافق السياحية في أريحا.

4- اقتراح وسائل وطرق منهجية لتفعيل المشاركة في عملية التنمية والتطوير السياحي.

5- تعزيز دور الجهات ذات العلاقة بموضوع التخطيط والتنمية السياحية في مدينة اريحا.

1.5 فرضية الدراسة

في ظل غياب التخطيط الوطني والإقليمي الشمولي، وضعف التخطيط المحلي المكاني وغياب التنسيق بين الهيئات والمؤسسات ذات العلاقة بالتخطيط السياحي، وفي ظل الظروف السياسية غير المستقرة ومعوقات الاحتلال التي تعاني منها المناطق الفلسطينية بشكل عام فان مدينة اريحا كجزء من هذا الواقع تعاني من ضعف وغياب التخطيط المكاني للخدمات والمرافق السياحية، حيث أن هذه الخدمات غير كافية وتوزيعها لا يتفق ومعايير التخطيط التي تتناسب مع أهمية مدينة اريحا السياحية ومكانتها الحضارية والتاريخية على المستوى الدولي والوطني والإقليمي والمحلي.

1.6 منهجية الدراسة

تركز منهجية الدراسة على الأسس التالية:

1- الاطار النظري

ويشمل هذا الاطار الاطلاع على المصادر، والمراجع، والدراسات، والأبحاث، وما تحتوي من نظريات ومفاهيم وحالات دراسية تتعلق بموضوع الدراسة (تخطيط المدن، وتخطيط استخدامات الأراضي، والتخطيط السياحي، وتخطيط الخدمات السياحية).

2- إطار جمع المعلومات

ويشمل الدراسة المداينة ودراسة واقع التوزيع الحالي للخدمات والمرافق السياحية في مدينة اريحا وكفاءتها والتعرف على المشاكل التي تواجهها.

3- الاطار التحليلي والتقييم

تحليل وتقييم التوزيع المكاني الحالي للخدمات والمرافق السياحية في اريحا ومدى كفاءتها وتحقيقها لمعايير التخطيط،وكذلك وضع خطة واستراتيجيات تنموية لتطوير هذه الخدمات.

1.7 مصادر المعلومات

المعلومات التي اعتمدت عليها الدراسة تأتي من عدة مصادر أهمها:

1- المصادر المكتبية

وتشمل المكتبات العامة والمكتبات الخاصة وما تحتويه من الكتب والمراجع والدراسات العلمية ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

2- المصادر الرسمية وغير الرسمية

وتشمل الدراسات والوثائق والنشرات الصادرة عن المؤسسات والدوائر الحكومية أو المحلية مثل بلدية اريحا، وزارة السياحة والآثار، وزارة التخطيط ووزارة الحكم المحلي، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، بالاضافة الى الدراسات والأبحاث وأوراق العمل الصادرة عن مراكز البحوث،الجامعات، المنظمات الدولية والأهلية والباحثين.

3- المصادر الشخصية

تشمل المعلومات والبيانات التي سيقوم الباحث بجمعها من خلال البحث والمسح الميداني والمقابلات الشخصية والمشاهدات والملاحظات.

8.1 مصطلحات الدراسة

السياحة: عبارة عن انتقال الإنسان من مكان الى مكان ومن زمان الى زمن السياحة العالمية،أو الانتقال في البلد "السياحة الداخلية" لمدة يجب ان لا تقل عن 24 ساعة بحيث لا يكون من اجل

الإقامة الدائمة وأغراضها تكون من اجل الثقافة والأعمـــال أو الـــدين أو الرياضـــة (توفيـــق، 1997).

التنمية السياحية: هي التنمية التي تتطلع إلى الرضاء الأقصى للسائح، التي تدعم توفير المنـــافع الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع المحلي، مع الإدارة المثلى لجميع الموارد وحمايتهـــا والحفـــاظ عليها. (WTO, 1992)

التخطيط السياحي: وضع خطة للتنمية السياحية في منطقة الدراسة في مستوى تخطيطي معـــين، لتحقيق أهداف محددة للتنمية في المنطقة، بالاستثمار الأمثل للموارد التراثية الثقافيـــة والطبيعيـــة المتاحة لأقصى درجات المنفعة الاقتصادية للمجتمع المحلي، ومتابعة وتوجيه وضبط هذا الاستثمار لإبقائه ضمن دائرة المرغوب والمنشود في ظل الإمكانات المتاحة والعمل على منـــع حـــدوث أي نتائج أو آثار سلبية ناجمة عن هذا الاستثمار خلال مراحل التنمية السياحية المختلفة مـــع تحقيـــق التوازن بين العرض (الموارد) والطلب (رغبات السائح)، ومراعاة أحقية الأجيـــال القادمـــة فـــي الانتفاع والاستمتاع بهذه الموارد (الزهراني، 2009).

السائح: هو الشخص الذي يسافر خارج محل الإقامة الأصلي أو الاعتيادي ولأي ســـبب غيـــر المكسب المادي أو الدراسة سواء كان في داخل بلده " السائح الوطني " أو في بلد غيـــر بلـــده " السائح الأجنبي " ولفترة تزيد عن 24 ساعة وان تقل عن ذلك فهو يعتبر قاصد للتنزه (سرحان، 1988).

المكان السياحي: هو المكان الذي يتميز بوظيفته السياحية والذي يقصده الافـــراد او الجماعـــات البشرية لقضاء وقت فراغهم بغض النظر عن طبيعة النشاط الذي يمارسونه هناك وعن الـــدافع المباشر لزيارته والفترة التي يمكثونها فيه (موسى، 1995).

الفندق: كل مبنى قائم ومعد للمبيت أو الإقامة مقابل اجر لكل ليلة مبيت (قيصي، 2000).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري

1.2 مقدمة

2.2 التخطيط

3.2 أهداف تخطيط المدن

4.2 التسويق السياحي

5.2 توزيع وتخطيط استعمالات الأراضي

6.2 التخطيط السياحي

7.2 التنمية السياحية ومكوناتها

الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري

1.2 مقدمة

تعد المدينة افضل بيئة استطاع الإنسان إقامتها مسخرا كل إبداعاته ومهاراته وإمكانات البيئة والموارد الطبيعية في تحقيق ذلك، لذا تحولت الى مركز للاختراع والازدهار العلمي والتكنولوجي, فتنوعت الأنشطة وزادت حاجات الإنسان مما زاد من تفاعله مع الطبيعة بما ينسجم والتطور الذي حققه بمرور الزمن محاولا تحدي القيود التي فرضتها الطبيعة واستطاع التغلب على بعضها، إلا انه وقف عاجزا أمام البعض الأخر كالزلازل والبراكين والفيضانات، إن قدرة الله فوق كل شيء.

وقد انعكس ذلك على اعداد المخططات والتصاميم الحضرية للمدن التي يعيش الإنسان فيها حيث اصبحت اكثر متانة وفاعلية مما كانت عليه، لذا توجه الإنسان من الريف والبوادي الى المدن للتمتع بالميزات التي تتوفر فيها، وعليه توسعت بعض المدن بشكل متميز عن غيرها لتركز انشطة متنوعة فيها فتحولت الى مناطق جذب للسكان من المناطق الحضرية والريفية المحيطة بها، وأقام فيها ملايين السكان حتى وصل في بعضها فوق طاقتها الاستيعابية فظهرت مشاكل مختلفة من سكن ونقل وتعليم وصحة وخدمات ترفيهية، مما زاد في تلك المشاكل عدم توفر إمكانات توسع بعض المدن ذات الكثافة السكانية العالية، ومن هنا يبدأ دور المخطط الحضري في البحث عن حلول لهذه المشاكل من خلال ايجاد بدائل مختلفة لتوسع تلك المدن، ولا يقتصر ذلك على المدن المزدحمة بل حتى المدن التي تتوفر فيها إمكانات فيجب ان تكون ضمن حدود معينة وعدم السماح لها بالاستمرار في التوسع لغرض المحافظة على التوازن في توزيع السكان واستغلال الموارد الاقتصادية فضلا عن الأهمية الاستراتيجية.

إن القيام بهذه المهمة تقع على عاتق المخطط الحضري الذي يحتاج الى دراسة شاملة لعدة متغيرات طبيعية وبشرية واقتصادية وعمرانية وهذه المهمة تحتاج الى فريق عمل متخصص بالتخطيط ومن تخصصات مختلفة (هندسة،جغرافية، اقتصاد، واجتماع) ومن هنا يجب التفريق بين التخطيط الحضري والتصميم الحضري فالتخطيط يعني اختيار المواقع الملائمة لتوسع المدن القائمة وحل مشاكلها (سكن، نقل،ترفيه، خدمات مختلفة) واختيار مواقع ملائمة لإقامة مدن جديدة وتوزيع استعمالات ألأراض عليها، وبعد ذلك يأتي دور المصمم الحضري الذي يقوم بإعداد التصاميم وفق أبعاد ومعايير محددة وأشكال منسجمة مع الخصائص الطبيعية والبشرية (الدليمي،2001)

2.2 التخطيط

يعتبر التخطيط فكرة قديمة تعود في جذورها الى أيام الإغريق وبالتحديد الى عصر أفلاطون الذي أشار بشكل غير مباشر لمفهوم التخطيط من خلال جمهوريته الفاضلة، وقد استخدم التخطيط في العصور التاريخية المختلفة في معظم جوانب الحياة وخصوصا العسكرية منها دون أي نوع من التأطير لمفهومه وفعالياته ومقوماته. (حيدر، 1994).

1.2.2 مفهوم التخطيط

ان السؤال عن غرض التخطيط ومعناه كان وما زال يلاقي الى حد ما أجوبة متعددة في الحقب الزمنية المختلفة ومن أشخاص مختلفين، ويذكر ان اينشتاين قال مرة نفس الشئ عن العلم، وهذا معناه عدم وجود اتفاق بين الباحثين والدارسين على تعريف محدد لمفهوم التخطيط، وان كان هناك شبه إجماع غير مباشر على محتوى هذا المفهوم في مستوياته ومراحله المختلفة على الرغم من اختلاف الزوايا التي تم تناول هذا المفهوم منها (غنيم،2001).

أن الإجابة على أسئلة مثل:ما هو التخطيط؟ ولماذا نخطط، لمن نخطط وكيف نخطط تشكل جوهر عملية التخطيط والتي تقودنا بدورها الى وضع تعريف واضح ومحدد لمفهوم التخطيط الذي لا يشبه الكثير من العلوم الاخرى نظرا لأنه يعتبر نشاطا توجيهيا وليس نشاطا وصفيا.

فالمخطط لا يسعى لوصف العالم كما هو فقط، ولكن لاقتراح وعرض اساليب وطـرق يمكن من خلالها تغيير الأشياء والظواهر، لذلك لا بد ان تتسم عملية التخطيط بالرؤية والتعقـل والتدبير والتفكير وبذل الجهد لتحقيق الاهداف المنشودة.

كيف يخطط البشر؟ هذا سؤال يوجه للأفـراد وللجماعـات وللمؤسسـات والشـركات وللحكومات أيضا، حيث تظهر عملية التخطيط واضحة بشـكل كبيـر فـي قـرارات الافـراد المهنية،فهي تبرز في ميزانية الأسرة وجدول إنتاج الشركات وبرامج وسياسات الطاقة والبيئـة، والدفاع والخدمات الإنسانية .....الخ.

ان التخطيط فن وعلم ومنهج وهو أيضا نشاط متعدد الأبعاد ويسعى دائما لتحقيق التكامل بين أبعاده المختلفة ويتعاطى في بعده الزمني مع الماضي والحاضر والمستقبل ويقـيم جسـورا بينها وهو أيضا عملية جماعية وليس فردية وكل فرد في مجموعة المخططين له دوره الـذي لا يمكن الاستغناء عنه، وفي نفس الوقت لا يمكن لأي مخطط ان يؤدي دوره التخطيطـي بنجـاح منفردا دون الاشتراك والتعاون مـع المخططـين الآخـرين فـي مراحـل عمليـة التخطـيط المختلفة(غنيم، 2001).

كما أن الدراسة التي يقوم بها مجموعة متكاملة من المختصـين وذوي الخبـرة لمسـح منطقة عمرانية بها مشاكل يراد حلها أو العمل على تطوير هذه المنطقة نحـو الأفضـل وذلـك للحصول على افضل قدر ممكن لإنتاجيتها وراحة سكانها والاستفادة بقدر المستطاع من طبيعتها ومواردها الطبيعية لتحقيق اهداف المجتمع في ميدان وظيفي معين في مدى زمني محدد وحتـى يكون التخطيط سليما يجب ان يكون واقعيا ومحققا للهدف في الوقـت المناسـب والمحـدد لـه ومستمر الصلاحية خلال المدى الزمني المقدر بأعلى درجة من درجات الكفاءة (حيدر،1994)

2.2.2 تخطيط المدينة

يقصد بالتخطيط عادة الأساليب والإجراءات والتدابير التي يتخذها الإنسان لتحويل الواقع إلى صورة أفضل وأحسن مما كانت عليه الأمور في الماضي، وهذا يعني دراسة وفهم الحاضر

والتنبؤ بما سيكون عليه في المستقبل والتخطيط بهذا المعنى عام وشامل وتخطـــيط المدينـــة أو المدن لا يخرج عن هذا التعريف.بمعنى دراسة وفهم واقع المدينة ومحاولة تطـــويره وتحســـينه للأفضل والأحسن، والمدينة ليست كياناً مادياً يتكون من مباني ومرافق وطرق فقط، بل هي الى جانب ذلك الكيان المادي والكيان الاجتماعي للمدينة، وهذا يؤدي الى جعل المدينة بيئة حضـــرية مناسبة لعيش الإنسان ومناسبة لمزاولة نشاطاته الاجتماعية والثقافية في مؤسسات مناسبة لذلك.

إضافة الى ما سبق فإن التخطيط للمدن أصبح لا يقتصر على تخطيط المنطقة المبنية من المدينة، بل أصبح في الوقت الحاضر يمتد ليشمل الإقليم الذي تقع فيه المدينة ومن هنـــا تحـــول تخطيط المدينة الى ما يعرف (بالتخطيط الإقليمي للمدن) فالمدينة ليست ظاهرة قائمة بذاتها، بـــل ترتبط في عوامل قيامها ونموها بالمناطق المحيطة بها والمعتمدة عليها، والتي تمدها بحاجتها بل أن أهمية المدن تنبثق من أهمية موقعها النسبي في إقليمها والأقاليم المجاورة لها، فأكثر المـــدن الكبيرة في البلدان النامية تعتمد الى حد كبير في إشباع حاجتها من المحاصيل الزراعية واللحوم على المناطق القريبة منها أو الواقعة في إقليمها، فسكان هذه المدن كثيراً ما يعتمدون على المدن الصغيرة المحيطة بهم في سد حاجاتهم مـــن الخضـــروات والفواكـــه والمحاصـــيل الزراعيـــة والمواشي، وبالمقابل فإن سكان المناطق المجاورة كثيراً ما يعتمدون على المدينة في سد حاجتهم من المواد الصناعية والآلات والمعدات التي تصنع أو تباع في أسواق المدينة الكبيرة وعلى ذلك فالعلاقة دائما متبادلة بين المدينة وإقليمها الواقعة فيه، بل أن تاريخ المدن يشير الـــى ان النمـــو السكاني للمدينة وإقليمها نفسها يأتي بسبب هجرة سكان الأقاليم الذي تقع فيه المدينة إليها للعمـــل أو للسكن وللتدليل على ذلك أيضا كثيرا ما يزداد عدد سكان المدينة في سياق العمـــل اليـــومي وينقص في المساء بسبب حركة المئات من سكان إقليم المدينة الذين يذهبون صباحا للعمل فـــي المدينة ويعودون مساءً الى بيوتهم الواقعة في المناطق القريبة من المدينة أو الواقعة فـــي إقلـــيم المدينة.

وهكذا الحال في العواصم بالنسبة للدول والمدن التجاريـــة بالنســـبة لمنـــاطق النشـــاط الاقتصادي ومناطق الإنتاج والاستهلاك ومدن المواصلات بالنسبة لخطوط النقل والمدن السياحية بالنسبة لمناطق الخامات وأسواق الاستهلاك.ولعله من المناسب أن نسأل ما الغاية والهدف مـــن

تخطيط المدن المعاصرة اليوم، ان الغاية الأساسية ومهما كانت نظريات التخطيط وفلسفته هي تحسين ظروف الطبيعة في الموقع الذي بنيت علية المدينة، وفي المناطق المحيطة بها، تحسين الظروف العمرانية و الخدمات و المنافع و كذالك الأحوال الاجتماعية و ألاقتصاديه لسكانها. (الموسوي ويعقوب، 2006).

3.2 أهداف تخطيط المدن

يهدف تخطيط المدن إلى تحسين ظروف البيئة الطبيعية في الموقع الذي بنيت عليه المدينة وفي المناطق المحيطة بها كما تهدف إلى تحسين الظروف العمرانية والخدمات وكذلك الأحوال الاجتماعية والاقتصادية لسكانها ومن هذه الأهداف:

- تحسين العلاقة بين المساكن و الشوارع و المناطق الصناعية و الخدمات العامة بحيث لا يطغى قسم منها على القسم الآخر و لا يحرم منها حي من الأحياء وإيجاد نوع من الانسجام بينها جميعاً.

- المحافظة على المتنزهات العامة و المناطق المكشوفة في الأحياء السكنية لتكون متنفساً و مكاناً لقضاء و شغل أوقات فراغهم , مع الاهتمام بالأشجار والمناطق الخضراء.

- فصل المناطق السكنية بقدر الإمكان عن المناطق الصناعية لتقليل ضوضاء الصناعة أو دخانها أو روائحها الكريهة وحتى لا تحدث مضايقات للسكان، ومكافحة تلوث البيئة الذي اصبحت تعاني منه معظم مدن العالم اليوم.

- تجميل وتنسيق المدينة عن طريق اتخاذ طابع خاص للمباني أو عن طريق اتخاذ اجراءات معينة من شأنها ألا توجد نوعا من التنافر بين المباني بعضها ببعض، وخلق نسق منسجم للمدينة بحيث يكون لها طابع حضري ومعماري مميز.

- تخصيص مناطق معينة للأسواق وأماكن انتظار المركبات الآلية وبحيث تكون هذه المناطق في متناول المناطق الاخرى، والعمل على خلق تكافل بين مناطق المدينة بأكملها فمن الممكن مثلا ان تقام عيادة صحية تخدم أحياء متقاربة من بعضها البعض.

- مد جميع انحاء المدينة بالخدمات اللازمة كالمياه والإنارة والمجاري والتي تتفق في حجمها وقدرتها مع حجم السكان وكثرة المباني، وبحيث لا تكون هناك وفرة في بعض الأحياء ونقص في بعضها الآخر.

- اختصار رحلة العمل من محل السكن الى موقع العمل، وذلك عن طريق مد الطرق والشوارع المناسبة، وكذلك بتسيير وسائل النقل والمواصلات المختلفة وتخفيض أجورها وتعاون وتكامل حركة النقل والمواصلات داخل المدينة.

- سهولة ويسر اتصال المدينة بالمناطق الأخرى، وخاصة بالمناطق الريفية المجاورة أو بالموانئ والعواصم أو بمناطق الخامات أو بمراكز الأسواق.

- إنشاء المراكز الإدارية والتنفيذية والخدمات التعليمية والثقافية والأمنية والترويجية وغيرها في مناطق المدينة المختلفة بحيث لا يشعر السكان بالإرهاق للوصول إليها، ففي مدن البلاد النامية كثيراً ما يعاني المواطن من الوصول الى أماكن الخدمات الإدارية والاستهلاكية، وذلك بسبب عدم مراعاة الكثافة السكانية والتوزيع الجغرافي في تقديم الخدمات الإدارية أو الاستهلاكية، فقد نجد مدينة سكانها مثلاً من مليون ونصف ولا يوجد بها إلا عدد قليل من الصيدليات أو بيع وتصليح النظارات الطبية أو بيع المعدات الطبية اللازمة للمعاقين.

- تحسين الأحوال الاجتماعية والصحية للسكان عن طريق عدم السماح بازدحام بعض الأحياء وعدم السماح ببناء المساكن لا تتوفر بها الشروط الصحية والسكنية.

- تطوير البنية الاقتصادية للمدينة بإنشاء مراكز صناعية جديدة أو خلق مجالات جديدة للإنتاج، والعمل على تشجيع الاستثمارات الاقتصادية التي من شأنها زيادة الإنتاج وخلق فرص عمل لسكان المدينة وتنمية الإمكانيات المادية والذاتية لها.

- العمل على دعم القيم الاجتماعية المرغوبة في سلوك وتصرفات أهل المدينة.

وعموما فإن تخطيط المدن لا ينفصل بشكل عام عن المخطط العام للدولة أو المجتمع، فكل منها يساند ويكمل الآخر، وتخطيط المدينة يعني بالدرجة الأولى تطوير المدينة وتحسينها بحيث تخدم نفسها كمستوطنة بشرية وتسهم وتخدم المخطط العام للمجتمع، إن تخطيط المدينة لا يعني أكثر من جعلها مكانا مناسباً للحياة والعمل وبؤرة للنهوض والتقدم الاجتماعي والاقتصادي و الحضاري بوجه عام في المجتمع (الموسوي ويعقوب، 2006).

1.3.2 تخطيط الخدمات العامة في المدينة

الخدمات العامة هي الخدمات والمؤسسات والمنشات التي تقام ليستعملها ويستفيد منها السكان ويمكن إدراجها في البنود التالية: (جرف، 2007).

1-المراكز التجارية (محلات، مواد تموينية، مواد تجميلية).

2-مباني تعليمية (دور حضانة، رياض أطفال، مدارس، معاهد، جامعات).

3-مباني ثقافية (جامع، مكتبة، مسرح، قاعة موسيقى، معارض الفنون).

4-الترفيه (منتزهات، ملاعب رياضية، ساحات خضراء، ساحات مكشوفة).

5-خدمات صحية (مستشفيات، عيادات، مستوصفات، مختبرات).

6-خدمات إدارية (الشرطة، البلديات، المحاكم).

7-مرافق عامة (مياه، كهرباء، مجاري).

يعتبر تنظيم الخدمات والمرافق العامة بالمدينة هدفا ووسيلة، هدفا لتصبح الخدمات في متناول السكان لتخدم أغراض المجتمع المختلفة وتحقق المستوى المعيشي المنشود إذا أنشئت الخدمات والمرافق العامة على ارتباط مناسب بالإحياء السكنية لتحديد هيكل الخلايا السكنية بالمدينة والتجمع السكاني وتنمية الروح الاجتماعية بينهم وخلق مجتمع عنده انتماء حقيقي للوطن.

وتتحدد الاحتياجات الفعلية للسكان بواقع دراسة وظيفة تأثير الخدمات والمرافق العامة الموجودة فعلا من خلال: (جرف، 2007).

1- احتياجات الافراد والجماعات (ربات البيوت، الشباب، الشيوخ).

2- اتجاهات السكان وعاداتهم الاجتماعية.

كما تنقسم الخدمات العامة الى ثلاث أنواع:

1- نوع يخدم المجاورة.

2- نوع يخدم قطاع من المدينة.

3- نوع يخدم المدينة بأكملها.

ويجب ان تكون على قرب من المسكن:

1- احتياجات يومية (غذاء .....).

2- احتياجات اقل تكرارا (حلاقة....).

3- احتياجات نادرة الطلب.

يمكن ان تكون في مركز المدينة لذا فان الفكرة العامة في توزيع الخدمات العامة على سطح المدينة هي انشاء تدريج هرمي للخدمات المطلوبة من حيث الحجم وعدد السكان المقابل لها ويلاحظ ان من بين الخدمات ما يشترط له حد ادني من السكان تبرير إنشائه اقتصاديا مثل الخدمات التعليمية والخدمات الصحية والمتاجر وباقي الخدمات يمكن انشاؤها (وحسب حجم أو طبقا لعدد السكان الذين تنشا لهم مثل الحدائق العامة وأساس التقدير فيها هو ما يتقرر كحد ادني لنصيب الفرد الواحد أو الأسرة الواحدة منها لذلك تتخذ مقياس هرمي لكل خدمة من الخدمات الرئيسية (التعليم، الصحة، المتاجر) كنواة تحدد كل منها المجموعة السكنية التي تتبعها وتلاءم

بينها لان لكل منها نطاق تأثير خاص وتضيف إليها سائر الخدمات بالقدر الذي يكافئ عدد سكان كل مجموعة فيما يلي: (جرف، 2007).

1-الخدمات التعليمية.

2-الخدمات الصحية.

3-المتاجر.

2.3.2 العوامل المؤثرة في توزيع الخدمات

هناك الكثير من العوامل المؤثرة في توزيع الخدمات العامة في المدينة ومنها:

1- العوامل الطبيعية

جميع الخدمات العامة الموجودة في المدن يتأثر وجودها بالكثير من العوامل الطبيعية وهي كثيرة ومنها تباين المنسوب وتفاوت درجة الانحدار فهناك مناطق مرتفعة كالجبال مثلا، تصلح لإقامة خدمات وخصوصا الصحية حيث الهواء النظيف وهدوء الجو حولها وهناك المناطق المنخفضة كالسهول وتصلح للزراعة وانشاء الحدائق والمنتزهات بسبب ان التربة جيدة للزراعة وسهلة الاستخدام.

2- مسارات المجاري المائية داخل الكتلة العمرانية

حيث يتم تنفيذها حسب طبيعة الأرض وأنها هذه المجاري لا تؤثر على شبكات المياه (مياه الشرب) وشبكات الكهرباء.

3- طرق المواصلات وخطوط الخدمة العامة

يعتبر توفير شبكة الطرق في المدينة مهم جدا في سهولة وصول الناس من والى مراكز الخدمات فكلما كانت شبكة الطرق سواء كانت الداخلية أو الخارجية ضمن المعايير والمقاييس

العالمية هذا يؤدي الى سهولة الوصول الى مراكز الخدمات بفترة زمنية قصيرة وبجهد وتكلفة اقل وبالتالي نحقق فائدة اكثر.

3.3.2 التخطيط المكاني للخدمات العامة

تعتبر الخدمات والمرافق العامة من احدى الأنشطة التي تمثل دورا مهما في التركيب الداخلي للمدينة وكذلك في علاقتها الاقليمية وذلك لوجود تفاعل بينها وبين الأنشطة الإنسانية الاخرى مما يكشف عن سلبيات وايجابيات هذا التركيب وتعتبر الخدمة العامة ظاهرة جغرافية تشغل مساحة أرضية كباقي الاستخدامات الاخرى مثل السكن والصناعة والتجارة وقد برز العديد من العلوم الذي اهتم بالخدمات العامة مثل الاقتصاد وعلم الاجتماع والصحة والإدارة. ولكن الجغرافي أو المخطط المكاني أو المهندس الجغرافي يستخدم منهجية وطريقة في دراسة الخدمات حتى ان جغرافية الخدمات تعد من الاتجاهات الحديثة في المدارس الجغرافية حيث تتشارك جغرافية المدن والجغرافية المعلوماتية والتي تشكل احد أهم المصادر والوسائل التي تستخدمها الجغرافية التطبيقية في عملها وهي من أهم ركائز التقدم والتنمية كثير من بلدان العالم.

وتعتبر الخدمات والمرافق العامة نشاطا إنسانيا حيث تتشارك الكثير من العلوم في دراسة هذه الظاهرة وعليه فان تعريف الخدمات العامة وتقسيمها يختلف من توجه لأخر وعليه فان الخدمات العامة تشمل خدمات التعليم والصحة والحدائق والنوادي الرياضية والمراكز الاجتماعية والإعلام والخدمات الدينية وغيرها من الخدمات. وتصنف أيضا استخدامات الأرض لأغراض الخدمات كما يلي:

1- الخدمات التعليمية.

2- الخدمات الصحية.

3- الخدمات الإدارية.

4- الخدمات الدينية.

بات العالم حاليا يتعدى بفكره إيجاد الحلول للأوضاع الراهنة في الجوانب الحياتية للإنسان ليفكر في إيجاد حلول و تنمية لتلك الأوضاع تمتاز بالديمومة نوعا ما.حيث أن سمة الديمومة أصبحت إحدى المعايير التي تقاس بها أفضلية الخيارات المقدمة من أجل عملية التطور في أي مجال من مجالات حياة الإنسان(مسكن، مأكل، صحة، ترفيه وغيرها).

أصبح العمل التخطيطي يقيس مدى أفضلية الخيارات المقدمة لعملية التنمية الحياتية بعمر الإنتاج الزمني لذلك الخيار، وعمر الإنتاج هو مدى ديمومة ذلك الخيار واستمرار أهميته وتقديم خدماته التي تتواءم مع الأجيال اللاحقة في ظل التغيرات الحياتية والتكنولوجية والعلمية ما بين جيلنا والجيل اللاحق. فقد أصبح التخطيط العالمي وخاصة بالدول المتقدمة ما هو الا عملية تنمية مستدامة ودائمة تشمل جوانب حياة الإنسان المتعددة من اجتماعية، اقتصادية، عمرانية، سياسية وغيرها.

غدت السياحة المستدامة منهجاً وأسلوباً تقوم عليه العديد من المؤسسات السياحية العالمية، وعلى غير ما يعتقد الكثير فإن تطبيق مفهوم السياحة المستدامة لا يعد مكلفاً من الناحية المالية وله عائده المعنوي والمادي، ويعود بالربح والفائدة على المؤسسات السياحية.

إن تطبيق مفهوم الاستدامة السياحية يعتمد على ثلاثة جوانب هامة، أولاً، العائد المادي لأصحاب المشاريع السياحية، وثانياً البعد الاجتماعي، على اعتبار أن هذه المؤسسات هي جزء من المجتمع المحلي وعليها الاستفادة من الخبرات والكفاءات المحلية ما أمكن، بالإضافة إلى إشراك المجتمع المحلي والأخذ برأيه. أما البعد الثالث فهو البيئة، حيث تعامل هذه المؤسسات على أنها جزء من البيئة، وبالتالي يجب عليها المحافظة على الموارد الطبيعية من ماء وطاقة ونباتات وأحياء طبيعية لدرء أي خطر من مشاكل التلوث والتدهور.

ويعتبر مستوى الرفاه الاجتماعي المؤشر لمستوى الطبقة الاجتماعية ويظهر التفاوت في هذا المؤشر واضحا وجليا في مدن الدول النامية، حيث يتساوى أفراد الدول المتقدمة نوعا ما في الحصول على الخدمات الترفيهية في حين لا يتوفر الحد الأدنى من هذه الخدمات الترفيهية لأفراد المجتمعات الفقيرة.

والتحدي الحضري هو بالضبط سعي لتحقيق نماذج من المدن تضم جميع الجوانب الإيجابية في مجالات الحياة(جرف،2007).

4.2 التسويق السياحي

يدخل من ضمن السياحة تسويق الخدمات، هذه الخدمات تعرض من قبل منشاة الأعمال وليست من الخدمات العامة كالتعليم الحكومي وغيرها، وعليه يمكن ان نعرف الخدمات على انها الأنشطة التي تكون غير مادية أو غير ملموسة والتي يمكن تقديمها بشكل منفصل أو مستقل وإشباع الحاجات والرغبات، وتشمل الخدمة على غرفة في فندق، أو إيجار سيارة، أو رحلة سياحية...الخ.

1.4.2 خصائص الخدمات السياحية

ويمكن تحديد خصائص الخدمات السياحية كما يلي: (مقابلة، 2007).

1- المعنوية (غير الملموسة):

بما ان الخدمات هي بالأساس غير ملموسة،فهي عادة غير مادية لذلك يكون من المستحيل تذوقها بالنسبة للمستهلك أو تحسسها أو رؤيتها قبل شرائها, وهذه الخاصية في الخدمات تضع بعض القيود على التسويق ويقع هذا العبء بصورة رئيسية على البرامج التسويقي، إذ يجب ان تركز القوى البيعية على إعلان الفوائد الناجمة عن الخدمات وليس على الخدمة نفسها.

2- التلازم (عدم إمكانية الفصل):

لا يمكن فصل الخدمات عن بائعها وان مقدم الخدمات يقدمها ويبيعها في نفس الوقت التي تقدم، وتكون بالتالي قناة التوزيع مباشرة ولذلك على البائع عنده عرض خدماته لا يمكن ان تباع من اكثر من سوق ولهذا يجب ايجاد جهة الخدمة مثلا وكلاء السياحة والسفر.

3- التغاير (عدم التشابه):

حيث ان من المستحيل تحديد إنتاج أو قياس سواء كانت لمجموعة باعة مختلفين أو حق البائع الواحد، فشركة النقل الجوي لا تقدم نفس النوعية من الخدمة في كل رحلة.

4- قابلية الفناء والطلب المتذبذب:

ان الخدمات تستهلك بسرعة ولا يمكن ان تخزن، فمثلا الغرف الفندقية الغير مشغولة تعتبر على الفندق ولا يمكن تخزينها، وكذلك الطلب على الخدمات يعتبر متذبذب بسبب الموسمية أو بسبب الظروف الطبيعية أو ظروف أخرى.

2.4.2 أنواع الخدمات السياحية

ويمكن تحديد أنواع الخدمات السياحية كما يلي: (مقابلة، 2007).

1- الإيواء وتشمل الموتيلات والفنادق والشقق الفندقية والمخيمات.

2- الاستجمام وتشمل الرحلات السياحية الطويلة أو القصيرة أو خدمة ترفيهية.

3- النقل وتشمل خدمات النقل بكافة فروعها.

4- خدمات أخرى مكملة.

5.2 توزيع وتخطيط استعمالات الأراضي

لقد بدأ يزداد الاهتمام بمسوحات استخدام الأرض و الاستفادة من نتائجه في إعادة تخطيط هذه الاستخدامات بعد النجاح الذي حققه مشروع مسح استخدامات الأرض في بريطانيا والذي كان الهدف منه آنذاك تحديد الأراضي الصالحة للزراعة و تمثيلها على الخرائط, إذ تم بموجبه تقسيم الأرض على ثلاث فئات، جيدة و متوسطة, وفقيرة.

وقد استفادت بريطانيا من مسوحات استخدام الأرض هذه بشكل كبير في إعادة تخطـــيط الأرض بما يكفل لها تحقيق زيادة كبيرة في الإنتاج الزراعي, و استناداً إلى الحقائق التي كشفت عنها مسوحات استخدام الأرض. فقد اتخذت مجموعة من القرارات المهمة و التي نجـــم عنهـــا ارتفاع سريع في إنتاج بريطانيا من المواد الغذائية(المومني،2002).

1.5.2 مفهوم تخطيط استعمالات الأرض

هو مجموعة من النشاطات المنطقية المتتابعة التي تهدف الى تنظيم المجتمعات البشـــرية من خلال دراسة وفهم العلاقات بين أنماط المستوطنات البشرية ووظائفها فـــي مكـــان وزمـــان محددين (غنيم،2001).

كما انه عملية دراسة استخدامات الأراضي وتوزيعاتها الجغرافية داخل المحلة العمرانية والقيام بعد ذلك بإيجاد توزيع عادل لهذه الاستخدامات.

ويمكن تلخيص مفهوم توزيع وتخطيط استعمالات الأراضي على انـــه دراســـة شـــاملة لجميع العوامل الطبيعية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والعمرانية المؤثرة على استعمالات الأراضي داخل مكان أو منطقة محددة ومن ثم تحديد العلاقات المتبادلـــة بـــين هـــذه العوامـــل والاستعمالات المختلفة بهدف توزيع وتنظيم متوازن ومناسب لتلك الاستعمالات في اطار خطـــة زمنية محددة (النجوم،2006).

2.5.2 العوامل المؤثرة على استعمال ارض الحضر

بالنسبة للعوامل المؤثرة على استعمالات الأرض فقد شغلت ارض الحضر أفكار النـــاس كموضوع دراسة مع بداية الثورة الصناعية وإقامة المصانع في المدن وهجرة أهل الريف إليهـــا وامتداد هذه المدن راسيا وأفقيا، وبالطبع كلما امتد العمران كلما زادت مشـــاكل ارض الحضـــر تعقيدا وأصبحت لها أهمية في كثير من مجالات الدراسة الاقتصادية والاجتماعية التـــي تركـــز على التجمعات الحضرية.

فقد أظهرت هذه الدراسات ان التمركز الحضاري والتصنيع يشكلان سلوك الإنسان، فالمجتمع الصناعي له عاداته وتقاليده وسلوكه وقيمه التي تختلف عن عادات وسلوك وقيم المجتمع الزراعي، ولا غرابة في ذلك، إذ أدرك الفلاسفة والمفكرون من قديم الزمان، ان المدن وما في حكمها من التجمعات الحضرية، ان هي الا أوعية الجماهير، والقاعدة ان محتويات الوعاء تأخذ شكل هذا الوعاء (علام، 1998).

ولهذا كان على المخطط ان ينظر الى كل العوامل التي تؤثر في استعمال ارض الحضر، ويمكن حصر هذه العوامل في ثلاثة هي:

- العوامل الاقتصادية.
- العوامل الاجتماعية.
- المنفعة العامة للمجتمع ككل.

ثم تجميع هذه العوامل مع بعضها واختبار علاقاتها الداخلية التي لها اتصال بالمدينة وتخطيط استعمالات أرضها.

بالاشاره إلى الموضوع أعلاه فان الخارطة رقم (1) توضح توزيع استخدامات الأرض في منطقة الدراسة (مدينة اريحا).

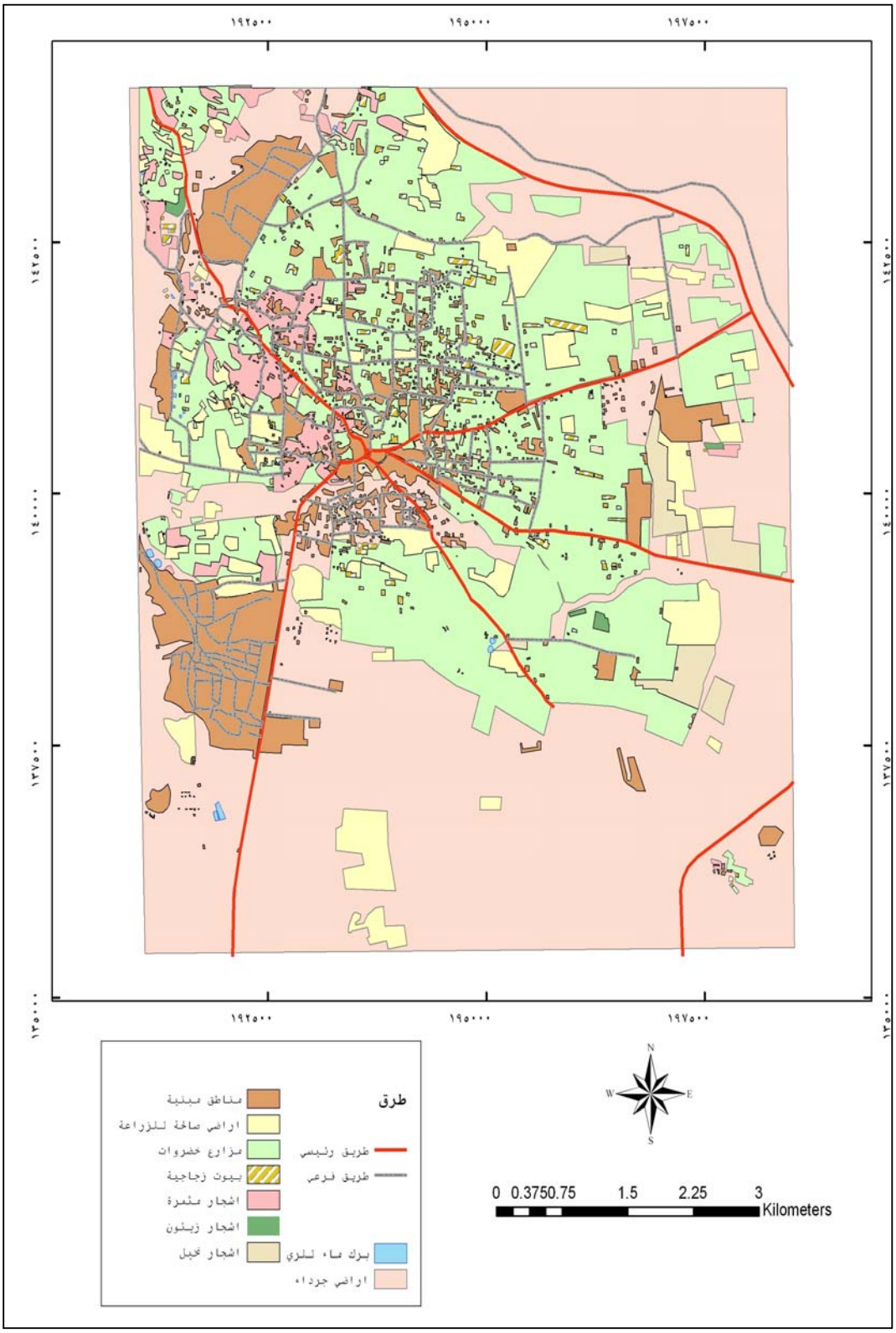

خارطة رقم (1) توزيع استخدامات الأرض في مدينة اريحا لعام 2006

المصدر:حلبي، (2008)

3.5.2 التخطيط والتنمية

يعتبر التخطيط من الأدوات العلمية والعملية الهادفة الى تحقيق التنمية والتقدم والحياة الأفضل للسكان في مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والمعمارية والثقافية، وهو ضرورة لتنسيق الجهود وحشد طاقات المجتمعات واستثمارها بشكل منظم وفعال من اجل تحقيق اهداف التنمية والتقدم من خلال توجيه وتوزيع مكتسبات التنمية بعدالة وتوازن بين جميع فئات المجتمع والمناطق.وتتم عملية (Process) التخطيط من خلال حصر ودراسة جميع أنواع الموارد الطبيعية والبشرية المتاحة والامكانيات المتوفرة في الدولة وأقاليمها ومناطقها لغايات توجيهها لإشباع حاجات السكان سواء كانت استهلاكية أو خدمية، وهذا يعني ان التخطيط بمفهومه العام يسعى الى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال الاستغلال الأمثل للموارد وتوزيعها بشكل متوازن بين جميع الشرائح الاجتماعية ومناطق توجد السكان.

ولهذا فان التخطيط والتنمية في نهاية المطاف هما وجهان لعملة واحدة ويستخدمان في بعض الأحيان بشكل مترادف ومتبادل. ورغم أوجه التشابه بين التخطيط والتنمية الا أنهما يختلفان عن بعضهما بعضا من الناحية المفاهيمية والتعريفية.

وهذا يقودنا الى أهمية إدراك هذه المفاهيم والتعاريف. والتخطيط هو عبارة عن أداة وإطار تتم من خلالها عمليات التفاعل بين العوامل والمتغيرات لبناء توقعات للمستقبل. وحتى يتم تجاوز الخلط والتشويش المرادف لاستخدام هذين التعبيرين اي التخطيط والتنمية فانه يصبح من الضروري التعرف على ما يعني كل منهما (عياش والطائي،2004).

6.2 التخطيط السياحي

ارتبط ظهور التخطيط السياحي وتطوره وكذلك أهميته ببروز السياحة كظاهرة حضارية سلوكية من ناحية وظاهرة اقتصادية اجتماعية من ناحية أخرى. وقد حظيت السياحة المعاصرة كنشاط إنساني بأهمية واعتبار كبيرين لم تحظ بهما في أي عصر من العصور السابقة، لقد نجم عن النشاطات السياحية الكثيفة نتائج وآثار اقتصادية واجتماعية وثقافية وبيئية وعمرانية كان لها

أثر عظيم وواضح في حياة المجتمعات والشعوب في عصرنا الحاضر، الأمر الـذي اسـتدعى توجيه الاهتمام إلى ضرورة تنظيم وضبط وتوجيه وتقييم هذه النشاطات للوصول إلى الأهـداف المنشودة والمرغوبة وبشكل سريع وناضج. وقد ترتب على ذلك اعتماد وتبني أسلوب التخطـيط السياحي كعلم متخصص يتناول بالدراسة والتحليل والتفسير جميع الأنشطة السياحية ويعمل على تطويرها وتحسين مخرجاتها(غنيم وسعد، 2003).

1.6.2 مفهوم التخطيط السياحي

لم يتبلور مفهوم التخطيط السياحي بشكل واضح ومحدد إلا بعد الحرب العالمية الثانيـة، حيث تطورت حركة السفر الدولية بشكل سريع وكثيف، وتزايدت أعداد السياح إلى جانب تنوع أشكال السياحة والاستجمام، وتعددت المناطق السياحية واختلفت وظائفها وخصائصها، وقد أدى كل هذا إلى زيادة الاهتمام بالسياحة والأنشطة السياحية، وظهرت الحاجة لضبط وتوجيـه هـذه النشاطات من أجل الحد من آثارها السلبية على المجتمع والبيئة، وتحقيق أقصى درجات النفـع الاقتصادي، خصوصاً بعد أن أصبح ينظر إلى السياحة على أنها صناعة ومصدر دخل أساسـي في كثير من دول العالم.

والتخطيط السياحي نوع من أنواع التخطيط التنموي وهو عبارة عـن مجموعـة مـن الإجراءات المرحلية المقصودة والمنظمة والمشروعة التي تهدف إلى تحقيق استغلال واسـتخدام أمثل لعناصر الجذب السياحي المتاح والكامن وتحقيق أقصى درجات المنفعة الممكنة، مع متابعة وتوجيه وضبط لهذا الاستغلال لإبقائه ضمن دائرة المرغوب والمنشود، ومنع حدوث أي نتـائج أو آثار سلبية ناجمة عنه وهو يهدف الى تحقيق تـوازن بـين العـرض والطلـب السـياحيين (Mason & Leberman, 2000)

2.6.2 تعريف التخطيط السياحي

يعرف التخطيط السياحي بأنه رسم صورة تقديرية مستقبلية للنشاط السياحي فـي دولـة معينة وفي فترة زمنية محددة. ويقتضي ذلك حصر الموارد السياحية في الدولة من أجل تحديـد

أهداف الخطة السياحية وتحقيق تنمية سياحية سريعة ومنتظمة من خلال إعداد وتنفيذ برنامج متناسق يتصف بشمول فروع النشاط السياحي ومناطق الدولة السياحية.

وينبغي ألا ينظر إلى التخطيط السياحي على أنه ميدان مقصور على الجهات الرسمية، وإنما يجب أن ينظر إليه على أنه برنامج عمل مشترك بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص والأفراد. لذا يجب أن يكون التخطيط السياحي عملية مشتركة بين جميع الجهات المنظمة للقطاع السياحي وبين الجهات الحكومية المشرفة على هذا القطاع، ومقدمي الخدمات السياحية (المؤسسات ورجال الأعمال)، والمستهلكين لهذه الخدمات (السياح)، والمجتمع المضيف للسياحة ــ بدءا من مرحلة صياغة الأهداف المراد تحقيقها وانتهاء بمرحلة التنفيذ والتطبيق لبرامج الخطة السياحة(هرمز،2006).

3.6.2 عوامل نجاح التخطيط السياحي

يعتمد نجاح التخطيط السياحي على عدة عوامل، أهمها: (عبيدات، 2008).

1-أن تكون خطة التنمية السياحية جزءاً لا يتجزأ من الخطة القومية الشاملة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

2- وأن يتم تحقيق التوازن بين القطاعات الاقتصادية المختلفة.

3- وأن يتم اعتبار تنمية القطاع السياحي كأحد الخيارات الاستراتيجية للتنمية الاقتصادية.

4 - وعلى أن تكون هذه الصناعة جزءاً من قطاعات الإنتاج في الهيكل الاقتصادي للدولة.

5- قيام الدولة بتحديد مستوى النمو المطلوب وحجم التدفق السياحي.

6- وعلى أن يتم تحديد دور كل من القطاعين الخاص والعام في عملية التنمية.

7- التركيز على علاقة التنمية السياحية بالنشاط الاقتصادي العام وتحديد علاقة ذلك بالمحافظة على البيئة.

ويرى (هرمز.2006) أن من بين عوامل نجاح التخطيط السياحي وجوب توفر أربعة علاقات:

أ- علاقة التخطيط بالنشاط الاقتصادي (Economics):

فنجاح النشاط السياحي في أي منطقة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمستويات الأنشطة التي يمكنها أن تؤدي إلى تحقيق زيادة متواصلة في الدخول وإمكانية الاقتصاد المحلي على امتصاص هذه الدخول واستخدامها.

ب- علاقة التخطيط بالبيئة (Environment):

نجد أن السياحة والبيئة هي نفس الشيء، على اعتبار أن التدفق السياحي يرتبط بعوامل الجذب السياحي المتمثلة في المناخ والمناظر البيئية الطبيعية والشواطئ وغيرها، أو في عوامل جذب من صنع الإنسان كالمناطق التاريخية الأثرية والحديثة وغيرها، وهنا تبدو نقطة هامة تتعلق بضرورة المحافظة على الأصول البيئية (Environment Assets).

ج- علاقة التخطيط بالقادمين إلى المنطقة السياحية (Enrichment):

يكون من الملائم تهيئة المقيمين لتزويد السائحين بالمعلومات التي تتيح لهم المتعة الذهنية، فإن تزاوج كل من الإمتاع النفسي والإثراء الذهني، يجعل السائحين أكثر رغبة في زيارة المنطقة مرة أخرى.

د- علاقة التخطيط بتدفق النقد الأجنبي (Exchange):

وإذا كان التخطيط يهدف إلى زيادة موارد الدولة من النقد الأجنبي، فإن نجاح التخطيط السياحي يقاس، بالنسبة للدول النامية بصفة خاصة بمدى قدرته على زيادة التدفق من النقد الأجنبي إلى الدولة سواء من خلال عائدات السياحة الدولية أو من خلال انسياب رؤوس الأموال الأجنبية للاستثمار السياحي.

4.6.2 العوامل الداخلية المؤثرة على السياحة المحلية

تتضمن العوامل الداخلية المؤثرة على السياحة المحلية مجموعة من العوامل التي قد تؤدي الى نتائج ايجابية أو سلبية وكما يلي: (عبيدات،2000).

- وزارة السياحة.
- الفنادق والمطاعم.
- الخدمات المساعدة كالنقل البري.
- العوامل الاقتصادية والسياسية.
- العوامل الاجتماعية والتشريعية.
- قرب المسافات بين المواقع السياحية.
- تنوع المواقع السياحية.
- السياحة المختارة.

5.6.2 أهمية التخطيط السياحي وأهدافه

يلعب التخطيط السياحي دوراً بالغ الأهمية في تطوير النشاط السياحي، وذلك لكونه منهجا علميا لتنظيم وإدارة النشاط السياحي بجميع عناصره وأنماطه، فهو يوفر إطار عمل مشترك لاتخاذ القرارات في إدارة الموارد السياحية ويزود الجهات المسؤولة بالأساليب والاتجاهات التي يجب أن تسلكها، مما يسهل عملها ويوفر كثيراً من الجهد الضائع.

يساعد التخطيط السياحي على توحيد جهود جميع الوحدات المسؤولة عن تنمية القطاع السياحي وتنسيق عملها، ويقلل من ازدواجية القرارات والأنشطة المختلفة، مما يساعد على إنجاز الأهداف العامة والمحددة لهذا النشاط.

لهذا فإن التخطيط السياحي يتأثر بالتقلبات السياسية والاجتماعية والطبيعية أكثر من تأثره بعوامل الإنتاج والقوى الاقتصادية المختلفة(هرمز،2006).

6.6.2 أهم المزايا والفوائد التي تتطلب الأخذ بأسلوب التخطيط السياحي على كل المستويات

نورد فيما يلي أهم المزايا التي تتطلب الأخذ بالتخطيط السياحي بجميع مستوياته: (هرمز، 2006).

1- يساعد التخطيط للتنمية السياحية على تحديد وصيانة الموارد السياحية والاستفادة منها بشكل مناسب في الوقت الحاضر والمستقبل.

2- يساعد التخطيط السياحي على تكاملية وربط القطاع السياحي مع القطاعات الأخرى وعلى تحقيق أهداف السياسات العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية على كل مستوياتها.

3- يوفر أرضية مناسبة لأسلوب اتخاذ القرار لتنمية السياحة في القطاعين العام والخاص، من خلال دراسة الواقع الحالي والمستقبلي مع الأخذ بعين الاعتبار الأمور السياسية والاقتصادية التي تقررها الدولة لتطوير السياحة وتنشيطها.

4- يوفر المعلومات والبيانات والإحصائيات والخرائط والمخططات والتقارير والاستبيانات، ويضعها تحت يد طالبيها.

5 - يساعد على زيادة الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية من خلال تطوير القطاع السياحي، وتوزيع ثمار تنميته على أفراد المجتمع. كما يقلل من سلبيات السياحة.

6- يساعد على وضع الخطط التفصيلية لرفع المستوى السياحي لبعض المناطق المتميزة، والمتخلفة سياحيا.

7- يساعد على وضع الأسس المناسبة لتنفيذ الخطط والسياسات والبرامج التنموية المستمرة عن طريق إنشاء الأجهزة والمؤسسات لإدارة النشاط.

8- يساهم في استمرارية تقويم التنمية السياحية ومواصلة التقدم في تطوير هذا النشاط. والتأكيد على الإيجابيات وتجاوز السلبيات في الأعوام اللاحقة.

وقد أثبتت التجارب في العديد من دول العالم أنه يمكن تحقيق عائدات سياحية دائمة من خلال اعتماد التخطيط السليم والمناسب، ويمكن لهذه العائدات أن تتضاعف في حال استمرار التخطيط الواعي والناضج الذي يسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف أهمها: (غنيم وسعد، 2003).

1- تحديد أهداف التنمية السياحية القصيرة والبعيدة المدى، وكذلك رسم السياسات السياحية ووضع إجراءات تنفيذها.

2- ضبط وتنسيق التنمية السياحية التلقائية والعشوائية.

3- تشجيع القطاعين العام والخاص على الاستثمار في مجال التسهيلات السياحية أينما كان ذلك ضرورياً.

4 - مضاعفة الفوائد الاقتصادية والاجتماعية للنشاطات السياحية لأقصى حد ممكن وتقليل كلفة الاستثمار والإدارة لأقل حد ممكن.

5- الحيلولة دون تدهور الموارد السياحية وحماية النادر منها.

6- صنع القرارات المناسبة وتطبيق الاستخدامات المناسبة في المواقع السياحية.

7- تنظيم الخدمات العامة وتوفيرها بالشكل المطلوب في المناطق السياحية.

8- المحافظة على البيئة من خلال وضع وتنفيذ الإجراءات العلمية المناسبة.

9- توفير التمويل من الداخل والخارج اللازم لعمليات التنمية السياحية.

10- تنسيق النشاطات السياحية مع الأنشطة الاقتصادية الأخرى بشكل تكاملي.

7.6.2 خصائص التخطيط السياحي الجيد

يمتاز التخطيط السياحي الجيد بأنه يركز على المنتج السياحي Tourist Product وكذلك على عمليات الترويج والتسويق بأسلوب يحقق التوازن بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئة ضمن إطار التنمية السياحية الشاملة والمستدامة، والتخطيط السياحي الجيد لا بد أن تتوفر فيه كذلك عدة مواصفات أخرى أهمها: (غنيم وسعد، 2003).

1- تخطيط مرن Flexible مستمر Continuous وتدريجي Incremental يتقبل إجراء أي تعديل إذا ما تطلب الأمر بناء على المتابعة المستمرة والتغذية الراجعة.

2- تخطيط شامل لجميع جوانب التنمية السياحية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، البيئية، السكانية، ... الخ.

3- تخطيط تكاملي، تعامل فيه السياحة على أنها نظام متكامل، حيث كل جزء مكمل للأجزاء الأخرى، وكل عنصر يؤثر ويتأثر ببقية العناصر.

4- تخطيط مجتمعي، بمعنى أنه يسمح بمشاركة جميع الجهات ذات العلاقة في عملية التخطيط بمراحلها المختلفة.

5- تخطيط بيئي يحول دون تدهور عناصر الجذب السياحية الطبيعية والتاريخية، ويعمل على توفير الإجراءات اللازمة لصيانتها بشكل مستمر، ويضمن المحافظة عليها لأطول فترة زمنية ممكنه.

6- تخطيط واقعي وقابل للتنفيذ، أي أن لا تتجاوز أهدافه حدود الإمكانيات والطموح ولا تخرج عن دائرة ما هو متاح وكامن من موارد طبيعية ومالية وبشرية.

7- تخطيط مرحلي منظم، يتكون من مجموعة من الخطوات والنشاطات المتتابعة والمتسلسلة.

8- تخطيط يتعامل مع السياحة على أنها نظام له مدخلات وعمليات ومخرجات محددة، ويمكن التأثير في هذه التكوينات وتوجيهها.

8.6.2 المستويات المكانية للتخطيط السياحي

تتعدد المستويات المكانية للتخطيط السياحي ولكن بشكل عام يمكن الحديث عن أربعة مستويات رئيسية هي: (غنيم وسعد,2003).

1- التخطيط السياحي على المستوى المحلي

يكون التخطيط السياحي في هذا المستوى المكاني متخصصاً وتفصيلياً أكثر منه في المستويات المكانية الأخرى، وعادة يتضمن تفاصيل عن جوانب عديدة منها:

- التوزيع الجغرافي للخدمات السياحية ومنشآت النوم.
- الخدمات والتسهيلات السياحية.
- مناطق وعناصر الجذب السياحي.
- شبكات الطرق المعبدة ومحلات تجارة التجزئة والمتنزهات والمحميات.
- نظام النقل على الطرق والمطارات ومحطات السكك الحديدية.

تسبق كثير من خطط التنمية في هذا المستوى المكاني بدراسات جدوى اقتصادية أولية وكذلك دراسات لتقييم المردودات البيئية والاجتماعية والثقافية، وكذلك تقييم لبرامج التنمية والهياكل الإدارية والمالية المناسبة للتنفيذ، وأيضاً قواعد التنظيم المكاني والتصميم الهندسي، وتشمل مثل هذه الدراسات كذلك على تحليل حركة الزوار وتوصيات متعلقة بذلك.

2- التخطيط السياحي على المستوى الإقليمي

يركز التخطيط السياحي في مستواه الإقليمي على جوانب عديدة منها على سبيل المثال لا الحصر:

- بوابات العبور الإقليمية وما يرتبط بها من طرق مواصلات إقليمية ودولية بأنواعها.

- منشآت النوم بأنواعها وكافة الخدمات السياحية الأخرى.

- السياسات السياحية والاستثمارية والتشريعية وهياكل التنظيم السياحية الإقليمية.

- برامج الترويج والتسويق السياحي.

- برامج التدريب والتعليم، والاعتبارات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية، إلى جانب تحليل الآثار والمردودات.

- مراحل واستراتيجيات التنمية وبرمجة المشاريع.

والتخطيط السياحي في المستوى الإقليمي متخصص وتفصيلي بدرجة أقل من المستوى المحلي وأكبر من المستوى الوطني، علماً أن مستوى التخصيص يعتمد على حجم الدولة وحجم الإقليم، فخطة وطنية في دولة صغيرة المساحة قد تحوي من التفاصيل ما تحويه خطة إقليمية في دولة كبيرة المساحة، وقد لا تحتاج البلاد الصغيرة المساحة إلى تخطيط وطني وآخر إقليمي.

3- التخطيط السياحي على المستوى الوطني

يغطي التخطيط السياحي في هذا المستوى جميع الجوانب التي يغطيها في المستوى الإقليمي، ولكن بشكل أقل تخصصاً وتفصيلاً وعلى مستوى القطر أو الدولة بجميع أقاليمها ومناطقها.

4- التخطيط السياحي على المستوى الدولي

تقتصر عمليات التخطيط السياحي في هذا المستوى على خدمات النقل وطرق المواصلات بين مجموعة من الدول، كما هو الحال في مجموعة دول الاتحاد الأوربي، ويشمل هذا التخطيط كذلك تطوير وتنمية بعض عناصر الجذب السياحي التي تتوزع جغرافياً في عدة دول متجاورة، كما هو الحال في جبال الألب في القارة الأوروبية. إلى جانب ذلك هناك التخطيط السياحي بين عدة دول في مجالات الترويج والتسويق السياحي. والجدير بالذكر أن

المنظمات والهيئات السياحية الدولية مثل: منظمة السياحة العالمية غالباً ما تشارك في مثل هـذا النوع من التخطيط وأحياناً تقديم الدعم المادي والمعنـوي الكامـل فـي هـذا المجـال (غنـيم وسعد،2003).

7.2 التنمية السياحية ومكوناتها

تعرف التنمية السياحية على انها توفير التسهيلات والخدمات لإشباع حاجات ورغبـات السياح وتشمل كذلك بعض تأثيرات السياحة مثل: خلق فرص عمل جديدة ودخول جديدة،وجميع الأنماط المكانية للعرض والطلب السياحيين كالتوزيع الجغرافي للمنتجعـات السـياحية، التـدفق والحركة السياحية، وتأثيرات السياحة المختلفة.كما تأخذ التنمية السياحية أشكالا وصورا عديـدة تختلف من منطقة الى أخرى، فهنالك المنتجعات الجبلية والساحلية ومناطق الينابيع الحارة، ومدن الترفيه والمنتزهات الوطنية، كذلك فان بناء المطاعم والفنادق والمطارات والطـرق لأغـراض خدمة السياح وحركة السفر بشكل كلي أو جزئي هي أيضا أشكالا أخرى للتنمية السياحية ويمكن أن تعد وتنفذ بطرق ومقاييس ومعدلات مختلفة. (غنيم وسعد، 2003).

1.7.2 مفهوم التخطيط السياحي المستدام

التخطيط السياحي كما يشير (Inskeep, 1991) هو العملية التي مـن خلالهـا يمكـن الوصول للتنمية السياحية المستدامة من خلال زيادة المنافع الاقتصادية والاجتماعية والعمرانيـة للتنمية، ونجاح أو فشل أية تنمية سياحية يعتمد بشكل رئيس على نجاح أو فشل عملية التخطـيط السياحي وسياسة المشروع، والاستدامة في التخطيط كما يؤكد (Inskeep, 1991) تعتمد علـى جودة التخطيط تبعا للخصائص المميزة لبيئة المنطقة العمرانية والاجتماعية والاقتصادية وعلـى فعالية تطبيق المخطط والإدارة المستمرة للسياحة، أي ان التنميـة السـياحية المسـتدامة هـي التخطيط السياحي الجيد للموارد، فالتخطيط غير الجيد لجانب العرض السـياحي مـن عناصـر الجذب والنقل والخدمات والتسويق والمعلومات يؤدي الى تدمير المواقع الجذابة نتيجة التصـميم

السيئ وعدم مراعاة ظروف الموقع، وبالتالي فشل المشروع وعدم رضاء السائح وتنافس السياح والسكان على الخدمات والفراغات العمرانية (اللحام،2007).

في الماضي كان التخطيط السياحي يركز على تحديد استعمالات الأراضي وتنمية المواقع ووضع تنظيمات للبناء وانشاء وحدات الإقامة وتوفير البنية الأساسية لتلبية احتياجات السياح وإيجاد تجربة سياحية جديدة، بإيجاد الموقع الملائم للتنمية السياحية وجذب اكبر عدد ممكن من السياح الذين يرغبون أو يقدرون على القدوم للمنطقة، وتوفير الخدمات لهم، وبعد ظهور مفهوم التنمية السياحية المستدامة تطور مفهوم التخطيط لسياحي وتوسع ليتضمن الاهتمامات البيئية والاجتماعية بجانب التنمية الاقتصادية (اللحام، 2007).

وبينما كانت القياسات التخطيطية في السابق علاجية بهدف زيادة الطاقة الاستيعابية للمنطقة وزيادة اعداد السياح وتعديل ضغوط السياح الحاليين،فقد اتجه التخطيط الحديث الى ترويج الشكل المرغوب من السياحة والتي ينظر إليها على انها مستدامة، وتبعا لذلك بدا المخططون في التوجه نحو المضيفين في المنطقة السياحية لمعرفة عدد ونوعية السياح الذين يمكن للمنطقة ان تستوعبهم، والوسائل التي يمكن للسياح ان يساهموا من خلالها في تحسين نوعية حياة سكان المنطقة.

وتبعا للاهتمام المتزايد بآثار المشروعات التنموية على المناطق والسكان اصبح التخطيط التقليدي القائم على الاعتبارات الاقتصادية فقط دون مراعاة الآثار البيئية التي هي السبب في ظهور الكثير من المشاكل البيئية محل نقد شديد، ومن ثم أدرك الاقتصاديون قبل غيرهم أهمية البيئة في دعم التنمية السياحية، وضرورة اتباع منهج الاقتصاد البيئي الذي يأخذ باعتباره القيم المستخدمة وغير المستخدمة للبيئة، وتبعا لذلك ظهر مفهوم التخطيط السياحي البيئي، الذي يهدف الى تحقيق التوازن بين التنمية والحفاظ على البيئة.

ويمكن تعريف التخطيط السياحي المستدام بأنه رؤية واعية تعمل كضابط للخطط السياحية التي تستهدف استخدام موارد البيئة بما يحقق لها الاستخدام المتوازن والأمن.

وهو التخطيط الذي يهتم بالقدرات أو الطاقة البيئية (Environmental Capacity) بحيث لا يتعدى استخدام مشروعات التنمية السياحية الخط الحرج، وهو الخط الذي يجب التوقف عنده وعدم تعديله، كي لا تحدث نتائج عكسية تعمل على تدهور البيئة، أي ان التخطيط السياحي البيئي هو الذي يحمه بالدرجة الأولى البعد البيئي والآثار البيئية المتوقعة على المدى القريب والبعيد. (أبو عياش والطائي، 2004).

2.7.2 أسلوب التخطيط السياحي المستدام

يقوم هذا الاسلوب على ايجاد تنمية سياحية مستدامة بحيث يتم الى جانب الاهتمام بالنواحي الاقتصادية للنشاطات السياحية التركيز على حماية المعطيات السياحية الطبيعية والثقافية من اجل استمرار استثمارها والاستفادة منها في المستقبل، وهذا الاسلوب على درجة عالية من الأهمية نظرا لان النشاطات السياحية تعتمد بشكل رئيس على معطيات وعناصر البيئة الطبيعية والتراث الثقافي والأنماط الثقافية في المواقع السياحية، وفي حال تدهور هذه الجوانب فان الموقع السياحي لن يصبح جاذبا للسياح خصوصا وان السياح يبحثون بالدرجة الأولى عن مواقع سياحية تتمتع بنوعية بيئية جيدة غير ملوثة ولا مزدحمة ونظيفة (غنيم وسعد، 2003).

ان احد الجوانب المهمة في عملية التنمية السياحية هو ان جزء من العائدات السياحية يمكن ان يستغل لتحقيق مبدأ التنمية السياحية المستدامة، وعليه فان أهم اساليب التخطيط التي يمكن إتباعها لتحقيق التنمية السياحية المستدامة هو التخطيط البيئي والذي يقوم على مسح وحصر جميع عناصر البيئة الطبيعية في الموقع السياحي وتحليلها وبناء على ذلك يتم اختيار وتحديد أماكن وأنواع التنمية السياحية المناسبة لهذه العناصر (غنيم وسعد،2003).

ولتحقيق التنمية السياحية المستدامة فان مشاركة السكان المحليين في عملية التنمية السياحية هي قضية في غاية الأهمية وذلك لضمان تحقيق اكبر قدر ممكن من الكسب للسكان المحليين وليس لغيرهم من خارج المنطقة أو الموقع السياحي، لذا ان استفادة السكان المحليين من النشاطات السياحية ستدفعهم الى الاندماج في عملية التنمية السياحية والمحافظة على

المعطيات السياحية في الموقع لأنها اصبحت بالنسبة لهم تشكل مصدر دخل ووظـــائف جديـــدة وهذا في النهاية سيؤدي الى تقديم منتج سياحي بمواصفات بيئية عالية الجودة تعمل على جـــذب المزيد من السياح وبالتالي زيادة الدخل السياحي.

ومن هنا لا بد من دمج التخطيط السياحي بالخطط والسياسات الوطنية لأســـباب كثيـــرة منها على سبيل المثال لا الحصر:

ان أهداف التخطيط السياحي تحددها السياسات القومية الهيكلية، الاقتصادية والاجتماعية (وتؤثر المقومات السياحية المتاحة على تحديد هذه السياسات أيضا).

أن الخطط السياحية (الطبيعية والاقتصادية) ينبغي ان تدمج في التخطيط الشـــامل علـــى المستوى القومي، المستوى الإقليمي، المستوى المحلي بحيث تغطي كافة المجـــالات والأنشـــطة وبوجه الخصوص الزراعية منها،الإسكان،والحفاظ على البيئه، وشبكة النقـــل وخـــدمات البنيـــة التحتية. إن سياسات تحقيق التنمية السياحية (تدريب، تمويل، اشـــراف ...) ينبغـــي ان تعطـــي الأهمية البالغة وتظهر بوضوح في السياسات القوميـــة الاجتماعيـــة، والاقتصـــادية والتطـــور التعليمي.

ينبغي ان يتم البت في تضارب المتطلبات بين القطاعات المختلفـــة، حـــول المصـــادر الطبيعية المتاحة، لضمان كفاءة عمل الأنشطة القطاعية ومنها السياحية ولتحقيق مبدأ الاســـتغلال الأمثل للمصادر المتاحة.

الدراسات السابقة

تم الاستفادة من مجموعه من الدراسات ذات العلاقة لموضوع التخطيط وتنمية السياحة باللغتين العربية والإنجليزية وهذه الدراسات كما يلي:

1- **الدراسات باللغة العربية**

وتشمل الدراسات التالية:

أ) دراسة تخطيط الخدمات العامة في المدن للباحث "محمد غسان" عبد الرحمن عبد الله جرف (2007).

هدفت الدراسة الى تحديد ماهية الخدمات والمرافق العامة اللازم توافرها للسكان في منطقة الدراسة، واشتملت هذه الخدمات على الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية والدينية والثقافية والترفيهية بالاضافة الى الحدائق العامة، كذلك تم تحليل وتقييم الوقع الحالي وتحديد الاحتياجات والمشاكل الموجودة ومن ثم وضع بعض الاستراتيجيات والمقترحات حول التخطيط والتطوير لهذه الخدمات في ضوء النمو السكاني والتطور العمراني للمدينة ومنطقة المخفية.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود نقص في بعض الخدمات العامة مثل الخدمات الصحية والترفيهية والاجتماعية والثقافية على مستوى من المدينة ومنطقة الدراسة. كذلك أشارت الدراسة الى اكتظاظ اعداد الطلبة في الصفوف المدرسية وكذلك رياض الاطفال، أيضا أظهرت الدراسة عدم توافر الأراضي العامة لأغراض بناء الخدمات والمرافق العامة في المدينة.

وأوصت الدراسة بضرورة توفير الخدمات العامة في منطقة الدراسة وبالتحديد (الخدمات الترفيهية والاجتماعية والثقافية) في ضوء التزايد السكاني في المنطقة، وأوصت الدراسة كذلك بإعادة النظر في توزيع الخدمات العامة في مدينة نابلس وخاصة الخدمات التعليمية والصحية، وان يتم توفير الموارد المالية لشراء الأراضي المخصصة للخدمات العامة بالتنسيق بين البلدية وباقي الجهات الحكومية ذات العلاقة.

وأخيرا أكدت الدراسة على أهمية وضرورة مراعاة أنظمة التخطيط المتعلقة بتوزيع وتحديد مواقع الخدمات العامة في مناطق التوسعة المستقبلية في المدينة بما يتناسب مع حجم السكان المتوقع.

ب) دراسة الحركة السياحية في جنوب الضفة الغربية / فلسطين للباحث غسان قاسم رشيد عمر(2007).

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل واقع الحركة السياحية في جنوب الضفة الغربية / فلسطين وتشمل محافظات)القدس وبيت لحم والخليل وأريحا)، وكان من أهم أهدافها إبراز عوامل الجذب السياحي في جنوب الضفة الغربية. وتقييم دور المقومات الطبيعية والبشرية المتوفرة في منطقة الدراسة، كعامل جذب سياحي والاستفادة منها في النواحي الاقتصادية. وكذلك التعرف على خصائص السياح من حيث أماكن قدومهم وتحليل خصائصهم الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية، وما أهم المشكلات التي واجهتهم خلال الزيارة ووضع الحلول المناسبة للمشكلات التي يتعرض لها السياح. والدراسة تلقي الضوء على واقع الخدمات السياحية في المنطقة وتقييم السياح لها ومدى ملائمتها للحركة السياحية حاليا وفي المستقبل. ودراسة تأثير السياحة على المواطنين، التعرف على المشاكل التي يعاني منها سكان المنطقة بسبب الحركة السياحية ووضع الحلول المناسبة لها.

ولقد توصلت الدراسة إلى توصيات منها:الاستغلال الأمثل للمقومات الطبيعية والبشرية في المنطقة، وإعادة تقييم الوضع السياحي من خدمات سياحية وقوانين واستراتيجيات متبعة، وتوجيه مزيد من الاهتمام الإعلامي لإظهار إمكانيات المنطقة السياحية بالشكل الأمثل، والعمل على تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في لمشاريع السياحية. بالإضافة الى اعتماد التخطيط السياحي المتوازن مع الاهتمام بالبيئة، وتطوير مؤسسات التدريب السياحي، ودعم وتشجيع القطاعات العاملة في السياحة.

ج) دراسة تحليل وتقييم أنماط استعمالات الأراضي في مدينة أريحا للباحث دراسة محمد النجوم (2006)

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل وتقييم مختلف استعمالات الأراضي من خلال تحديد نقاط الضعف في المخططات المعدة ووضع بعض التوصيات والمقترحات التي تساعد على إيجاد مخططات لاستعمالات الأراضي في مدينة أريحا تكون مدروسة بشكل علمي وتمثل أساسا تنطلق من التطور العمراني محققا الهدف حسب أداء المدينه لوظائفها واستجاباتها لمتطلبات المواطن والمجتمع المحلي في العصر الحديث.

وأخيرا أوصت الدراسة بضرورة إبراز الوظيفة السياحية لمدينة أريحا مع التأكيد على المحافظة على المناطق والمواقع الأثرية والتاريخية والسياحية في المدينة إلى جانب تطوير قطاع الخدمات والمرافق العامة الذي يدعم ويعزز الدور السياحي للمدينة.

د) دراسة في جغرافية السياحة في منطقة أريحا والبحر الميت للباحث مطيع محمد قيصي (2000).

قامت هذه الدراسة بتحليل خصائص الحركة السياحية في منطقة أريحا والبحر الميت ودراسة الخدمات السياحية المتوفرة والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للعاملين في قطاع السياحة نظرا لأهمية ذلك في تنشيط الحركة السياحية حيث إن العامل البشري من العوامل الهامة التي يجب إن تأخذ بعين الاعتبار عند وضع أي خطة لتطوير السياحة،كما تناولت هذه الدراسة أهم المشكلات التي تعاني منها الخدمات السياحية الموجودة في منطقة الدراسة وإظهار المشاكل التي تعاني منها هذه الخدمات وذلك للعمل على حلها وتطوير الخدمات السياحية.

كما أظهرت الدراسة أهم المعوقات التي تحول دون إحداث التنمية في منطقة الدراسة وعلى أهم الإجراءات التي ينبغي القيام بها لتنشيط الحركة السياحية وعلى المسؤولية الملقاة على عاتق وزارة السياحة والمواطنين في تشجيع الحركة السياحية في المنطقة.

هـ) دراسة التخطيط السياحي والتنمية السياحية للباحث نور الدين هرمز (2006)

انطلاقا من أهمية البحث والإطار النظري والفكري الذي وضع فيه فهو يهدف إلى التوصل إلى إجابات على النقاط الآتية:

1- أهمية وأهداف التخطيط السياحي.

2- مفهوم التنمية السياحية وعناصرها وكيفية التغلب على مشاكلها.

3- ما هي مراحل إعداد خطة التنمية السياحية.

4- أهم الاقتراحات التي تساعد في تسريع وتطوير التنمية السياحية.

وقد توصل الباحث من خلال الدراسة إلى الاستنتاجات والتوصيات الآتية:

1- ضرورية استخدام السياحة كمحرك يحقق التنمية الإقليمية المتوازنة والنهوض بالمستوى المعيشي للمناطق الأقل نمو والتي تمتلك المصادر والموارد السياحية.

2- الأخذ بمبدأ التخطيط السياحي لتحقيق التكامل في التنمية بين كافة القطاعات والتطابق والتوافق بين الطلب السياحي والمنتج السياحي المقدم،وتحقيق اكبر قدر ممكن من المكاسب الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة،وتامين عمليات التحديث والتطوير للمناطق السياحية والتوسع وإيجاد مناطق سياحية جديدة تتلاءم مع تغير وتطور عمليات التنمية السياحية.

3- نشر الوعي السياحي بواسطة وسائل الاتصال الجماهيرية من تلفاز وإذاعة وصحافة.وذلك بهدف:

أ. نشر السلوك الجماهيري السليم الذي يتفق مع متطلبات الترغيب السياحي وحسن استقبال السائحين.

ب. توجيه عناية المواطنين للمحافظة على البيئة ومستوى النظافة في المناطق السياحية.

ج. حماية التراث الوطني من كل من يتعرض له من سرقة وتدهور.

د. تثقيف الجماهير بمجلات إعلانية لإظهار أهمية السياحة.

و) دراسة تخطيط وتنمية السياحة التراثية في محافظة نابلس للباحثة لبنى محمود محمد عجعج (2007)

تناولت هذه الأطروحة موضوعا هاما وحيويا في حياه المجتمع الفلسطيني بشكل عام والنابلسي بشكل خاص، حيث تناقش موضوع السياحة التراثية في محافظة نابلس وسبل تنميتها وتطويرها، وتقوم هذه الدراسة على استعراض الأسس التاريخية والحضارية لمحافظة نابلس ومن ثم دراسة الأوضاع التي عاشتها المحافظة عبر العصور المختلفة من الحضارات وما تركته هذه الحضارات من معالم واثأر اصبحت تشكل فيما بعد قيمة سياحية وحضارية هامة للمحافظة.

وأشارت نتائج الدراسة الى ان السياحة التراثية في محافظة نابلس كانت مزدهرة خلال الفترة التي سبقت (2000)، ولكنها شهدت تراجعا كبيرا نتيجة لظروف عديدة أهمها الاحتلال الإسرائيلي وما نتج عنه من معيقات وإجراءات، إضافة لعدم وجود بنية سليمة ترتكز عليها السياحة التراثية، وأشارت كذلك الى ان السياحة التراثية في المحافظة يمكن ان تشهد تقدما وتطورا كبيرين إذا ما توفرت لها الامكانيات البشرية والمادية المناسبة والظروف الذاتية والموضوعية الملائمة.

وأوصت الدراسة الى الاستعانة بالخطة التنموية المقترحة لتطوير السياحة التراثية في محافظة نابلس، كما وأوصت بضرورة التنسيق والتعاون بين كافة المؤسسات الرسمية والأهلية ومؤسسات القطاع الخاص ذات العلاقة بموضوع السياحة، وأكدت كذلك على أهمية توفير الدعم الحكومي لقطاع السياحة في المحافظة،وأخيرا أوصت الدراسة بالعمل على رفع درجة الوعي بين المواطنين

2- الدراسات الأجنبية

وتشمل الدراسات التالية:

أ) دراسة جيل (Gill, 1998) بعنوان التراث المعماري في جاكرتا: دراسة حالة للتخطيط للسياحة الثقافية في مدن اندونيسيا.

نظراً لوجود مجموعة كبيرة جداً من المواقع الثقافية والتاريخية في أندونيسيا، فقد هدفت هذه الدراسة إلى دراسة مدينة جاكرتا كمدينة مركزية وعاصمة، ورسم خرائط حضرية من أجل تنمية السياحة في المدينة.

وقد تم جمع معلومات عن الخصائص التاريخية لجميع المواقع الأثرية والثقافية في المدينة، والفراغات المحيطة بها، والعناصر المعمارية المميزة لها.

وقد خلصت الدراسة إلى أن التخطيط للسياحة الثقافية، لا يمكن أن يتم بمعزل عن التخطيط الحضري، واقترحت الدراسة عدة خرائط معمارية، يمكن أن تساهم في استثمار سياحي أفضل للأماكن التاريخية والثقافية.

ب) دراسة هونغ (Hong, 2006) بعنوان السياحة الريفية دراسة حالة للتخطيط الإقليمي في تايوان.

تمثل السياحة الريفية نوعاً جديداً من الإدارة الزراعية في تايوان، فهي تساعد المزارعين على التغلب من صعوبة إدارة المزارع الصغيرة، وتهدف إلى إمتاع السائحين وترفيههم، وزيادة دخل المزارعين.

وناقشت الدراسة السياحة الريفية في مقاطعة نانتوا وسط تايوان، وانتهت الدراسة بوضع خطة شاملة للسياحة الريفية، تعمل على خمسة مشاريع تنموية في 35 منطقة ريفية، وتتضمن أنشطة المشاريع السياحية مثل مراسيم التقاط الشاي الصيني، والفواكه، كما تتضمن أنشطة مثل زيارة شلالات المياه، وتذوق الأكل الشعبي.

الفصل الثالث

لمحة عامة عن منطقة الدراسة

1.3 مقدمة

2.3 دور العنصر البشري في العملية السياحية

3.3 الخلفية التاريخية لمدينة اريحا

4.3 الخصائص الاقتصادية لمدينة اريحا

5.3 المساحة والسكان

6.3 النشاط الثقافي في مدينة اريحا

7.3 معالم المدينة

8.3 النمو العمراني في مدينة اريحا

9.3 الخصائص الوظيفية والإدارية

الفصل الثالث

لمحة عامة عن منطقة الدراسة

1.3 المقدمة

تعتبر فلسطين واحدة من أهم مناطق الجذب السياحي في العالم، ويعود ذلك أساساً إلى أهميتها الدينية والتاريخية التي لا ينازعها فيها أي بلد آخر في العالم، وتتمتع فلسطين بمواصفات أخرى تجعلها مقصداً للسياح والزوار من مختلف أنحاء العالم طوال السنة، فبالإضافة إلى طيبة أهلها وكرمهم، تتمتع فلسطين بتضاريس ومناخات متنوعة، أكسبتها عن حق لقب القارة الصغيرة، فمنطقة أريحا والأغوار مثلاً مناسبة للسياحة الشتوية، والجبال تتمتع بمناخ معتدل في الصيف، وفلسطين عبارة عن جسر ضيق في أقصى غرب الهلال الخصيب يربط بين قارتي أفريقيا وآسيا، وموقع فلسطين بين هاتين القارتين الضخمتين كان له تأثير كبير على مجرى تاريخها.

كانت فلسطين ومازالت بلداً له شأنه في معظم الأحداث المهمة في تاريخ العالم، لقد أثرت وتأثرت بالعديد من الحضارات المهمة في تاريخ البشرية، ابتداء بحضارة مصر الفرعونية، مروراً بالحضارات البابلية والآشورية والكنعانية واليونانية والفارسية والرومانية والبيزنطية، وانتهاء بالمسلمين والمسيحيين العرب، واليهود الإسرائيليين اليوم. حتى الإنجليز والفرنسيين و الروس والأمريكيين، كان ومازال لهم جميعاً تأثير على طابع فلسطين الحالي. إن بقايا المعابد الكنعانية والأديرة والكنائس البيزنطية والصليبية والمساجد والمآذن الإسلامية تقف جميعها شاهداً على هذا التاريخ العريق لفلسطين.

إن الاسم "فلسطين" اسم قديم جداً، ورد ذكره أول مرة في السجلات المصرية التي تعود إلى العصر البرونزي المتأخر في فترة حكم الفرعون المصري رمسيس الثالث، حوالي سنة 1220–1200 قبل الميلاد، استخدم المصريون الاسم (بلست pelest)، كما هو مدون بالهيروغليفية على جدران معبد الكرنك (Medinet Habu Temple)، في إشارة لسكان ساحل

فلسطين الجنوبي. وورد ذكر الاسم لاحقاً في العهد القديم وفي السجلات الآشورية في إشارة إلى سكان نفس المنطقة من يافا شمالاً إلى رفح جنوباً. وهكذا تعارف الناس على تسمية هذه المنطقة باسم "فيلستيا". لكن منذ عهد المؤرخ اليوناني هيرودوس، في القرن الخامس قبل الميلاد، أصبحت كلمة فلسطين تشير إلى فلسطين التاريخية، من نهر الأردن شرقاً إلى البحر المتوسط غرباً ومن الساحل الفينيقي (لبنان اليوم) شمالاً إلى البحر الأحمر وصحراء سيناء جنوبا(عمر، 2007).

يعد القطاع السياحي من القطاعات الاقتصادية التي تؤثر تأثيرا مباشرا وكبير على الدخل الوطني, وتحقيق التوازن الداخلي والخارجي ذلك أن السياحة تستوعب أعدادا كبيرة من الأيدي العاملة في معظم الدول السياحية، وتساهم في تحقيق قيمة مضافة مرتفعة إلى الدخل القومي سواء في صورة أجور أو أرباح أو غيرها، وتؤثر بالتالي إيجابيا على ميزان المدفوعات والاستثمار الوطني وعلى مستوى الأسعار المحلية.

إن السياحة كصناعة أصبحت تلعب دورا بارزا في دعم اقتصاديات العديد من الدول وتنشيطها لكونها من جهة أداة فعالة ومؤثرة في قيام صناعات أخرى وتنميتها وما يتبع ذلك من زيادة في فرص العمل وفي تحسين مستوى المعيشة، ومن جهة أخرى أصبحت مصدرا مهما للقطاعات التي تساهم في تمويل المشاريع السياحية.ناهيك عن الآثار الاجتماعية والثقافية والبيئية التي تنشأ من خلال مجموعات السياح ذوي اللغات والثقافات والعادات والمعتقدات المتباينة ومن خلال احتكاكهم بشعوب أخرى، ويبرز دورها أيضا بكونها أداة فعالة وإيجابية في إزالة المتناقضات وتخفيف نسبة الفوارق بين الشعوب، وإظهار الصورة الحقيقية للبلد المستقبل للسياح وتصحيح المعتقدات الخاطئة.

تتميز منطقة الدراسة بمزايا تجعلها مقصدا للسياح من اختلاف الجنسيات والثقافات فهي أقدم مدينة في التاريخ، وفيها البحر الميت اخفض بقعة على سطح الأرض, فلا تقل أهميتها عن أي دولة أخرى، حيث زار الضفة الغربية وقطاع غزة عام 1995م مليون سائح تقريبا وبلغ عدد السياح الذين زاروا إسرائيل في نفس العام 2.5 مليون سائح تقريبا، وقد زار الضفة الغربية

وقطاع غزه عام 1998م ما يقارب 700 ألف سائح تقريبا (وزارة السياحة والآثار الفلسطينية، 1999)، زار محافظة أريحا 438334 سائحا في عام 2005م حسب سجلات الإدارة العامة لشرطة السياحة والآثار الفلسطينية. (قيصي، 2000 وعمر، 2007).

جدول (1): الإحصائية السنوية للسياح الأجانب والمحليين وعرب الداخل والنزلاء الأجانب والمحليين وعرب الداخل الذين زاروا أريحا العام 2008.

	أجانب	محليين	عرب الداخل	إجمالي العدد
عدد السياح	420287	285925	124122	830334
عدد النزلاء	50021	12009	11223	73253

المصدر: الشرطة السياحية، أريحا، (2009).

تراجعت الحركة السياحية في الضفة الغربية بعد انتفاضة الأقصى عام 2000م بشكل كبير جداً حتى أنها في بعض المحافظات تكاد تكون معدومة، وتقدر خسائر الاقتصاد الوطني الفلسطيني خلال السنوات الأربع الماضية حوالي 1.5 مليار دولار في كافة النشاطات الاقتصادية ومنها القطاع السياحي.

وبما أن الضفة الغربية لا تملك من الموارد الطبيعية مثل دول النفط أو الدول الصناعية لذلك يجب الاهتمام بالسياحة وبتنميتها لأنها سوف تسهم في إدخال العملات الأجنبية وتسهم في توفير فرص عمل جديدة وبالتالي تقلل من قضية البطالة.

وقد واجه القطاع السياحي الفلسطيني مشاكل عديدة ومعوقات تحول دون نموه وتطوره ومن أبرز هذه المشاكل مشكلة الأمن والاستقرار عدا عن النقص في السياسات العامة التي تهتم بالقطاع السياحي والتي تحول دون نموه وتطوره، وتعتبر السياحة صناعة السلام وهي حساسة للأوضاع السياسية والعسكرية والأمنية، وتأتي هذه الدراسة بهدف الكشف عن المعوقات السياحية، والوقوف على العوائق مثل سياسة الاحتلال الإسرائيلي المستمرة منذ الاحتلال عام 1967م للضفة الغربية وغزة، وبعض المعيقات المترتبة على الاحتلال مثل الاجتياحات المتكررة للمناطق والمدن الفلسطينية والحواجز التي تفصل بين المدن والمناطق الفلسطينية والجدار التي تقوم إسرائيل ببنائه حاليا في أراضي الضفة الغربية والسياسات الإسرائيلية المتعلقة

بالحصول على تصاريح خاصة للدخول إلى القدس والمناطق الإسرائيلية، وغيرها من المعيقات التي تحول دون نمو القطاع السياحي وتطوره ومن أجل تعزيز دوره في الاقتصاد الوطني الفلسطيني.

كذلك فإن قطاع السياحة الفلسطيني بما يشمل من خدمات سياحية وصناعات سياحية يعاني من بعض المشاكل مثل عدم توفر الأيدي العاملة المدربة والحصار المفروض على هذا القطاع من قبل الاحتلال الإسرائيلي،والوضع السياسي الذي يؤثر على السياحة الفلسطينية عموما وغيرها من المعيقات التي تواجه قطاع السياحة الفلسطيني.

يزور السياح أريحا من جميع بقاع الأرض من قديم الزمان فمنهم من كان حاجا ومنهم من جاء غازيا ومنهم من أتى إليها بهدف المعرفة والمغامرة،وهنالك أهداف كثيرة دفعت بالسياح إلى القدوم إلى المنطقة، ومع تعدد الأسباب فإنها تتميز عن غيرها من المواقع بجمالها الطبيعي والتنوع الطبيعي في المنطقة. (موقع بلدية أريحا الالكتروني).

2.3 دور العنصر البشري في العملية السياحية

ان استقبال السياح في المواقع السياحية يتطلب الإلمام الكبير بالدور المطلوب من العنصر البشري عند بدء العملية السياحية وحتى نهايتها، كما يمتد دور العنصر البشري ليشمل فهم حاجات ورغبات السياح وتهيئة البيئة السياحية المحيطة لإشباعها على أكمل وجه وبما يحقق انجاز الاهداف السياحية المنشودة.على سبيل المثال، الزائر المراقب لإحدى المواقع السياحية لا بد ان يلاحظ ان هنا تعاونا وتنسيقا بين الافراد الذين يقومون بتقديم الخدمات مباشرة للسياح القادمين وبين من يديرون هذا الموقع أو المكان السياحي أو ذاك، بل ان الأمر يتعدى وجود تعاون وتنسيق بين الدليل والإدارة المركزية للموقع الى تكامل عمل الدليل أو الموظف الى مدير المطعم والعاملين فيه ومقدمي المشروبات وحتى السائق الذي احضر مجموعة السياح للموقع بل الى الجمهور المحيط بهم من أهالي المنطقة السياحية وهكذا.

خلاصة الأمر، ان كافة العاملين من المدراء والموظفين والإدلاء عليهم جميعا تقع مسؤولية انجاح الاهداف المنشودة لهذا الموقع السياحي وبالتالي فانه لا بد ايجاد التنسيق والتعاون بينهم جميعا، كما يجب تأهيلهم في مجال استقبال واستضافة السياح ومجاملتهم والتعرف على حاجاتهم والخدمات التي يريدونها أو يرغبون في كل وقت. (عبيدات، 2008).

وفي رأي الباحث ان القائمين على السياحة الفلسطينية في مدينة اريحا، مطالبين بتصميم كافة البرامج التدريبية الهادفة لتنشيط السياحة ولجذب المزيد منها وذلك من خلال ما يلي:

1- وضع برامج تدريبية خاصة بالمدراء المعنيين بإدارة المواقع السياحية وتعريفهم بأهمية المحافظة على السياح والذين يمكن ان يتم من خلال المشاركة في وضع استراتيجية متكاملة للموقع السياحي الذي يديرونه.

2- برامج تدريبية مستمرة ودورية للادلاء والمرشدين السياحيين لإكسابهم المزيد من الخبرات والمهارات الاتصالية واللغوية وذلك على اعتبار ان متطلبات السياحة تتطور سنة بعد أخرى.

3- برامج توعية لكافة شرائح المجتمع وللسكان القاطنين بالقرب من المواقع السياحية وذلك من خلال عقدا لمحاضرات والندوات والنشرات الهادفة لتعريفهم بأهمية الموقع أو المكان السياحي الذي يسكنون بجواره بالاضافة الى ضرورة التزامهم بمبادئ المحافظة على المكان وزواره وزيادة ترحيبهم بالسياح وبالتالي فان على السكان القاطنين بالقرب من المواقع السياحية ان يكونوا القدوة الحسنة في سلوكهم اليومي وأمام السياح القادمين لزيارة المنطقة.

1.2.3 مجموعة الخصائص السياحية المتعلقة بالدولة المضيفة أو دولة المقصد

ان كل دولة تستهدف التنمية السياحية يجب ان يكون لديها خصائص تخدم التوسع المنشود في حركة السياحة الدولية إليها وهذه الخصائص من أنواع ثلاث هي: (فؤاد، 2008).

1- عناصر الجذب الطبيعية والمصنوعة " مركب الجذب "

2- التسهيلات وأنواع الخدمات المتاحة " مركب الخدمات "

3- طرق الوصول لدولة المقصد من مختلف نقاط التصدير " مركب الوصول ".

وهذه العناصر الثلاث يجب ان تتوازن فيما بين بعضها البعض، وفيما بينها وبين الطلب السياحي، فإذا ما اختل هذا التوازن فان المستقبل السياحي للدولة المضيفة يتعرض كله للخطر.

ويتكون مركب الجذب من جملة عناصر أسفرت عنها الدراسات الميدانية التي اجريت في دول مختلفة وهي: (فؤاد، 2008).

- المناظر الطبيعية الخلابة وجمال الامتداد الأراضي (Landscape).
- المناخ الجيد.
- مناسبات ثقافية وحضارية هامة.
- عناصر جذب تاريخية وحديثة.
- المراكز التجارية وإمكانات وتسهيلات التسويق شاملة المناطق الحرة.
- الخدمات الترفيهية.
- الشعور الشعبي نحو الأجانب.
- التقاليد والطرق معيشة الشعب.
- جودة الطعام.
- إمكانيات الترويج.
- الأسعار المعقولة.
- النظافة والظروف الصحية.

وتختلف الأهمية النسبية المعطاة لكل عنصر من العناصر السابقة المكونة لما اصطلح على تسميته بالصورة السياحية لدولة المقصد السياحي، من دولة الى آخر، وبحسب اختلاف السياح من الدول المصدرة للسياح، والذين تختلف طبائعهم وأذواقهم ومستحسناتهم ومستهجناتهم.

أما مركب الخدمات فله هو الآخر تأثير كبير في الطلب السياحي ويتضمن هذا المركب عدة عناصر منها ما يلي: (فؤاد،2008).

- مختلف المنشات الفندقية ومحال الإقامة التكميلية.
- المرافق الأساسية متضمنة شبكات الطرق بأنواعها والمياه والكهرباء والاتصالات السلكية واللاسلكية.
- طرق النقل والمواصلات.
- النظام المصرفي القائم ومختلف التسهيلات المالية والاقتصادية.
- متطلبات الحياة المدنية ذات المستوى المرتفع مثل الصيدليات والمستشفيات والأطباء والشرطة ومراكز البيع وشركات الطيران والسياحة وغير ذلك.

2.2.3 عوامل الجذب السياحي ومقوماته

يمكن اعتبار المغريات والمقومات بمثابة عوامل جاذبة (Pull Factors) للاشتراك بالتجربة السياحية.والمغريات بمثابة منتج مركب، أو مزيج من مجموعة عناصر أو عوامل لها قوة التأثير على اتخاذ القرار في اختيار السائح جهة القصد السياحي،وهي تشكل المادة الخام التي تتواجد في جهة القصد السياحي بغض النظر عن حجمها والوظيفة التي تشتهر بها،لذلك تحتاج كل من المغريات والمقومات الى تنمية وتطوير وصيانة مكوناتها وحمايتها من التدهور، ويقصد هذا القول بصورة خاصة في حالة المقومات التي تحتاج إلى إدارة سليمة وواعية ينبغي العمل على تجميعها مع بعضها البعض في نسق يثير الحوافز والدوافع لدى السياح لتتحول الى المغريات.

وتنقسم المغريات والمقومات السياحية بصورة رئيسية الى ثلاثة مجاميع وكالاتي: (الحوامدة والحميري، 2006).

1.المغريات والمقومات الطبيعية.

2.المغريات والمقومات الاجتماعية والحضارية.

3.المغريات والمقومات غير الطبيعية (الاصطناعية).

وعلى الرغم من وجود المقومات الحضارية والطبيعية في منطقة الدراسة إلا أن الدخل السياحي لا يتماشى مع الطلب السياحي، رغم تفاوت أعداد السياح من سنة إلى أخرى مما أدى إلى قلة استفادة الفلسطينيين من الحركة السياحية.

يجب أن لا يغيب عن ذهننا عند التطرق لموضوع السياحة في فلسطين النقص الواضح في المراجع والكتب العربية عن منطقة الدراسة، في الوقت الذي نعثر فيه على الكم الملفت للنظر من الكتب والكتيبات والنشرات المصورة الصادرة عن إسرائيل والتي تتناول فلسطين وتاريخ اليهود بشكل جذاب ومدروس بغرض جذب السياح إلى إسرائيل.

ومن جهة أخرى بالرغم من تميز منطقة الدراسة بسياحة متنوعة ودائمة على مدار العام إلا أنها لم تحظ بالقدر الكافي من الاهتمام الحكومي، كما أن مخصصات القطاع السياحي من الاستثمارات متواضعة للغاية, مما أدى إلى انخفاض مساهمته الوطنية في استقطاب السياح الخارجيين من دول العالم.

فبعض الدول كالمكسيك واليونان تعتمد على السياحة في تخفيف العجز في ميزانها التجاري، ودول أخرى كإسبانيا وإيطاليا وسويسرا وبريطانيا تعتبر السياحة فيها من الصناعات التصديرية، تعد دراسات الحركة السياحية من الدراسات الجغرافية الأكثر ديناميكية وتغيرا، وذلك لارتباطها بالظروف السياسية (الجغرافية السياسية) من جهة. ومن جهة أخرى شهدت دراسات الحركة السياحية تطورا واضحا في كثير من بلدان العالم المتقدم لما لها من أهمية، إلا أن هذه الحركة العلمية لم يشهدها كثير من بلدان الدول النامية.

تتمتع أريحا بخصائص سياحية فهي تمتاز بشتائها الـدافئ، حيـث الشـمس السـاطعة والسماء الصافية، كما تمتاز بتنوع نباتاتها وأشجارها، والتنوع الطبيعي الخـلاب,حيـث توجـد بعض النباتات النادره بالاضافه إلى بعض أنواع الطيور التي استوطنت اريحا (وزارة السياحه, 2009).

ويوجد بأريحا العديد من المطاعم والفنادق والمسابح والمنتزهات التي تقـدم الخـدمات للسياح، بالإضافة إلى البحر الميت الذي يعتبر اشد بحار العالم ملوحة ويمكن الاسـتحمام فيـه بأمان، ومن شدة ملوحتة فان جسم الإنسان يطفو على سطح الماء دون أدنى احتمـال للغـرق, يشتهر البحر الميت بالطين الموجود على شواطئه والذي يحوى خصائص علاجية.

3.3 الخلفية التاريخية لمدينة اريحا

يعتبر الخبراء الأثريون أن مدينة أريحا هي من أقدم مدن فلسطين إذ يرجع تاريخها إلى العصر الحجري القديم أي نحو 7000 سنة قبل الميلاد بل يذهب البعض منهم إلى أنهـا أقـدم مدينة في العالم قائمة حتى اليوم .

وقد حدد الخبراء موقع أطلالها عند تل السلطان الذي يقع على بعد 2 كيلو متر شـمالي المدينة الحالية بالقرب من نبع عين السلطان .

هاجمها الهكسوس فيما بين (1750 –1600) ق. م واتخذوها قاعدة لهـم، وكانـت أول مدينة كنعانية تهاجم من قبل بني إسرائيل على يد يوشع بن نـون سـنة 1188 ق.م، واحرقـوا المدينة وأهلكوا من فيها، ثم قام المؤابيين بإخراج اليهـود سـنة (1170 – 1030) ق.م بقيـادة الملك عجلو ازدهرت أريحا في عهد الرومان ويظهر ذلك في آثار الاقنية التي اكتشفوها والتـي تظهر في وادي نهر القلط.

وفي عهد المسيح عليه السلام ازدادت شهرة المدينة، حيث زارها المسيح عليه السـلام كما زارها النبي زكريا عليه السلام. ويرجع الفضل إلى الرومان في تعمير المدينة وازدهارهـا، ففي عهد قسطنطين الكبير (306 – 327)م انتشرت المسيحية في أريحا وأقيمت في ضـواحيها

الأديرة والكنائس وأصبحت مركزاً لأسقفية، وكذلك ازدهرت في عهد البيزنطيين وتقدمت حتى دخلت تحت حكم العرب المسلمين في القرن السابع الميلادي وأصبحت تابعة للرملة مركز جند فلسطين. وقد أصبحت في صدر الإسلام أهم مدينة زراعية في الغور، حيث انتشرت فيها زراعة النخيل وقصب السكر والموز وغيرها .

ثم خضعت أريحا لحكم الصليبيين بعد أن غزوا فلسطين، وأصبحت مركزاً للجيش الملكي الصليبي بقيادة ريموند الذي غادرها بجيشه بعد أن سمع بقدوم الأيوبيين بقيادة صلاح الدين الأيوبي، حيث جعلوها جسراً لهم في فلسطين للاتصال بقواتهم وولاتهم في الشام.

ثم خضعت للحكم المملوكي، و أصبحت جزءاً من مملكة دمشق، وفي أثناء الحكم العثماني أصبحت أريحا ناحية بعد أن كانت قرية، ويقيم فيها حاكم يدعى المدير، ثم أصبحت قضاء في عهد الانتداب البريطاني، وكانت مركزاً للقضاء حتى عام 1944 إلى أن ألغته سلطات الانتداب البريطاني و ألحقته بقضاء القدس، وفي عام 1965 عادت مركزاً للقضاء واستمرت كذلك إلى أن احتلها الصهاينة عام 1967. (قيصي، 2000).

1.3.3 الموقع والتسمية

تقع مدينة أريحا في الطرف الغربي لغور الأردن أو ما يعرف بغور أريحا، وهي أقرب للحافة الجبلية لوادي الأردن الانهدامي، منها إلى نهر الأردن، تقع عند خط الانقطاع بين البيئة الجبلية إلى الغرب والبيئة الغورية في الشرق، وهي بذلك نقطة عبور هامة منذ القدم للقوافل التجارية والغزوات الحربية التي كانت تتجه غرباً نحو القدس وشرقاً نحو عمان، وهي أيضا الممر الغربي لنهر الأردن والبحر الميت، يمر منها الحجاج المسيحيون القادمون من القدس في طريقهم إلى نهر الأردن والبحر الميت، من جهة أخرى، كانت أريحا البوابة الشرقية لفلسطين، عبرتها كثير من الجماعات البشرية المهاجرة إلى فلسطين على مدى العصور، وتنخفض عن سطح البحر نحو 276م.

ويصفها البغدادي في معجم البلدان فقال: أريحا بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة والحاء المهملة أو بالحاء المعجمة، وهي مدينة الجبارين في الغور من أرض الأردن والشام، سميت بأريحا نسبة إلى أريحا بن مالك بن أرنخشد بن سام بن نوح عليه السلام، وهذا يدل على أن أصل التسمية سامي الأصل.

وأريحا عند الكنعانيين تعني القمر، وقد عرفها العرب بأريحا، وأريحا، وأطلق عليها أيضا مدينة وادي الصيصان.

وسميت كذلك بتل السلطان أو عين اليشع، لأن أريحا القديمة لم تكن سوى تل صناعي صغير يدعى تل السلطان وهو أصل المدينة الأولى (قدسي،2006).

حيث تدل خارطة رقم (2) على موقع محافظة أريحا بالنسبة لمحافظات الضفة وقطاع غزه.

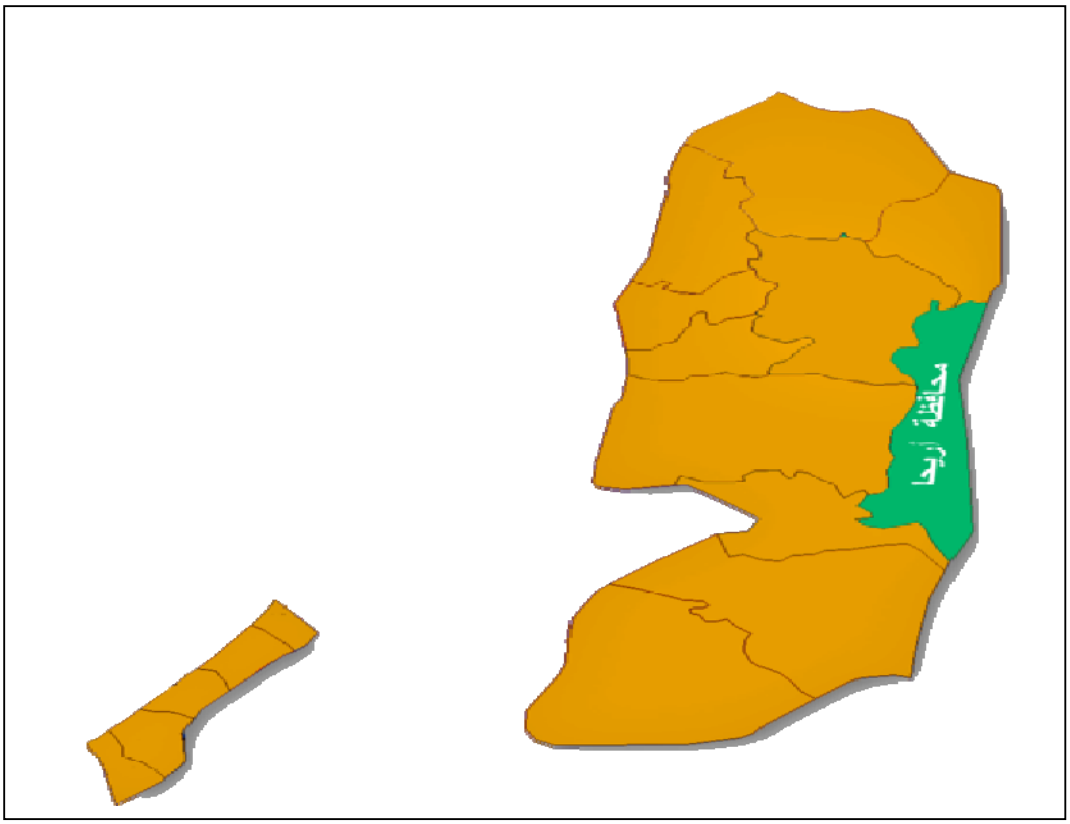

خارطة (2): موقع أريحا بالنسبة لمحافظات الضفة الغربية وقطاع غزة

المصدر: موقع بلدية أريحا اللكتروني.

وتشير الخارطة التالية إلى موقع محافظة أريحا

خارطة (3) محافظة اريحا

المصدر (عمر,2007)

2.3.3 التضاريس

تعتبر منطقة اريحا منخفضة عن سطح البحر، ويتراوح انخفاض موقع المدينة بين 145–300 م، حيث انها تعتبر اخفض مدينة عن سطح البحر في العالم، ويزداد الانخفاض عن سطح البحر الى حوالي 400م في منطقة البحر الميت، وتقع اريحا الى الجنوب الشرقي من جبل القرنطل الذي يعتبر بداية للمرتفعات الجبلية الممتدة بالضفة الغربية، حيث يبلغ ارتفاعه عن سطح البحر حوالي 100م.

ان منطقة الغور غنية بالعيون الغزيرة التي تروي الأراضي مثل عين السلطان، عين الديوك عين النويعمة، عين العوجا وعين القلط، وتجري في الغور بعض الوديان مثل وادي العوجا ووادي النويعمة ووادي القلط (موسوعة المدن الفلسطينية،1990).

3.3.3 المناخ

اريحا مدينة حارة متصلة بالبادية وهوائها حار جدا، ويرجع ارتفاع درجات الحرارة الى انخفاض اريحا تحت مستوى سطح البحر، ويبلغ انخفاض مستواها عن سطح البحر 250م،وهذا ما جعل حرارتها عالية جدا في الصيف، إذ يبلغ أحيانا في شهر تموز 45 درجة مئوية، وقد ذكرت المراجع المختلفة درجات الحرارة في اريحا فبينت ان درجات الحرارة السنوية فيها من 23–24 درجة مئوية، وان معدل درجة الحرارة العظمى السنوي فيها كان 30–31 درجة مئوية، كما يبلغ معدل درجة الحرارة الصغرى السنوي من 16–17 درجة مئوية. (الحلبي، 2008)

أما متوسط سقوط الامطار فقليل نسبيا إذا قيس بما هو في المناطق الجبلية والساحلية لذلك كان اعتماد السكان الكلي في الغور في ري المزروعات والشرب على المياه الجوفية والينابيع مثل عين السلطان التي تمتاز بمعدل تدفق ثابت تقريبا،أما نسبة هطول الامطار فيبلغ معدله السنوي حوالي (146–152)ملم سنويا (الحلبي، 2008).

4.3 الخصائص الاقتصادية لمدينة أريحا

1.4.3 الزراعة

توفر الظروف الملائمة للزراعة كخصوبة التربة ووفرة المياه الجوفية والينابيع والمناخ جعل مدينة أريحا تمارس هذه الوظيفة منذ نشأة المدينة لأقدم تجمع سكاني في العالم وحتى يومنا هذا. وتعتبر مدينة أريحا وباقي أراضي المحافظة من المناطق المهمة زراعيا لاختلاف طبيعة مناخها عن باقي أقاليم الوطن مما يؤهلها لتوفير المنتوجات الزراعية في الأوقات التي لا تتوفر في المناطق الأخرى (الحلبي, 2008)

2.4.3 الصناعة

ذكرت قديما بعض الصناعات في اريحا وهي الصناعات البدائية والحرفية مثل صناعة السلال والحياة والحصر، والحراب والنبل المزودة برؤوس من الصوان وصناعة القداديم التي كانت تستعمل لقطع أغصان الأشجار والفؤوس للحفر وكذلك الخزف والذي اخترع حوالي 500ق م والأدوات البدائية من نوع الأجران والجرار وجميع ذلك من صنع اليد.

ووجد أثناء الحفريات من الأدوات ما يشبه المغازل كما وجدت أصداف مثقوبة لا بد وأنها استعملت للزينة، والدبابيس المعدنية لربط الثياب، وأما الدولاب فيظن انه اخترع حوالي 400ق م، ولكنه استخدم بصورة بارعة في جنوب فلسطين الى حوالي 2000 ق. م حيث ان الدولاب أو العجلة طور صناعة الفخار وكان قد استعمل من قبل سوريا والعراق ومصر ولما استعملت اريحا الدولاب السريع قفزت صناعة الفخار حيث برعوا في صنعها وكانوا يزخرفونه من الدهان الأحمر،على هيئة عظام السمك وأشكالا تمثل حيوانات مختلفة من الأيائل والطيور وان أقدم الأمثلة المعروفة للصنف الشكيلي في فلسطين هي تلك التقدمات النذرية على شكل الحيوانات الداجنة التي وجدت في زخارف أريحا.

وتطورت صناعة المعادن في اريحا واستعمل البرونز في صنع الأدوات المنزلية والأسلحة وغيرها ويذكر بان أجود ما صنع في اريحا (ألمري).

وأما في الوقت الحاضر تعتبر الصناعات السابقة الذكر منـــدثرة ويوجـــد فـــي اريحـــا صناعات ومنشات صناعية أخرى مثل مصنع الحديد والصلب، مصنع المياه المعدنية، مصـــنع اللحوم المجمدة،مصانع الطوب. (قدسي، 2006)

3.4.3 التجارة

كانت مدينة اريحا تقع على طريق القوافل مما يجعلها تلعب دورا كبيـــرا ومميـــزا فـــي التجارة إضافة لما لدى اريحا ما تقوم ببيعه من منتجات زراعية مختلفة متميزة , وحيث مدينـــة أريحا مركز للمحافظة نشطت فيها تجارة الجملة والتجزئة، ويوجد في اريحـــا مبنـــى الحســـبة (السوق المركزي للخضار والفواكه).

أيضا مدينة اريحا مدينة حدودية وبوابة فلسطين الـــى الشـــرق، وفـــي عهـــد الســـلطة الفلسطينية أقيمت مستودعات الاسمنت المستورد من الاردن لفلسطين، وهذا نشاط تجاري علـــى مستوى الدولة وهذا يعطي خصوصية لمدينة اريحا ومؤشر للأهمية الكاملة من حيـــث النشـــاط التجاري لمدينة اريحا. (قيصي,2000؛ الحلبي,2008).

4.4.3 السياحة

لازالت أريحا منتجعا شتويا معروفا للكثير من الزائرين بسبب تاريخها العريـــق كأقـــدم مدينة في العالم وبسبب طقسها المعتدل في فصل الشتاء, ولكن خلال الانتفاضة الأخيرة وبســـبب إغلاق المنطقة من قبل الاسرائليين تراجعت السياحة بشكل واضح سواء على مستوى الرحلات اليومية من الضفة الغربية أو السياحة الدولية لمدينة أريحا القديمة والبحر الميـــت. يوجـــد فـــي منطقة أريحا 102 موقع تاريخي وسياحي, ونصف هده المواقع تقع في مدينة أريحـــا, فهنـــاك مدينة أريحا القديمة، وجبل التجربة " قرنطل ", وقصر هشام بن عبد الملك بن مروان....الخ.

شهدت مدينة أريحا تطورا كبيرا في مجال السياحة. بين 1994 و 2000, حيث تم افتتاح كازينو أريحا عام 1998, وإنشاء شبكة التلفريك التي تسهل صعود السائحين إلى جبل التجربة " قرنطل " وقد وصل عدد السائحين سنويا نحو 250000 إلى 300000 سائح, وقد تراوح عائـــد

السياحة بين 80 إلى 90 مليون دولار أمريكي سنويا قبل عام 2000 الذي شهد اندلاع الانتفاضة, وقد هبط عدد السائحين عام 2005 إلى نحو 2000 سائح فقط بعائد لا يتجاوز 170000 دولار أمريكي.يوجد ست فنادق في مدينة أريحا فيها 355 غرفة و 738 سرير و 301 موظف قبل عام 2000, وفي المدينة يوجد 18 مطعما تشغل 189 عاملا وعائد يصل إلى 3.5 مليون دولار أمريكي سنويا. كازينو أريحا أنشيء عام 1998 داخل حدود بلدية أريحا لاستقبال الزائرين من إسرائيل ومن دول مختلفة أخرى. العديد من الصعوبات تواجه قطاع السياحة في أريحا, ومن أبرزها إعادة صيانة البنية التحتية في مجال الكهرباء والطرق والمواقع السياحية, وأيضا الإجراءات الإسرائيلية على الأرض ومنها الاغلاقات والحواجز وعدم السماح للسياح إلى دخول المدينة مما خلق الصعوبات أمام تطور القطاع السياحي.

إن قدرات القطاع السياحي في محافظة أريحا على التطور هي ممكنة جدا, على عكس القطاعات الأخرى مثل قطاعي التجارة والصناعة اللذين يعتمدان على الاتفاقيات والدعم المالي ذات الأطر الوطنية والدولية, وكذلك فان تطوير الزراعة يتطلب موارد مائية كبيرة

وبنيه تحتية وتمويل وتدريب, ولكن تنمية القطاع السياحي يمكن أن يتحقق بسهولة أكبر من القطاعات الأخرى وخصوصا أن أريحا غنية بتاريخها ومواقعها الأثرية القديمة, فهي بحاجه إلى التطوير والتنشيط والتسويق السياحي وتوفير التسهيلات الملائمة. وفي الواقع فان لجنة تنشيط السياحة في أريحا قد قدمت جهودا كبيرة من أجل تطوير هدا القطاع وكان من ضمن هذه الجهود تقديم منحة 80 مليون دولار من أجل تطوير وتنشيط السياحة في المحافظة (فريجات،2008).

بالإضافة إلى أن مدينة اريحا معروفة انها أقدم مدينة في العالم فانه يوجد فيها الكثير من المزارات والمواقع الأثرية التي تجاب النشاط لسياحي لها فمثلا يوجد في اريحا:

- المزارات: مقام النبي موسى، تل السلطان،طواحين الهواء، طواحين السكر، دير قرنطل،الديوك، تلال أبي العليق، البحر الميت، نهر الأردن.

- الخراب: خربة المغير، خربة العوجا التحتا والفوقا، خربة البيوضات، خان الحثرورة، خراب تليلات الفول.

- القصور: قصر حجلة، قصر هشام الأموي.

وهذا التنوع في الأماكن الأثرية القيمة العالمية جعل من المدينة هدفا للسياح من جميع انحاء العالم، وطبيعة مناخ اريحا جعل من المدينة المشتى المعروف محليا وعربيا حيث ان السياحة الداخلية والمحلية تنشط في فصل الشتاء والربيع، وبذلك فانه مطلوب من مدينة اريحا تقديم الخدمات على اختلافها لمن يأتيها من الزائرين، وفي نفس الوقت فان مدينة اريحا تعتبر هدفا للسياحة العالمية،لما تتمتع به من ميزات من أثار تاريخيه ودينيه وطبيعيه وبناء عليه فمن حسن التخطيط ان يتم تطوير الوظيفة السياحية لمدينة اريحا.

وفيما يلي خارطة سياحية تبين المعالم السياحية والأثرية والدينية والخدمات والمرافق السياحية في مدينة أريحا.

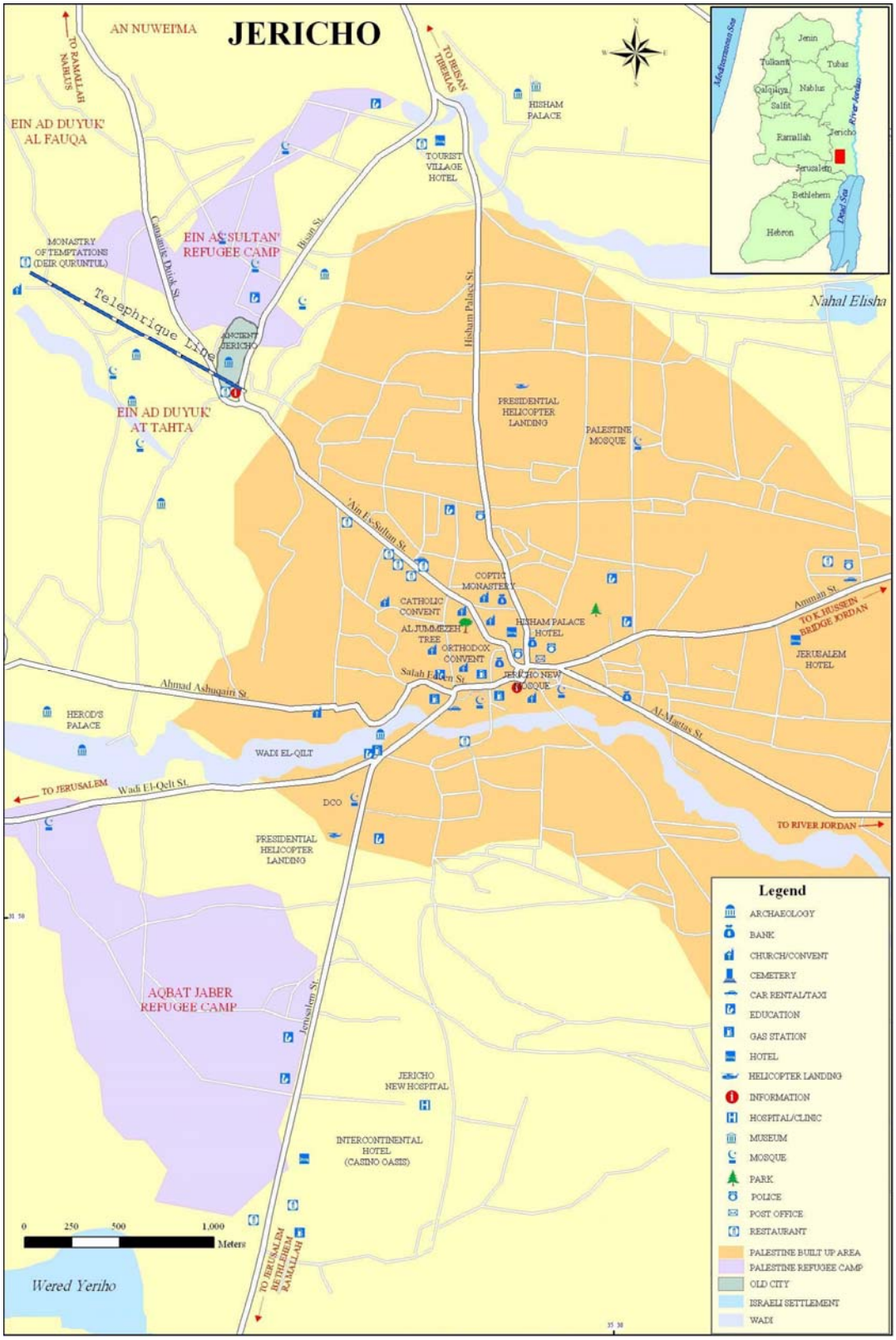

خارطة (4) خارطة اريحا السياحية

المصدر:(وزارة السياحة والآثار، 2009).

5.3 المساحة والسكان

يوضح الجدول التالي الإحصائيات المتعلقة بالمساحة والسكان والتجمعات السكانية على مستوى محافظة ومدينة أريحا

جدول (2) السكان و المساحة لمحافظة ومدينة اريحا

مساحة محافظة اريحا	593 كم2
مساحة مدينة اريحا	45كم2
نسبة المحافظة من أراضي الضفة	% 9.9
عدد التجمعات السكانية في المحافظة	14
عدد المخيمات	2
عدد سكان المحافظة	40.403 نسمة
عدد سكان المدينة	17.515 نسمة

المصدر (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني, 2007)

تزايد عدد سكان أريحا بشكل تدريجي قبل عام 1948، حيث ارتفع من 300 نسمة عام 1912 إلى 1039 عام 1922م ثم إلى 1693 عام 1931، ثم ارتفع عددهم إلى 3010 عام 1945 ثم إلى 10166 نسمة عام 1961 ثم إلى 15000 عام 1978 وحسب إحصاء عام 1992 بلغ عدد السكان في مدينة أريحا بما فيها مخيمات اللاجئين إلى 20795 نسمة وخلال القرن السابع عشر مر بالمدينة بعض الرحالة الأجانب كان منهم هنري مندول وذكر بان اريحا قرية صغيرة فيها خمسين بيتا من الطوب المجفف يسكنها (200) نسمة من البدو والحضر. (قدسي، 2006).

وبقيت اريحا يقتصر سكانها على تجمعات بشرية تعيش في ظروف اقتصادية اجتماعية صعبة غير متطورة بسبب قسوة الطبيعة وسوء المناخ، وقد وصل عدد سكان المدينة في أواخر فترة الانتداب البريطاني ستة ألاف نسمة وكان العام 1948م عدد السكان محكوما بالنمو الطبيعي ولكن بعد الهجرة ولجوء اعداد كبيرة الى منطقة اريحا وتشكل مخيمات اللاجئين قرب المدينة ادى الى زيادة مفاجئة لعدد السكان وأصبح المطلوب من المدينة ان تؤدي الخدمات لأعداد اكبر من سكانها الأصليين (قدسي، 2006).

6.3 النشاط الثقافي في مدينة اريحا

1- التعليم:

كان التعليم في مدينة أريحا مقتصراً على الأديرة والكنائس حتى الانتداب البريطاني، حيث أنشأت مدرستان إحداهما للبنين وأخرى للبنات، وفي عام 1967 بلغ عدد المدارس 26 مدرسة منها 4 مدارس ثانوية و 8 مدارس إعدادية و أربعة عشر مدرسة ابتدائية، كما يوجد هناك مدرسة صناعية تابعة للتعليم المهني، بالإضافة إلى مدرستين صناعيتين أخريين للشبان المسيحيين، وهناك مدارس للتعليم المهني مثل المعهد الشعبي لتعليم الطباعة ومدارس تعليم السواقة، وقد زادت الحركة الثقافية في أريحا بعد إنشاء مكتبة بلدية أريحا حيث تضم 16 ألف كتاب. (موقع بلدية أريحا الالكتروني)

2- النوادي:

ويوجد في أريحا عدة أندية وهي: (موقع بلدية أريحا الالكتروني)

أ. النادي الرياضي الثقافي الذي افتتح عام 1951 بعد محاولات سابقة لإنشاء نادي لم يكتب لها النجاح، وقد أغلق بعد أن اعتقل رئيسه بتهمة سياسية.

ب. نادي ترسنطة وهو خاص بالشباب لكافة ابناء المدينه ولا يقتصر على المسيحيين. ج.نادي هلال اريحا وهو من اندية الدرجه الاولى الكرة القدم على مستوى فلسطين, وله انشطه اجتماعيه وكشفيه أخرى.

3- الجمعيات:

يوجد في مدينة أريحا عدد من الجمعيات منها: (موقع بلدية أريحا الالكتروني)

أ. جمعية الشابات المسيحيات وهي تابعة لمنظمة عالمية بهذا الاسم، ويمكن للمسلمات الانتساب لهذه الجمعية، وتقوم هذه الجمعية بأنشطة مختلفة مثل المحاضرات لربات البيوت وتعليم الخياطة، وهناك نشاط رياضي محدود.

ب. جمعية الشبان المسيحية في عقبة جبر ويتبعها مدرسة للتعليم المني، تضم عدداً من المعلمين والطلاب لتعليم النجارة والتنجيد والجلد والدهان، ومدة كل دورة منها ثلاث سنوات .

ت. جمعية البر بالشهداء وفيها مدرسة للتعليم المهنى أيضاً، أنشأت عام 1952 لتعليم الحدادة والدهان والخياطة والتنجيد والغسيل والكي

ث. جمعية سيدات اريحا وهي جمعيه خاصه بالنساء, ويتبع لها مدرسه وروضه.

7.3 معالم المدينة

تعتبر مدينة أريحا من مدن المراكز المناخية، لدفء مناخها في فصل الشتاء وانخفاضها الكبير تحت مستوى سطح البحر، ولذلك يأتي إليها الكثير من الزائرين في فصل الشتاء للاستشفاء ويحتفظ الشكل العمراني في المدينة بالشكل الإشعاعي، ويتفرع من مركز المدينة العديد من الشوارع في جميع الاتجاهات، ولهذا النمط مزايا هامة، منها إضافة مساحات من الأراضي داخل المدينة، وهذا يجعلها تحتفظ بمزايا صحية.

وتضم مدينة أريحا الكثير من المعالم الأثرية والدينية والسياحية أهمها

أ. تل السلطان:

إن أقدم منطقة في أريحا تقع على سفح تلة، أظهرت الاستكشافات الأثرية التي قام بها عالم الآثار البريطاني ك. كينيون وجود مستوطنات تعود إلى 9000 سنة قبل الميلاد، تحدد هذه الفترة، فترة الانتقال من البداوة إلى الاستقرار الزراعي، ويعتقد بوجود بقايا لـــ 23 حضارة قديمة قامت بالبناء في هذا الموقع، العديد من الهياكل القديمة واضحة هنا من ضمنها أقدم نظام درج في العالم، أقدم حائط وأقدم برج دائري للدفاع في العالم حيث يعود إلى 7000 سنة قبل الميلاد وهو موجود في وسط الموقع، هذه الاكتشافات قد جعلت من مدينة أريحا أول مدينة محصنة في التاريخ، آخر سلالة قامت بالاستيطان في هذا الموقع تعود إلى العصر البيزنطي والعصر الإسلامي الأول

تعتبر مشاركة ومساهمة مدينة أريحا في الحضارة الإنسانية فريدة من نوعها، فهي تعتبر السباقة في مجالات عدة منها تدجين الحيوانات والزراعة المنظمة وكذلك اختراع صناعة الفخار.

هذه التطورات في المجتمع القديم جرت قبل 1000 سنة من فترة الميزوبوتاميا وفترة تطور مصر القديمة فالأسوار والأبراج في أريحا قد سبقت الأهرامات في مصر بحوالي 4000 سنة، تعود شهرة مدينة أريحا أيضاً بكونها دمّرت من قبل القبائل الإسرائيلية الغازية في سنة 1200 قبل الميلاد كما هو مدون في العهد القديم مع العلم ان التنقيبات الأثرية لم تشر إلى أي دليل حول هذه القصة، في الجهة المقابلة للتل يقع نبع عين السلطان حيث وفرة المياه، يبلغ نتاج هذا النبع من المياه حوالي 700 متر مكعب في الساعة والذي يجعله أهم نبع من ينابيع أريحا والتي هي نبع نويعمة، ديوك، العوجا والقلط.

سمي نبع عين السلطان بهذا الاسم لأن البابليون قد قاموا باقتلاع عيني ملك منحى عن العرش من بيت المقدس هنا، وقد أطلق عليه أيضاً اسم نبع اليشا بعد أن قام النبي إليشا بتحلية مياه هذا النبع، الموقع مفتوح للزيارة يومياً من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الخامسة مساءً. (وزارة السياحة والآثار الفلسطينية، 2009).

صورة (1): تل السلطان

المصدر: وزارة السياحة والآثار الفلسطينية، 2009.

ب. قصر هشام الأثري:

يقع على بعد 2 كيلو متر إلى الشمال من مدينة أريحا وفي منتصف منطقة صحراوية يقع القصر الرائع المسمى بقصر هشام، كان القصر الذي شيده الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك سنة (724 –743) م أو الوليد بن يزيد (743 – 49) م مقرا للدولة، فمن المعروف أن السلالة الأموية العربية وقد حكمت امبراطورية تمتد من الهند إلى فرنسا، وكما هو الحال مع معظم الخلفاء العرب فقد فضل الخليفة هشام بن عبد الملك حرية الصحراء على حياة المدينة في العاصمة دمشق، القصر هو عبارة عن مجموعة من الأبنية وأحواض الاستحمام والجوامع والقاعات الكبيرة.

يتكون القصر من مجموعة من البنايات والحمامات والجوامع وقاعات مليئة بالأعمدة الأثرية، وتعتبر الفسيفساء والزخارف و الحلي من الأمثلة الرائعة للفن والعمارة الإسلامية القديمة. يقول الخبراء بأن زلزالا عنيفا قد ضرب المنطقة ودمر الأبنية في قصر هشام قبل أن تكتمل. وبفعل الأتربة والأنقاض المتراكمة حفظت الفسيفساء و الرسومات الرائعة الموجودة في القصر.

وتعتبر الفسيفساء الموجودة على أرضية الحمامات إلى جانب شجرة الحياة الموجودة في غرفة الضيوف من أهم عناصر الجذب للسياح و الزوار. هذه الفسيفساء تعتبر واحدة من أجمل الأعمال الفنية القديمة في العالم. العديد من الزخارف المنقوشة من الموجودات في القصر توجد في متحف روكفلر في القدس.

قام صلاح الدين الأيوبي و جنده بمحاولة إعادة السيطرة على القصر في القرن الثاني عشر الميلادي و لكن بعد ذلك و حتى سنة 1940 من هذا القرن كان القصر بمثابة مقلاع للحجارة لأهالي أريحا.

يوجد إلى يمين المدخل متحف صغير يضم مجموعة من الأواني الخزفية التي اكتشفت في الموقع. مواعيد الزيارة من الثامنة صباحا و حتى الخامسة مساءا. (وزارة السياحة والآثار الفلسطينية، 2009).

يبين لنا القصر مدى التقدم في الحياة الاجتماعية لدى المسلمين.فهي مزودة بشبكة مـــن القنوات موصولة بأماكن للاستحمام. الجص المنحوت الذي وجد في هذه الأبنية قد نقل للمتحـــف الفلسطيني للآثار في القدس حيث يتم عرضها الآن. و هذا لأن الجص يعتبر من المواد الهشة و لا يمكن تركه عرضة للتغيرات في الطقس.

صورة (2) قصر هشام/ اريحا

المصدر:عمر (2007)

صورة (3): زخرفه من زخارف قصر هشام – أريحا

المصدر: وزارة السياحة، 2009

ج. دير قرنطل أو جبل الأربعين:

تأسس هذا الدير على يد الارشمندريت افراميوس سنة 1892 وهذا المكان قديم منذ زمن السيد المسيح، وقد جدد عدة مرات، وأول من فكر في المحافظة على قدسيته الملكة هيلانة، حيث أقامت عليه تشييداً قديماً منذ عام 325 م .

كانت مدينة أريحا البيزنطية موجودة في داخل وحول المدينة الحالية الحديثة فقد تم اكتشاف العديد من الأديرة والكنائس هنا، أهمها الاكتشافات الخاصة بدير قرنطل، على المنحدر الشرقي للجبل توجد هنالك العديد من الكهوف يبلغ عددها تقريباً 30–40 كهف وقد سكنها النساك والرهبان في الأيام الأولى للمسيحية.

المسار الذي يؤدي إلى الدير اليوناني شديد الانحدار ومن الصعب تسلقه ولكن المكان يستحق الزيارة إما مشياً على الأقدام أو باستعمال العربات المعلقة وهي أول عربات معلقة أقيمت في فلسطين (تلفريك أريحا، 1998) وكذلك وبالإضافة إلى الدير الروماني، يستطيع المرء رؤية الحصن الروماني في أعلى الجبل والذي بني ليحمي الوادي، كلمة قرنطل هي اشتقاق من الكلمة اللاتينية "فاردارغيتا" والتي تعني "أربعون" إشارة إلى المدة التي قضاها السيد المسيح عليه السلام صائماً ومتعبداً في الموقع، وقد أطلق هذا الاسم على الجبل الصليبيون في القرن الثالث عشر، (عمر، 2007).

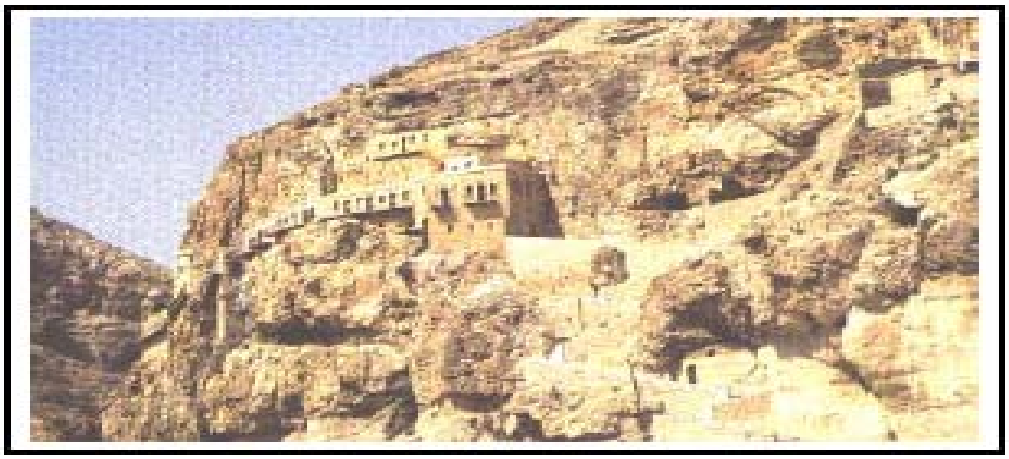

صورة (4): دير قرنطل(جبل التجربة)/ أريحا

المصدر:عمر(2007)

د- كنيس شهوان

إلى الشمال من تل السلطان والى الجنوب الغربي من دير قرنطل يقع كنيس شهوان, حيث كشفت الحفريات الأثرية سنة 1936م عن كنيس مستطيل الشكل طوله 13م وعرضه عشرة أمتار، أرضه مرصوفه بالفسيفساء الجميلة ومزخرفه بأشكال هندسية ورسومات للأبراج السماوية، ويعتبر هذا الكنيس من الأماكن السياحية الهامة في منطقة أريحا. (قيصي، 2000).

هـ. دير اللاتين:

بنى هذا الدير جماعة الفرنسيسكان سنة 1925 على مقربة من ساحة المدينة، وبه كنيسة الراعي صالح، وبها عدة أيقونات جميلة ومروحة ونوافذ مزخرفة وتمثال للسيدة العذراء والطفل يسوع وتمثال للسيد المسيح وبعض اللوحات الزيتية، وفي الكنيسة مكان لتعميد الأطفال وآخر للاعتراف أمام الكاهن .

وهناك مجموعة من الأديرة الأخرى، مثل دير الروم، دير الحبش، دير المسكوب، المغطس، دير القبط، دير القلط، قصر حجلة أو دير حجلة (قيصي، 2000)

و- دير الروم

يقع على بعد 50 متر من دير اللاتين شرقا والواقع على مقربه من ساحة مدينة أريحا، ويتبع للطائفة الأرثودكسية وفي مدخل الدير شجرة الجميز الشهيرة، ويقال أنها موجودة منذ زمن المسيح، وعلى هذه الشجرة صعد زكريا الوارد اسمه في التوراة قصير القامة ليرى المسيح من على هذه الشجرة ويحتوي هذا الدير على كنيسه سميت باسم كنيسة النبي اليشع (قيصي، 2000).

أما عن المساجد في أريحا فأشهرها: (قدسي، 2006).

1- مسجد أريحا القديم:

بني عام 1331 هـ، تبلغ مساحته 3 دونمات، به 11 صنبوراً مفروش بالحصير، وله بابان شمالي وغربي و 11 نافذة خشبية ومنبر خشبي على الطراز القديم .

2 -مسجد صالح عبده:

وبناه صالح طاهر عبده عام 1952على مساحة 3 دونمات وله بابان و15 نافذة زجاجية ومنبر خشبي.

وهناك مساجد أخرى مثل: مساجد عين السلطان – مساجد عقبة جبر – مساجد النويعمة – مسجد غور نمرين – مسجد قصر هشام – مسجد النبي موسى.

8.3 النمو العمراني في مدينة اريحا

شهدت مدينة اريحا تطورا عمرانيا كبيرا في الفترة الواقعة ما بين عام 1948، وعام 1967(فترة الحكم الأردني) حيث قدوم اعداد كبيرة من المهاجرين الفلسطينيين ووجود اكبر المخيمات في حينه (مخيم عقبة جبر) بالإضافة لمخيمات عين السلطان النويعمة بالقرب من المدينة بالاضافة لكون مدينة اريحا نقطة ربط بين الضفتين الغربية والشرقية وكونها تمثل مشتى عربي ادى لإحداث حركة ونمو سكانية وتطور اقتصادي وعمراني في المدينة (الحلبي، 2008).

وبعد العام 1967 عام الحرب ووقوع المدينة تحت الاحتلال الإسرائيلي جرت عملية نزوح لمعظم سكان المخيمات وبعض السكان من نفس المدينة مما ادى الى بعض الركود في النمو العمراني طيلة فترة الاحتلال العسكري الإسرائيلي.

أما في عهد السلطة الوطنية الفلسطينية بعد العام 1994 وبعد زوال الرقابة الصارمة على البناء ونتيجة لازدياد عدد السكان في المدينة الناجم عن توطن القادمين من العائدين من الخارج والقادمين من داخل الضفة الغربية للعمل في اريحا.

وقد افتتح مقرات السلطات الإدارية والاجهزه الأمنية التابعة للسلطة الوطنية في مدينة اريحا بعد اتفاقية أوسلو، غزة اريحا أولا، حيث اعتبرت مدينة اريحا والأغوار منطقة تطوير (أ) من قبل السلطة الوطنية مما ترتب عليه تمويل كثير من المشاريع البنية التحتية وغيرها، وكانت

هذه الاسباب المشجعة للانتقال للسكن في المدينة بالاضافة للزيادة الطبيعية في عدد السكان.(النجوم,2006)

ومنذ بداية عهد السلطة الوطنية الفلسطينية يمكن ان نلاحظ النمو العمراني في المدينة حيث بناء المقرات للأجهزة الأمنية والحكومية والمشاريع السياحية والترفيهية ومشاريع البنية التحتية والازدياد في الأبنية السكنية الخاصة وبعض مشاريع الإسكان.

9.3 الخصائص الوظيفية والإدارية

الوظيفة الإدارية

مدينة اريحا هي مركز لمحافظة اريحا التي تبلغ مساحتها نحو 593 كيلو متر مربع ويسكنها نحو 40403 نسمة ويلحق بها نحو 9 قرى ومخيمين هما عقبة جبر وعين السلطان وديرين هما دير حجلة ودير القلط، وتحتوي المدينة على مجموعة من الدوائر الحكومية وغير الحكومية تقدم خدماتها لسكان المدينة والتجمعات السكانية التابعة لها وتشمل مديريات الرياضة والشباب، الزراعة، الحكم المحلي، الارتباط المدني، الداخلية، التربية والتعليم، الصناعة، الشؤون الاجتماعية، المالية، الاقتصاد الوطني، السياحة والآثار، الصحة، الأراضي، الإسكان، العمل (النجوم،2006؛ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007).

الفصل الرابع

منهج الدراسة وإجراءاتها

1.4 منهجية الدراسة

2.4 مجتمع الدراسة وعينتها

3.4 أداة الدراسة

4.4 صدق الأداة

5.4 إجراءات الدراسة

6.4 متغيرات الدراسة

7.4 المعالجات الإحصائية

الفصل الرابع

منهج الدراسة وإجراءاتها

يتناول هذا الفصل وصفاً المنهجية الدراسة، و مجتمع الدراسة وعينتها، وأداتها، ودلالات الصدق المستخدمة بهذه الدراسة، بالإضافة إلى متغيرات الدراسة وإجراءاتها والمعالجات الإحصائية.

1.4 منهجية الدراسة

تعتمد الدراسة المنهج الوصفي التحليلي أسلوباً لها، نظراً لملاءمته لأغراض هذه الدراسة، وقدرته على وصف توزيع وتخطيط الخدمات والمرافق السياحية في مدينة أريحا وصفاً دقيقاً.

2.4 مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين والمهتمين بالسياحة في مدينة أريحا، ومن القطاعين العام والخاص، وقد اشتملت عينة الدراسة على (30) عاملاً ومهتماً بالسياحة في مدينة أريحا، والجداول (3 – 6) تمثل توزيع عينة الدراسة وفق متغيراتها الديمغرافية.

جدول (3): توزيع عينة الدراسة وفق متغير نوع القطاع

القطاع	التكرار	النسبة المئوية
حكومي	18	60.0
خاص	12	40.0
المجموع	**30**	**100**

جدول (4): توزيع عينة الدراسة وفق متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 30	4	13.4
30–40	13	43.3
أكثر من 40	13	43.3
المجموع	**30**	**100**

جدول (5): توزيع عينة الدراسة وفق متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	22	73.3
أنثى	8	26.7
المجموع	**30**	**100**

جدول (6): توزيع عينة الدراسة وفق متغير الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من توجيهي	13	43.4
دبلوم	7	23.3
بكالوريوس	7	23.3
ماجستير فأعلى	3	10.0
المجموع	**30**	**100**

3.4 أداة الدراسة

قام الباحث بتطوير الاستبانة، مكونة من عدد من الأسئلة (ملحق رقم 1)، كأداة للدراسة بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة الخاصة بموضوع الدراسة، وتمثل هذه الاستبانة دليلاً للمقابلات التي أجراها الباحث مع أفراد العينة، وقد تم إجراء (30) مقابلة مع موظفين في وزارات السياحة والتخطيط والحكم المحلي وبلدية أريحا، وأصحاب منتزهات ومسابح وفنادق ومطاعم وموظفين فيها. وقد تم تحليل هذه المقابلات إحصائيا.

4.4 صدق الأداة

تأكد الباحث من صدق الأداة من خلال عرضها على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة (ملحق رقم 2)، وأشار المحكمون إلى إجراء بعض التعديلات على أسلوب صياغة الفقرات والأسئلة، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة أشار المحكمون بصلاحية أداة الدراسة.

5.4 إجراءات الدراسة

لقد تم إجراء هذه الدراسة وفق الخطوات التالية:

- إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية.
- تحديد أفراد عينة الدراسة.
- إجراء المقابلات وتعبئة فقرات الاستبانة.
- تجميع النماذج المعبئة من أفراد العينة وترميزها وإدخالها إلى الحاسوب ومعالجتها إحصائيا باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)
- تفريغ إجابات أفراد العينة.
- استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها، واقتراح التوصيات المناسبة.

6.4 متغيرات الدراسة

تضمنت الدراسة المتغيرات التالية:

أ. **المتغيرات المستقلة:** وتشمل:

- متغير القطاع: وله مستويان (حكومي، وغير حكومي).

- متغير العمر: ولها ثلاث مستويات (أقل من 30، 30-40، أكثر من 40).

- متغير الجنس: وله مستويان (ذكر، أنثى).

- متغير الدرجة العلمية: وله أربع مستويات (أقل من توجيهي، دبلوم، بكالوريوس، ماجستير فأعلى).

ب- المتغير التابع: ويتمثل في استجابات أفراد العينة على أسئلة أداة الدراسة.

7.4 المعالجات الإحصائية

بعد تفريغ إجابات أفراد العينة جرى ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب ثم تمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وذلك باستخدام التكرارات والنسب المئوية.

الفصل الخامس

نتائج تحليل الدراسة ومناقشتها

1.5 مقدمة

2.5 تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة دليل المقابلة

3.5 التحليل الاستراتيجي لواقع السياحة في مدينة أريحا

الفصل الخامس

نتائج تحليل الدراسة ومناقشتها

1.5 مقدمة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع توزيع وتخطيط الخدمات والمرافق السياحية في مدينة أريحا، واقتراح إستراتيجية في ضوء ذلك، ومن أجل ذلك تم تطوير استبانه وتم التأكد من صدقها، وتطبيقها ميدانياً من خلال إجراء مقابلات مع ذوي العلاقة، وبعد ذلك تم إدخال البيانات على برنامج SPSS، وفيما يلي عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها:

2.5 تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة دليل المقابلة

أولاً: معلومات حول تخطيط وتوزيع الخدمات والمرافق السياحية في مدينة أريحا:

1. هل يوجد في مدينة أريحا مواقع جذب سياحي؟

أجمع كل المقابلين على وجود مواقع جذب سياحي في مدينة أريحا.ويؤكد الباحث ذلك من خلال البحث الميداني الذي قام به في منطقة الدراسة وزيارة العديد من المواقع السياحية في مدينة اريحا.يضاف الى ذلك كون مدينة اريحا مدينة تاريخية وأثرية لها تاريخ طويل وعريق وكنتاج طبيعي تعتبر مدينة اريحا مدينة سياحية من الدرجة الأولى.

2. ما هو تقييمك للخدمات والمرافق لهذه الأماكن من ناحية تقديم الخدمات السياحية؟

يشير الجدول (7) إلى مستويات تقييم أفراد العينة للخدمات والمرافق لهذه الأماكن من ناحية تقديم الخدمات السياحية.

جدول (7): تقييم الخدمات والمرافق في مواقع الجذب السياحي من ناحيـــة تقـــديم الخـــدمات السياحية

تقييم الخدمات والمرافق	التكرار	النسبة المئوية
عالي جدا	1	3.3
عالي	2	6.7
متوسط	18	60.0
منخفض	8	26.7
منخفض جدا	1	3.3
المجموع	**30**	**100**

يتضح من نتائج الجدول (7) أن غالبية أفراد العينة يقيمون الخدمات والمرافق في مواقع الجذب السياحي من ناحية تقديم الخدمات السياحية، بأنه دون المتوسط حيث رأي (60%) مـــنهم بأنه متوسط، وأشار (26.7%) بأنه منخفض.

ويعزو الباحث هذه النتيجة كون المواطن والشخص صاحب العلاقة في القطاع السياحي يلمس وبشكل واضح عدم حصول هذه الأماكن على الخدمات والمرافق الســياحية وهـــي دون المستوى المطلوب وهي بالفعل بحاجة الى رفع مستوى تقديم الخـــدمات والمرافـــق الســـياحية والنهوض بالسياحة الى الأفضل. يضاف إلى ذلك أن الباحث وخلال زياراته الى هذه الأمـــاكن اتضح له ذلك بشكل جلي، من ناحية ضعف استثمار مقومات الجذب السياحي بالصورة المناسبة، التي من الممكن جعل أريحا موقع سياحي متميز.

3. ما هي العقبات التي تواجه مدينة أريحا من ناحية تخطـــيط الخـــدمات الســـياحية وحســـب الأولوية؟

اختار المقابلون العقبات الأمنية على أنها أكثر العقبات التي تواجه تخطـــيط الخـــدمات السياحية، تليها العقبات الفنية والخبرة، وتأتي العقبات المالية ثالثاً، ثم تأتي العقبات الإدارية فـــي المرتبة الأخيرة.

ويعزو الباحث هذه الإجابة إلى أن معظم المقابلون اختاروا العقبات الأمنيـــة علـــى غيرهـــا باعتبار العقبات الأمنية والمتمثلة في العديد من الاجراءات مثل (الحواجز العسكرية، الاقتحامات للمدينة، منع الوافدين الى المدينة من غير سكانها، منع السياح وتحويل مسارهم الـــى المنـــاطق الاسرائيلية، وغيرها من الإجراءات) هي عقبات تحول دون تحقيق مستوى من التقدم في مجال التخطيط للخدمات السياحية لهذه المدينة.حيث اعتبر المقابلون العقبات الاخرى مثل العقبات الفنية والخبرة والعقبات المالية تليها بالتوالي وهذه النتيجة وبحسب رأي الباحث صحيحة على اعتبـــار ان الاحتلال يسعى بهذه الممارسات الى ضرب القطاع السياحي لمدينة اريحا كون هذا القطـــاع هو الأهم لسكان المدينة في رفع مستوى الاقتصاد وتحقيق الرفاهية لســـكان المدينـــة، كمـــا أن العوائق التي يصنعها الاحتلال، تصيب كلاً من السائح والمواطن بالإحباط على حد سواء، الأمر الذي يجعل السائح يتردد في القيام بزيارة سياحية مستقبلاً أو ينصح غيره بعدم الزيارة، كمـــا أن المواطن قد لا يعير السياحة اهتماماً كافياً.

4. هل توزيع وتخطيط الخدمات والمرافق السياحية في مدينة أريحا يتناســـب مـــع المعـــايير التخطيطية؟

يشير الجدول (8) إلى استجابات أفراد العينة عن مدى مناسبة توزيع وتخطـــيط الخـــدمات والمرافق السياحية في مدينة أريحا مع المعايير التخطيطية

جدول (8): مدى مناسبة توزيع وتخطيط الخدمات والمرافق السياحية في مدينـــة أريحـــا مـــع المعايير التخطيطية

مدى مناسبة توزيع وتخطيط الخدمات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	3	10.0
لا	19	63.3
لا اعرف	8	26.7
المجموع	**30**	**100**

يوضح الجدول (8) أن (63.3%) من أفراد العينة، يرون عدم مناسبة توزيع وتخطيط الخدمات والمرافق السياحية في مدينة أريحا مع المعايير التخطيطية.

يتضح ان أكثر من نصف أفراد العينة اعتبروا عدم مناسبة توزيع وتخطـــيط الخـــدمات والمرافق السياحية مع المعايير التخطيطية، ويعزو الباحث ذلك إلى تدني معرفة أفراد العينة لهذه المعايير وقدرتهم على تحديد ما هي المعايير المطلوبة، كون أن جزء من هذه العينة لـــيس فـــي موقع المسؤولية وينظر إلى الأمر من زاوية المصلحة الشخصية مستبعداً الإمكانيات التي تتعلق بجودة السياحة ونوعيتها، ويرى الباحث أن توزيع وتخطيط الخدمات والمرافق السياحية بحاجـــة الى إمكانيات مادية وطاقات بشرية وفنية، وخبرات ومعرفة وقدرة على التخطـــيط والتوزيـــع، ويضاف إلى ذلك ضعف مشاركة السكان ومساهمتهم في العمل وفي الصناعة السياحية، ولـــيس ترك المسؤولية تقع على عاتق الجهات ذات العلاقة، خاصة الحكومية منها.

5. ما هو برأيك الدور الملقى على عـــاتق وزارة الســـياحة ووزارة الحكـــم المحلـــي، ووزارة التخطيط، والمؤسسات ذات العلاقة في الحفاظ على مدينة أريحا وتطويرها؟

كانت استجابات المقابلين على النحو الآتي:

أ. وزارة الحكم المحلي:

- دعم صندوق البلديات.
- الاهتمام بالبنية التحتية.
- تأجير القطاع الخاص وتوفير الأراضي.
- رفع مستوى قدرة البلديات في أريحا والأغوار من خلال التنظيم العمراني وزيادة التخطيط.
- إدراج أريحا ضمن مشاريعها التنموية.
- زيادة المرافق العامة والمشاريع التطويرية في الجانب السياحي.
- توزيع وتنظيم المواقع السياحية.

- العمل على مساعدة وتسهيل إجراءات العمل للموظفين والجهات المعنية.

- تحديث المخططات الهيكلية للمدن والقرى حتى تصل الخدمات للمواقع السياحية ماء، كهرباء، شوارع.

- تعبيد الطرق، التعاون بينهم وبين وزارة السياحة والتخطيط.

- دعم المشاريع السياحية والمساعدة على تطويرها.

- تحديد المناطق السياحية على المخطط الهيكلي.

- وضع نظام محدد للمناطق السياحية.

- منع إقامة أي بناء في المناطق السياحية ووضع قانون صارم للحفاظ على خاصية المناطق الأثرية.

- توفير شبكة طرق لخدمة الوصول للمناطق السياحية.

- عدم إعطاء تراخيص بناء للمناطق المحيطة بالآثار.

- مساعدة وزارة السياحة لإنجاز المشاريع التي من شأنها تطوير الحركة السياحية وتوفير البيئة البحثية لها.

- وضع مخططات تفصيلية تشجع أصحاب رؤوس الأموال.

- تسهيل التراخيص للمشاريع السياحية.

ب. وزارة التخطيط:

- وضع خطة تطوير وتأهيل للمواقع السياحية.

- إدراج أريحا ضمن خطتها التنموية متوسطة المدى.

- إجراء مشاريع تنموية خاصة بمنطقة أريحا والأغوار.

- جلب التمويل اللازم لتطوير المنطقة.

- وضع تصورات لأي مخططات مستقبلية للمتنزهات السياحية والأثرية.

- وضع خطط مستقبلية لإنشاء منتجعات سياحية على مستوى عالي.

- المتابعة والتقييم للمواقع السياحية والأثرية بشكل مستمر.

- الاهتمام بأريحا كمقصد سياحي في الخطة الوطنية الشاملة لرصد الموازنات اللازمة.

- الدعاية، وعمل دراسة مسبقة لكل عمل، ووضع ميزانية له، بناء فنادق ومطاعم سياحية على مستوى جيد والتنسيق مع وزارة السياحة والحكم المحلي.

- وضع خطط على مستوى مدينة أريحا بالتنسيق مع وزارة السياحة.

- العمل على اعتماد وإقرار السياسات العامة والخطط التنموية والطارئة وتنسيق تمويلها وتنفيذها ومتابعتها معه الجهة المعنية (وزارة السياحة) سواء محلية أو دولية.

ج. وزارة السياحة:

- الإدارة والإشراف والتطوير والحماية.

- الترخيص، والتفتيش على المنشآت السياحية.

- الجباية، وترميم المواقع السياحية.

- تسويق المواقع، وترويجها محلياً ودولياً.

- تنشيط السياحة الداخلية.

- التسويق من خلال السفارات.

- رفع مستوى الخدمة في أريحا.

- تبني مشاريع تطوير السياحة في أريحا.

- فتح مراكز استعلامات سياحية.

- تطوير المواقع السياحية الموجودة وإنشاء مواقع سياحية جديدة.

- تشجيع الاستثمار السياحي.

- التشجيع من ناحية إعلامية أكثر من اللازم لأنه من ناحية إعلامية تجذب السياحة للمنطقة.

- عمل دعاية وإعلام في العالم لتشجيع السياحة.

- تقديم وعمل بروشور ودعاية عن الأماكن السياحية والأثرية في مدينة أريحا بشكل أكبر.

- الجذب السياحي عن طريق الموظفين عن طريق الكتيبات والنشرات عن طريق تطوير الموقع وتوفير الراحة عن طريق الإعلام.

- الترويج السياحي النشرات، الملصقات، التشجيع على إقامة الفنادق المحافظة على المواقع الأثرية وتطويرها، الأدلاء السياحيين، الإعفاءات الجمركية لقطاع السياحة.

- توعية المواطن سياحياً، وإنشاء موقع على الإنترنت، ووضع يافطات تنظيف الأماكن السياحية، وإيجاد أدلاء سياحيين متمرسين.

- نشر الوعي السياحي.

- ضبط العملية السياحية وتوزيعها بشكل عادل.

- وضع خرائط سياحية ولافتات، وزيادة المرشدين الأدلاء السياحيين.

- تطوير ورقابة عمل الأماكن السياحية ومواقع الجذب السياحي.

- الحفاظ على الآثار والأماكن السياحية ووضع برامج لتطوير الإرشاد السياحي.

د. المؤسسات ذات العلاقة:

- شراكة مشاريع مع القطاع الخاص.
- تشجير الأراضي.
- نشر الوعي السياحي والتعريف بأهمية هذه الأماكن السياحية والأثرية.
- توعية المواطنين بتعريف المواطنين بأهمية الأماكن السياحية والأثرية وكيفية التعامل مع السياح القادمين إلى البلد.
- تشجيع الاستثمار في قطاع السياحة خاصة من خلال البنوك والقطاع الخاص.
- إنشاء المنتزهات، والمطاعم السياحية.
- تقديم وظائف بجودة عالية.

6. ما هي العناصر التي تفتقر إليها صناعة السياحة في مدينة أريحا؟

كانت إجابات أفراد العينة كالأتي:

- التوعية والثقافة المجتمعية في أهمية الصناعة السياحية.
- الخبرة والتجربة في أهمية العناصر السياحية لدى المجتمع في أريحا، وخاصة البدوي والمحلي – في عمل الصناعات، والتسويق، والدعاية، وقلة رأس المال.
- الخبرات الفنية والإدارية.
- جسم أو هيئة الإدارة العملية بشكل عام (تنسيق العمل ما بين المؤسسات السياحية المختلفة).

- الدعم المالي (لا يوجد نظام متابعة وتقييم للمشاريع لمعرفة مدى نجاعتها أو فشلها).
- التنسيق والتنظيم.
- الدعاية والتسويق الداخلي والخارجي للسياحة.
- نوعية الخدمة المقدمة.
- الرقابة على الأسعار.
- المرشدين والإدلاء المؤهلين.
- الإعلانات والتسويق الجيد للمدينة من قبل الجهات الرسمية والجهات غير الرسمية.
- الشعور بأهمية تطوير قطاع الصناعة من قبل الهيئات الحكومية وغير الحكومية.
- السيطرة على المعابر والأراضي.
- الخرائط السياحية والإعلانات.
- نظام معلومات / مركز معلومات وإرشاد سياحي.
- الإرشاد وتأهيل المرشدين مؤهل ذهنياً واجتماعياً ولغوياً.
- نشر الشواخص واللوحات التعريفية على طريق أريحا.
- البنية التحتية (بما فيها تأهيل المواقع وإبرازها إضافة إلى الخدمة السياحية والمتاحف).
- الخبرة والكادر السياحي.
- الحرف والصناعات التقليدية والخدمات السياحية المدرة للدخل.
- أماكن جذب سياحية وترفيهية وبرامج ثقافية.

- التخطيط السليم للمناطق السياحية.
- عدم الاهتمام بالمناطق السياحية من النواحي الفنية.
- مكتب استعلامات سياحي.
- مواقف سيارات والبنية التحتية للسياحة.
- خدمات عامة مثل مراكز المعلومات ووكالات للسياحة والسفر، الدليل السياحي.
- توفر وسائل نقل مناسبة.
- خدمات الطرق والتخلص من المياه العادمة وتوفر شبكة طرق.
- خطط للتسويق والترويج السياحي في المنطقة وسن التشريعات والقوانين لذلك.
- التوعية والثقافة اللازم للسكان المحليين.
- عدم الاهتمام في المناطق السياحية.
- قلة رأس المال بسبب عدم توفر السياحة بشكل دائم وكافي.
- الحرية التي لا يجدها السائح بسبب الحواجز.
- عمل دراسة مع القطاع السياحي قبل التصنيع.
- عرض المنتج للمرافق السياحية.
- وكالة لمرفق سياحي واحد في كل محافظة.
- الأوضاع المعيشية.
- التثقيف السياحي.

- الدعاية الخارجية وكيفية التسويق السياحي.
- المهرجانات مثل مهرجان البرتقال وغيره.
- إعطاء صورة جميلة عن المدينة.
- التخطيط المناسب للمرافق السياحية.
- الترويج والتسويق.
- الثقافة السياحية.
- المصادر المالية.
- الإهمال الكبير في المواقع الأثرية.
- عدد الفنادق السياحية.
- عدد الخدمات المرافقة والتي يستطيع من خلالها السائح قضاء الوقت الكافي في المدينة.
- البرامج السياحية التي تغطي الوقت بشكل كامل من حيث زيارة الأماكن وتطوير البنيـــة التحتية.
- إضافة حرف وصناعات (ترويج سياحي).
- افتقار النشاطات السياحية الأخرى رياضية وفنية... الخ.
- عدم إيمان السلطة المركزية بأهمية السياحة كمصدر اقتصاد استثماري.
- العقبات الأمنية والحواجز الإسرائيلية وإغلاق أريحا من جميع الجوانب.
- افتقار السياحة للآليات التطويرية اللازمة.

ويرى الباحث عدم تناسق الأدوار، لافتقاد الدور التكاملي الشامل للوزارات والجهات ذات العلاقة بالسياحة، فالكل يرى تطوير السياحة من مهمات الطرف الآخر، وقد يُفسر هذا الغياب للتكامل في عدم وجود خطة واضحة المعالم والتفاصيل، قد صيغت بمشاركة الأطراف جميعها، وقد عرف كل طرف مهامه ومسؤولياته، ويُضاف إلى ذلك الشراكة الضعيفة بين الجهات الحكومية، والقطاع الخاص صاحب رأس المال والقادر على البناء والاستثمار، وهنا تظهر نقطة الخلاف وعدم الالتقاء، فالدولة تريد الصلاحيات والمسؤولية وجزء من الأرباح، في حين أنها غير قادرة ذاتياً على بناء مؤسسات سياحية، التي ينشئها القطاع الخاص، الذي يأمل بجني الأرباح، من خلال رؤية تجارية محضة.

7. ما هي مقترحاتك لتطوير السياحة في منطقة أريحا؟

جاءت إجابات أفراد العينة كالأتي:

أ. في مجال الصحة:

- توفير مراكز صحية ذات كفاءة عالية في منطقة تعتبر على مستوى الضفة الأولى سياحياً بعد القدس.
- زيادة الرقابة والاهتمام بالنظافة في الأماكن السياحية.
- تدريب الطواقم المشرفة على المنتزهات والمسابح.
- التركيز على السلامة (صحة الأغذية وسلامتها).
- توفير نشرات صحية ملائمة للسياح.
- زيادة الاهتمام بالنواحي الصحية من خلال عقد ندوات و ورشات عمل وتعريف العاملين في القطاع السياحي بأهمية الناحية الصحية.
- رقابة صحية من الشرطة السياحية ووزارة السياحة والصحة والبيئة والدفاع المدني والسلامة العامة والمحافظة.

- نقص في الإسعافات الأولية.

- دعاية أكبر عن مدينة أريحا وفوائد البحر الميت والجو الحار للشفاء من بعض الأمراض.

- إقامة منتجعات صحية علاجية.

- صناعات صحية علاجية، طبيعية.

- وضع وحدة صحية مصغرة في الأماكن السياحية الأكثر زيارة.

- أن يكون هناك رقابة صحية على جميع السائحين.

- أن يتوفر خدمات صحية في حال تعرض السائح لأي وعكة صحية أو حادث.

- استخدام السياحة العلاجية.

- الإعلانات عن الأمور الصحية وفائدتها وترويجها من خلال الأدلاء السياحيين.

- تقديم دورات صحية للإسعافات الأولية للموظفين في الأماكن السياحية.

- عمل فحص دوري للموظفين.

- الحصول على التراخيص اللازمة.

- المتابعة والتفتيش.

- تطوير مستشفى أريحا الحكومي.

- تشجيع الكادر الطبي للعمل في أريحا.

- إيجاد منتجع صحي يعتمد على كنوز البحر الميت.

- فتح مركز خدمات خاص للسياح.

- وضع صندوق إسعافات أولية في كل موقع سياحي.

- أن يكون هناك تأمين صحي بشكل عام لأي سائح.

- زيادة المرافق الصحية والعيادات.

- زيادة وربط أريحا بمشروع الصرف الصحي.

- إقامة مكب نفايات صحي.

ب. في مجال النقل:

- تسيير باصات داخلية للمناطق السياحية والأثرية في منطقة أريحا سواء للناس المحليين أو الأجانب.

- تصميم إشارات واضحة تدلل على الأماكن السياحية.

- توفير وسائط نقل حديثة.

- توسيع شبكات الطرق.

- توفير وسائل نقل منافسة مع الجانب الإسرائيلي.

- تنوع أكثر في وسائل المواصلات، مثل عربات 3 عجلات أو دراجات هوائية.

- إدخال بعض أنواع المواصلات السياحية المدرة للدخل.

- عمل مسارات سياحية متنوعة تناسب وسائل النقل أعلاه.

- توفير وسائل نقل وبأسعار مناسبة.

- تعبيد الطرق المؤدية إلى المناطق السياحية وتجميلها.

- تأهيل مواقف وطرق.

- توفير شبكة طرق تسهل وصول السياح للأماكن السياحية.

- لا يوجد شركة نقل فلسطينية وهذا يعطي المجال لإسرائي للتحكم في النقل السياح وتـــوفير شركة نقل عام حديثة.

- تطوير شبكة الطرق الداخلية والمؤدية للمواقع الأثرية.

- تأسيس شركة سيارات سياحية.

- أن يكون السائق ملم بالمواقع الأثرية والأماكن السياحية.

- يوجد شركة نقل سياحي واحدة مرخصة ولكن لا يوجد لها فرصـــة عمـــل وأن الســـياح لا يستخدمونها.

- زيادة عدد وسائل النقل.

- تطوير الخطط والمخططات التنظيمية في مجال شبكة النقل.

ج. في مجال الإرشاد السياحي:

- ترقيم ووضع إشارات إرشادية للمواقع السياحية والأثرية والدينية في أريحا.

- قلة الإمكانيات المالية للطباعة ونشر بروشورات وبوسترات ودليل سياحي لمنطقة أريحـــا باللغات الأجنبية وخاصة الإنجليزية، الفرنسية، الإيطالية، الروسية.

- زيادة الأدلاء السياحيين في منطقة أريحا.

- توفير مادة إرشادية كافية عن جميع المواقع وخصوصاً باللغة العربية.

- توفير فنادق صغيرة (Hostels) بمستوى خدماتي معقول.

- زيادة عدد المرشدين السياحيين في المواقع السياحية.

- تمييز المرشد من خلال زي معين.

- توفير التراخيص الملائمة للمرشدين السياحيين.

- إيجاد طرق جديدة في التوعية المجتمعية والمشاركة المجتمعية بأهمية صناعة السياحة في أريحا.

- تشجيع وتوفير فرص عمل ملائمة للعاملين بهذا المجال.

- إعطاء تراخيص لبعض المحليين وبشكل مشروط.

- معرفة سياحية عن كافة المواقع والخدمات والأنشطة.

- أدلاء سياحيين متمكنين وناطقين بعدة لغات.

- توفر مرشدين سياحيين ذوو خبرة.

- توفير مخططات وصور لهذه الأماكن.

- إيجاد بدائل لإيجاد مرشدين محليين داخل أريحا وتوفير فرص عمل.

- ممكن التعاون مع الجامعات وشؤون الطلبة.

- إعطاء صورة غير مشوهة عن البلد وتصوير المناطق ووضع موقع على الإنترنت لجميع المناطق السياحية.

- توفير مرشدين سياحيين حائزين على رخص ترجمة أو مرشد سياحي بجميع اللغات.

- عمل مكاتب ومراكز لإعطاء السائح المعلومات الكافية عن مدينة أريحا.

- وضع لافتات خاصة بهذه الأماكن توضح بعض المعلومات مثل: (اسم الموقع، بعده عن مركز المدينة).

- يجب أن يكون في وزارة السياحة دليل أي موظف دائم في حال حضور أي سائح لا يعرف شيء الخروج معه وتعريفه على مواقعها.

- التعريف بأهمية السياحة.

- زيادة الاهتمام الحكومي بالأعمال الحكومية.

د. مقترحات أخرى:

- يجب فتح كلية فندقية في أريحا كون أريحا تتمتع بكافة المميزات وتنفرد بها في مجالات المناخ، المواقع الدينية والأثرية، وكونها أقدم المدن.

- الترويج لمنطقة أريحا.

- فتح مسارات سياحية جديدة.

- التنويع في المنتجع السياحي.

- تفتقد أريحا لمرشدين سياحيين مرخصين.

- يجب على وزارة السياحة الاهتمام أكثر في الجانب السياحي لأنه أهم المقومات لأي دولة في العالم.

8. ما أهم المشاكل التي واجهتها السياحة في المنطقة الدراسة بحسب الأولوية؟

جاءت إجابات أفراد عينة الدراسة كالأتي:

- الاحتلال والاستيطان – وخاصة منطقة البحر الميت والأغوار.

–الوضع الأمني وسيطرة الإسرائيليين على المعابر، الحـــدود، البـــرامج الســـياحية، الوفـــود الخارجية، مدة إقامة السائح، وحركة المواصلات.

- الإمكانيات المالية لدى السلطة الوطنية الفلسطينية.

- الوضع الأمني حيث مرت فترات طويلة يمنع فيها سكان الضفة من دخول منطقة أريحا إلا للسفر للخارج.

- عدم السيطرة على الأفواج السياحية بسبب عدم السيطرة على الأرض.

- غياب التنسيق مع الهيئات العاملة الرسمية والحكومية وغير الرسمية.

- عدم تنويع المنتجع السياحي.

- عدم الاستغلال الأمثل للموارد السياحية.

- تسويق الحزمة الإسرائيلية والاعتماد عليها فقط.

- البعد الجغرافي للمواقع السياحية داخل المدينة.

- السيطرة على المجموعات السياحية من قبل الإسرائيليين.

- لا يوجد رقابة بشكل جيد.

- عدم الخبرة الكافية عند الأشخاص المخولين بذلك.

- عدم المتابعة من ناحية الترخيص والتفتيش.

- لا يوجد مرشدين مهنيين أو العدد لا يكفي الحاجة.

- منع الجانب الإسرائيلي من الاستفادة من البحر الميت.

- غياب الشركات المتخصصة للنقل.

- عدم توفير مركز صحي خاص لاحتياجات السياح.

- عدم توفير باصات خاصة للنقل إلى المواقع الأخرى أو غيره.

- عدم توفير الأدلاء السياحيين في الأماكن الأثرية.

9. ما هي أهم المقترحات لتطوير الخدمات والمرافق السياحية في منطق الدراسة؟

كانت إجابات أفراد العينة على هذا السؤال باقتراح عدة نقاط وبحسب الأولوية كالأتي:

- تعتمد السياحة في أريحا على مواقع التراث الثقافي فقط دون الالتفات إلى القدرة الكامنة الموجودة في المنطقة، حيث أنه بالإمكان استغلال تلك الطاقات في إطار خطة شاملة للمنطقة.

- توفير إمكانيات مادية لدعم المواقع السياحية في مدينة أريحا خلال التعاون ما بين الجهات الرسمية والجهات العاملة بهذا المجال من القطاع الخاص.

- جلب الوفود السياحية بشكل مباشر.

- إقامة مهرجانات سياحية سنوية للمدينة وتبيان أهميتها.

- المشاركة المجتمعية من قبل المجتمع المحلي وزيادة الوعي لدى الأهالي بأهمية السياحة وكيفية التعامل مع السائحين (داخلياً وخارجياً).

يفسر الباحث هذا الكم الكبير والمتنوع من اقتراحات التطوير إلى النواقص الكثيرة المنتشرة ضمن صناعة السياحة في أريحا، فرغم وجود عناصر الجذب السياحي ومقوماته، فإن الاهتمام باستثمارها، وتهيئتها لأن تكون عموداً مركزياً في الاقتصاد الوطني، لا زال بدائياً ويعتمد بشكل كبير على محاولات فردية، يقوم بها أفراد بتوجهات مختلفة، وبأهداف مختلفة.

فالأماكن الأثرية منتشرة، وكذلك أماكن الترفيه، ولكن لا وجود لشبكة وعمل مخطط بين هذه الأماكن جميعها، فلا يشعر المتفحص لصناعة السياحة بوجود سياحة حقيقية في أريحا.

ثانيا: تشتمل هذه المقابلة أيضا على مجموعة من الأسئلة والفقرات في مجال (المعايير التخطيطية للخدمات السياحية):

يتناول التحليل التالي تقييم وجهات نظر الجهات الرئيسية الاثنتين (القطاع العام، القطاع الخاص) في منطقة الدراسة وذلك فيما يخص أسئلة دليل المقابلة والمتعلقة بالسياحة في مدينة أريحا. وهدف دليل المقابلة بشكل أساسي إلى فحص الأسئلة ذات العلاقة بهذا الهدف، وتم استخراج المتوسطات الحسابية، والنسب المئوية لفقرات دليل المقابلة.

أ. المعايير التخطيطية للخدمات السياحية في مجال التسهيلات الأمنية

يبين الجدول (9) درجة توفر المعايير التخطيطية للخدمات السياحية من وجهة نظر القطاعين الحكومي والخاص.

جدول (9): درجة توفر المعايير التخطيطية للخدمات السياحية مــن وجهــة نظــر القطــاعين الحكومي والخاص

الرقم	الفقرات	قطاع حكومي (ن=18) %					قطاع خاص (ن=12) %				
		عالي جدا	عالي	متوسط	ضعيف	ضعيف جدا	عالي جدا	عالي	متوسط	ضعيف	ضعيف جدا
1	الإجــــراءات الأمنيـــــــة الإســـــرائيلية معقــدة علـــى مداخل المدينة	38.9	38.9	16.7	–	5.6	8.3	33.3	50.0	–	8.3
2	الأمن السياحي الفلســـــطيني متـــوفر فـــي الأمـــــــاكن السياحية	11.1	38.9	33.3	11.1	5.6	8.3	50.0	33.3	8.3	–
3	تعامل رجــال الأمن السياحي الفلسطيني مــع السياح ملائم	22.2	44.4	22.2	11.1	–	33.3	41.7	25.0	–	–
4	يوجد انضــباط فـــي النـــواحي الأمنيـــة فـــي الأمـــــــاكن السياحية	22.2	50.0	16.7	11.1	–	8.3	66.7	25.0	–	–
5	يعمل الاحتلال علـــى إعاقـــة حركة الســياح في مدينة أريحا	55.6	27.8	5.6	–	11.1	25.0	33.3	25.0	8.3	8.3

يشير الجدول (9) إلى اتفاق العاملين في القطاع الحكومي والخاص على تعقيد الإجراءات الأمنية الإسرائيلية على مداخل المدينة، وعلى توفر الأمن السياحي الفلسطيني في الأماكن السياحية، وعلى تعامل رجال الأمن السياحي الفلسطيني مع السياح ملائم، وعلى وجود انضباط في النواحي الأمنية في الأماكن السياحية، وعلى عمل الاحتلال في إعاقة حركة السياح في مدينة أريحا.

ويفسر الباحث ذلك إلى كثرة العراقيل التي يضعها الاحتلال خاصة الحواجز المنتشرة على مداخل المدينة أو حتى على الطرق المؤدية لها من المدن الأخرى، وقد لاحظ الباحث ذلك من خلال زياراته المتكررة لمدينة أريحا، كما أنه لاحظ انتشار الأمن الفلسطيني بشكل مطمئن في الأماكن السياحية المختلفة، وقد يعطي هذا مؤشراً جيداً على الأمن الداخلي متوفر في ظل عدم استقراره خارج المدينة أو على حدودها.

ب. المعايير التخطيطية للخدمات السياحية في مجال الأدلاء والمكاتب والإرشاد السياحي

يبين الجدول (10) درجة توفر المعايير التخطيطية للخدمات السياحية في مجال الأدلاء والمكاتب والإرشاد السياحي، كما يراها العاملون في القطاعين الحكومي والخاص.

جدول (10): درجة توفر المعايير التخطيطية للخدمات السياحية في مجـــال الأدلاء والمكاتـــب والإرشاد السياحي

الرقم	الفقرات	قطاع حكومي (ن=18) %					قطاع خاص (ن=12) %				
		عالي جدا	عالي	متوسط	ضعيف	ضعيف جدا	عالي جدا	عالي	متوسط	ضعيف	ضعيف جدا
1	توزيع المكاتب فـــي المدينة ملائم	–	–	11.1	44.4	44.4	–	–	16.7	25.0	58.3
2	نوعية الخدمات التي تقدمها المكاتب جيدة	–	5.6	22.2	33.3	38.9	–	–	–	41.7	58.3
3	أســـعار الخـــدمات المقدمة معقول	11.1	27.8	33.3	–	27.8	8.3	8.3	41.7	25.0	16.7
4	مكاتـــب الســـياحة ملتزمة بالمواعيد	11.1	16.7	38.9	16.7	16.7	–	8.3	33.3	33.3	25.0
5	توفر الكفاءة العلمية لمـــدراء المكاتـــب السياحية	5.6	5.6	50.0	16.7	22.2	–	8.3	33.3	25.0	33.3
6	توفر مكاتب السياحة المواصلات المناسبة	–	16.7	33.3	38.9	11.1	–	8.3	25.0	33.3	33.3
7	تحترم إدارة المكاتب الملاحظـــــــات والمقترحـــات مـــن الجميع	5.6	16.7	38.9	16.7	22.2	–	8.3	25.0	41.7	25.0
8	توفر مكاتب السياحة نشـــرات إرشـــادية للأماكن السياحية	–	–	38.9	33.9	27.8	–	–	25.0	33.3	41.7
9	قيـــام المكاتـــب بالترتيب خال مـــن المشاكل	5.6	–	55.6	22.2	16.7	–	–	41.7	25.0	33.3
10	وجود أدلاء سياحيين تـــابعين للمكاتـــب السياحية	5.6	11.1	16.7	27.8	38.9	–	8.3	25.0	25.0	41.7

تشير نتائج الجدول (10) إلى اتفاق العاملين في القطاعين الحكومي والخاص إلى سوء توزيع المكاتب السياحية في المدينة، وإلى ضعف نوعية الخدمات التي تقدمها المكاتب، و قلة التزام مكاتب السياحة بالمواعيد، وعدم توفر الكفاءة العلمية لمدراء المكاتب السياحية، و عدم توفير مكاتب السياحة للمواصلات المناسبة، وتدني احترم إدارة المكاتب الملاحظات والمقترحات، وتدني توفير مكاتب السياحة لنشرات إرشادية للأماكن السياحية، و تدني قيام المكاتب بترتيب خال من المشاكل، وقلة وجود أدلاء سياحيين تابعين للمكاتب السياحية، فيما يختلف العاملين في القطاعين الحكومي والخاص في معقولية الأسعار.

ويفسر الباحث هذه النتائج إلى اقتصار العمل السياحي في أريحا على وجهات نظر ورؤى مختلفة، يقوم بها مستثمرون أو أصحاب رؤوس أموال، بهدف الربح، فلا يوجد ذلك الاهتمام والحرص على تقديم خدمات سياحية بجودة عالية، ويُضاف لذلك عدم التدخل الحكومي بهذه الصناعة، نظراً لعدم القدرة على المشاركة المادية بها، وحتى القدرات البشرية البسيطة من مرشدين وأدلاء غير موجودة، فرغم الاعتراف بأهمية السياحة كصناعة، فلا توجد مؤسسات تعمل على تخصصات مهنيه وفنيه سياحية مثل اكاديميات وكليات متخصصه بالسياحه.

ج. المعايير التخطيطية للخدمات السياحية في مجال وسائل النقل السياحي وشبكة الاتصال.

يوضح الجدول (11) درجة توفر المعايير التخطيطية للخدمات السياحية في مجال وسائل النقل السياحي وشبكة الاتصال، كما يراها العاملون في القطاعين الحكومي والخاص

جدول (11): درجة توفر المعايير التخطيطية للخدمات السياحية في مجال وسائل النقل السياحي وشبكة الاتصال

الرقم	الفقرات	قطاع حكومي (ن=18) %					قطاع خاص (ن=12) %				
		عالي جدا	عالي	متوسط	ضعيف	ضعيف جدا	عالي جدا	عالي	متوسط	ضعيف	ضعيف جدا
1	وسائل النقل مهيأة للسياح	11.1	27.8	44.4	–	16.7	25.0	33.3	16.7	–	25.0
2	تكلفة النقل ملائمة	11.1	33.3	44.4	11.1	–	–	25.0	66.7	–	8.3
3	توفر وسائل النقل بشكل معقول	16.7	22.2	38.9	16.7	5.6	8.3	16.7	66.7	8.3	–
4	مواقف السيارات متوفرة بشكل دائم	16.7	38.9	22.2	22.2	–	16.7	33.3	50.0	–	–
5	تنوع وسائل النقل السياحي	–	27.8	27.8	38.9	5.6	8.3	50.0	16.7	16.7	8.3
6	تناسب عدد الحافلات مع عدد السياح	5.6	38.9	22.2	22.2	11.1	–	41.7	41.7	8.3	8.3
7	شبكة الشوارع مهيأة ومناسبة مع حركة السياحة	5.6	16.7	44.4	22.2	11.1	–	16.7	16.7	33.3	33.3
8	توفر وسائل الترفيه في الحافلات	5.6	16.7	33.3	33.3	11.1	–	25.0	50.0	16.7	8.3
9	توفر دورة مياه في الحافلات	–	11.1	44.4	11.1	33.3	–	16.7	50.0	–	33.3
10	وجود دليل سياحي لكل حافلة	–	22.2	27.8	22.2	27.8	16.7	50.0	8.3	–	25.0

تشير نتائج الجدول (11) إلى اتفاق العاملين في القطاعين الحكومي والخاص على وجود وسائل النقل مهيأة للسياح، و على معقولية تكلفة النقل، و توفر وسائل النقل بشكل معقول، و توفر مواقف السيارات، و تناسب عدد الحافلات مع عدد السياح، ووجود شبكة الشوارع مهيأة

ومناسبة مع حركة السياحة، و تدني توفر وسائل الترفيه في الحافلات، و تدني توفر دورة ميـــاه في الحافلات، بينما يختلف العاملين في القطاعين الحكومي والخاص عن بعضـــهما فـــي تنـــوع وسائل النقل السياحي، ووجود دليل سياحي لكل حافلة.

ويرى الباحث أن توفر وسائل النقل والمواصلات هو أمر طبيعي وأساسي، فلابـــد مـــن تنقل للسائحين من مكان إلى آخر، لكن الفجوة تكمن في نوعية وسائل النقل، وحداثتها، وتمتعهـــا بالخدمات الأساسية والثانوية مثل توفر دليل سياحي بالحافلة أو توفر دورات المياه، الأمر الـــذي تعوّد عليه السياح في كثير من الأماكن خارج فلسطين، حتى الأمور الترفيهية فُقدت داخل وسائل النقل، ويُجدر الحديث هنا على أن معايير التخطيط لمجال النقل السياحي لم ترتقـــي إلـــى حـــد المنافسة إذا ما قورنت بدول مجاورة في مجال السياحة.

د. المعايير التخطيطية للخدمات السياحية في مجال الإيواء والفنادق السياحية.

يوضح الجدول (12) درجة توفر المعايير التخطيطية للخدمات الســـياحية فـــي مجـــال الإيواء والفنادق السياحية، من وجهة نظر العاملين في القطاعين الحكومي والخاص.

جدول (12) درجة توفر المعايير التخطيطية للخدمات السياحية في مجـــال الإيـــواء والفنـــادق السياحية

الرقم	الفقرات	قطاع حكومي (ن=18)					قطاع خاص (ن=12)				
		عالي جدا	عالي	متوسط	ضعيف	ضعيف جدا	عالي جدا	عالي	متوسط	ضعيف	ضعيف جدا
1	الفنادق موزعة على المدن الفلسطينية بشكل ملائم	11.1	11.1	50.0	27.8	–	–	8.3	66.7	25.0	–
2	أسعار المبيت في الفنادق ملائم	16.7	27.8	44.4	11.1	–	8.3	–	66.7	25.0	–
3	الخدمات في الفنادق مناسبة	5.6	27.8	44.4	22.2	–	–	25.0	58.3	16.7	–
4	الغرف في الفنادق مهيأة لاستقبال السياح	16.7	38.9	27.8	16.7	–	8.3	33.3	58.3	–	–
5	تقدم المطاعم وجبات مناسبة	16.7	22.2	50.0	11.1	–	8.3	50.0	33.3	8.3	–
6	أسعار الوجبات مناسب للسائح	16.7	27.8	50.0	5.6	–	8.3	8.3	66.7	16.7	–
7	عدد الفنادق ملائم مع عدد السياح	11.1	22.2	44.4	22.2	–	–	33.3	25.0	16.7	25.0
8	توفر وسائل الترفيه في الفنادق	–	22.2	38.9	16.7	22.2	–	25.0	58.3	16.7	–
9	توفر حسن الاستقبال بالفنادق	11.1	33.3	44.4	11.1	–	25.0	25.0	41.7	8.3	–

تشير نتائج الجدول (12) إلى اتفاق العاملين في القطاعين الحكومي والخاص علـــى أن توزيع الفنادق على المدن الفلسطينية بشكل ملائم، و على أن الخدمات في الفنادق مناسبة، و أن الغرف في الفنادق مهيأة لاستقبال السياح، وأن المطاعم تقـدم وجبـات مناسـبة، و أن أسـعار

الوجبات مناسب للسائح، و توفر وسائل الترفيه في الفنادق، و توفر حسن الاستقبال بالفنادق، بينما يختلف العاملين في القطاعين الحكومي والخاص في أن أسعار المبيت في الفنادق ملائمة، وأن عدد الفنادق ملائم مع عدد السياح.

ويفسر الباحث هذه الدرجة العالية من معايير الإيواء والفنادق السياحية، إلى كونه استثمار ناجح يقوم به أصحاب الفنادق، حيث أن هذه الخدمات هي خدمات تتم في أماكن مغلقة، والمستفيد الوحيد هنا هو أصحاب الفنادق، لذا فإن الاهتمام بالإيواء والفنادق هنا له يبرره، لذلك فإن اختلاف القطاعين الحكومي والخاص في أسعار المبيت يعزى إلى قضية مادية بحتة، فالعاملون في القطاع الحكومي يعتبرون أن الأسعار مرتفعة مقارنة بما متعارف عليه، بينما يرى العاملون في القطاع الخاص أنها عادية أو متوسطة، لأنهم لا يستفيدوا مما يدفعه السائحين.

هـ. المعايير التخطيطية للخدمات السياحية في مجال الخدمات والمرافق الصحية.

يوضح الجدول (13) درجة توفر المعايير التخطيطية للخدمات السياحية في مجال الخدمات والمرافق الصحية، كما يراها العاملون في القطاعين الحكومي والخاص.

جدول (13) درجة توفر المعايير التخطيطية للخدمات السياحية في مجال الخدمات والمرافق الصحية

الرقم	الفقرات	قطاع حكومي (ن=18)					قطاع خاص (ن=12)				
		عالي جدا	عالي	متوسط	ضعيف	ضعيف جدا	عالي جدا	عالي	متوسط	ضعيف	ضعيف جدا
1	توفر النشرات الصحية للسياح المحليين والأجانب	-	16.7	27.8	38.9	16.7	-	-	25.0	41.7	33.3
2	توفر خدمات صحية بشكل دائم وباستمرار لخدمة السياحة في أريحا	-	16.7	27.8	44.4	11.1	-	8.3	58.3	25.0	8.3
3	توزيع الخدمات والمرافق الصحية مناسب ومتوازن على مستوى المدينة	5.6	22.2	44.4	16.7	11.1	-	-	50.0	33.3	16.7
4	هناك مراقبة على هذه الخدمات والمرافق الصحية من قبل الجهات الرسمية	5.6	22.2	44.4	16.7	11.1	8.3	16.7	50.0	16.7	8.3
5	الخدمات والمرافق السياحية في أريحا متناسقة مع المنتج السياحي وتخدمه بالإيجاب	5.6	11.1	50.0	22.2	11.1	-	8.3	50.0	33.3	8.3

يشير الجدول (13) إلى اتفاق العاملين في القطاعين الحكومي والخاص إلى تدني توفر النشرات الصحية للسياح المحليين والأجانب، وتدني توفر خدمات صحية بشكل دائم وباستمرار لخدمة السياحة في أريحا، و وجود مراقبة مقبولة على الخدمات والمرافق الصحية من قبل الجهات الرسمية، و تناسق الخدمات والمرافق السياحية في أريحا مع المنتج السياحي، فيما

اختلف العاملون في القطاعين الحكومي والخاص في أن توزيع الخـدمات والمرافـق الصـحية مناسب ومتوازن على مستوى المدينة.

ويفسر الباحث قلة الاهتمام بمعايير التخطيط في المجال الصحي السـياحي، لأن هـذه المعايير لا تنتج كسباً مادياً للأطراف ذات العلاقة، حيث ينصب الاهتمام على المجـالات التـي تُدر أموالاً بصورة مباشرة، ويغيب عن الذهن أن هذه مثل هذه الخدمات تؤثر بصورة مباشـرة في المجال الاقتصادي للسياحة. إن قلة الخبرة في إدارة السياحة، تدفع بالقائمين عليها إلى تجاهل الاهتمام بالخدمات الصحية، واعتبارها جزءا من صناعة السياحة.

و. المعايير التخطيطية للخدمات السياحية في مجال المطاعم وخدمات المأكل والمشرب

يبين الجدول (14) إلى درجة توفر المعايير التخطيطية للخدمات السياحية فـي مجـال المطاعم وخدمات المأكل والمشرب، كما يراها العاملون في القطاعين الحكومي والخاص

جدول (14): درجة توفر المعايير التخطيطية للخدمات السياحية في مجال المطـــاعم وخـــدمات المأكل والمشرب

الرقم	الفقرات	قطاع حكومي (ن=18)					قطاع خاص (ن=12)				
		عالي جدا	عالي	متوسط	ضعيف	ضعيف جدا	عالي جدا	عالي	متوسط	ضعيف	ضعيف جدا
1	أسعار الطعام منافســة ومشجعة	11.1	16.7	61.1	5.6	5.6	16.7	16.7	58.3	8.3	-
2	وجود رقابة صـــحية باستمرار	-	16.7	50.0	27.8	5.6	16.7	8.3	33.3	41.7	-
3	توفر فحص طبي على الغذاء	-	27.8	38.9	16.7	16.7	-	25.0	25.0	50.0	-
4	توفر فحـــص طبـــي للأشخاص	-	-	61.1	22.2	16.7	8.3	16.7	16.7	58.3	-
5	تشجيع المنتج المحلي وحمايته	-	5.6	44.4	22.2	27.8	8.3	16.7	25.0	41.7	8.3
6	المطاعم موزعة بشكل ملائم	5.6	27.8	27.8	27.8	11.1	-	25.0	41.7	33.3	-

يشير الجدول (14) إلى اتفاق العاملون في القطاعين الحكومي والخاص، في القبول بأن أسعار الطعام منافسة ومشجعة، وقلة توفر فحص طبي للأشخاص، وتدني تشجيع المنتج المحلي وحمايته، والقبول بأن المطاعم موزعة بشكل ملائم، بينما اختلف العاملين في القطاعين الحكومي والخاص في وجود رقابة صحية باستمرار، و توفر فحص طبي على الغذاء.

ويعزو الباحث هذه النتائج، إلى رخص أثمان المنتجات المحلية، وسهولة الحصول عليها في منطقة أريحا، المشهورة بتوفر الخضروات والفواكه، ورغم هذا الرخص إلا أنه لا يخضـــع لأي رقابة صحية، وذلك لاعتبار هذه الرقابة غير ضرورية أو أنها لا تعود بمنفعـــة ماديـــة، أو تعود لنقص الخبرة لدى الأطراف ذات العلاقة بالخدمات السياحية.

ز. المعايير التخطيطية للخدمات السياحية في مجال المنتجعات والمتنزهات والمسابح والملاعب.

يوضح الجدول (15) إلى درجة توفر المعايير التخطيطية للخدمات السياحية في مجال المنتجعات والمتنزهات والمسابح والملاعب، كما يراها العاملون في القطاعين الحكومي والخاص

جدول (15) درجة توفر المعايير التخطيطية للخدمات السياحية في مجال المنتجعات والمتنزهات والمسابح والملاعب

الرقم	الفقرات	قطاع حكومي (ن=18)					قطاع خاص (ن=12)				
		عالي جدا	عالي	متوسط	ضعيف	ضعيف جدا	عالي جدا	عالي	متوسط	ضعيف	ضعيف جدا
1	نوعية الخدمات الترفيهية الموجودة في أريحا جيدة	11.1	16.7	50.0	22.2	–	–	25.0	50.0	25.0	–
2	توفر حسن الاستقبال في الأماكن الترفيهية	–	25.0	50.0	25.0	–	8.3	41.7	41.7	8.3	–
3	الأمن السياحي الفلسطيني متوفر في الأماكن الترفيهية السياحية في أريحا	11.1	27.8	33.3	11.1	16.7	25.0	25.0	25.0	16.7	8.3
4	تنوع وسائل الترفيه السياحي في أريحا	5.6	33.3	27.8	27.8	5.6	16.7	16.7	33.3	33.3	–
5	توزيع الأماكن الترفيهية في المدينة ملائم	–	38.9	33.3	22.2	5.6	–	33.3	33.3	33.3	–
6	الأسعار مناسب للسائح في الأماكن السياحية	22.2	16.7	50.0	5.6	5.6	–	50.0	41.7	8.3	–
7	وجود استغلال من قبل ضعاف الأنفس للسياح	27.8	22.2	33.3	5.6	11.1	16.7	16.7	50.0	8.3	8.3

يشير الجدول (15) إلى اتفاق العاملين في القطاعين الحكومي والخاص إلى أن الأمن السياحي الفلسطيني متوفر في الأماكن الترفيهية السياحية في أريحا، وتنوع وسائل الترفيه السياحي في أريحا، وأن توزيع الأماكن الترفيهية في المدينة ملائم، وأن الأسعار مناسبه للسائح في الأماكن السياحية، ووجود استغلال من قبل ضعاف الأنفس للسياح، بينما اختلف العاملون في القطاعين الحكومي والخاص في أن نوعية الخدمات الترفيهية الموجودة في أريحا جيدة، وتوفر حسن الاستقبال في الأماكن الترفيهية.

ويفسر الباحث ذلك إلى أن بعض عناصر السياحة متوفرة وغير مكلفة، وبالإمكان استثمارها كسلعة سياحية، إلا أن الأمر ذاته يعود ويتكرر في نوعية الخدمات السياحية، التي يبدو أنها استهلاكية أكثر من كونها مُنافسة وقابلة للتطوير.

3.5 التحليل الاستراتيجي لواقع السياحة في مدينة أريحا

تعتبر السياحة في كثير من الدول، مكوناً من مكونات الدخل القومي، لذلك فإن تحليل السياحة مادياً، ومعنوياً، يُعد من القضايا المهمة والمؤثرة.

إن مدينة أريحا، لتتمتع بكثير من عناصر الجذب السياحي، وإن الاهتمام بها، وتطويرها، يحتاج إلى تحليلها بشكل علمي ودقيق، وقد ظهرت خلال المقابلات والزيارات التي قام بها الباحث العديد من القضايا الجديرة بالبحث، والتي من الممكن أن يكون لها تأثيراً على السياحة في مدينة أريحا، وفيما يلي عرض للمؤثرات الإيجابية والسلبية التي تُشكّل واقع السياحة في أريحا

1.3.5 المؤثرات الايجابية

تتمتع أريحا بمؤثرات سياحية إيجابية هي:

1. التراث الثقافي والأثري والديني.
2. الموقع الجغرافي المميز.

3. التنوع الطبيعي.

4. المقومات الاقتصادية، ورخص الحياة.

5. ظروف البيئة والمناخ.

6. الرغبة لدى السكان في المشاركة باتخاذ القرارات الخاصة بتنمية السياحة.

7. وجود الامكانيات لايجاد خارطة سياحية للمدينة تتناسب مع االمستجدات.

8. لاستقرار الأمني الداخلي.

2.3.5 المؤثرات السلبية

تعيق مؤثرات خارجية وداخلية، العمل السياحي في أريحا، وهي:

1. الاحتلال والحواجز العسكرية.

2. نقص الخبرة في مجال الاستثمار السياحي.

3. ضعف التنسيق بين الأطراف والموسسات ذات العلاقة بالسياحة.

4. الرؤى الفردية لتطوير السياحة في أريحا.

5. قلة المشاركة الشعبية.

6. عدم وجود الرقابة والمتابعة من قبل الجهات المختصة.

7. ضعف الإمكانيات المادية.

8. عدم وجود خطة وطنية للسياحة في فلسطين عامة، وفي أريحا خاصة.

الفصل السادس

الإستراتيجية المقترحة للسياحة في مدينة أريحا

1.6 مقدمة

2.6 عوامل نجاح الإستراتيجية

3.6 الإستراتيجية المقترحة للسياحة في أريحا

الفصل السادس

الإستراتيجية المقترحة للسياحة في مدينة أريحا

1.6 مقدمة

بعد العرض السابق لواقع السياحة في مدينة أريحا، وتقييم الواقع الحالي، وبعد تحليل المقابلات يتضح أن السياحة في أريحا تعاني العديد من المعوقات والعقبات التي تحول دون قدرتها على الاستمرار والسير نحو التنظيم والتطور والنمو الذي يمنعها من تحقيق مستويات عالية من التوزيع والتخطيط الجيد. ومن اجل ذلك يجب تشكيل رؤية مستقبلية تضمن بناء اطار مستقبلي فلسطيني يساهم في صناعة السياحة، ويضمن مستوى عالٍ في مساهمتها الاقتصادية على مستوى الوطن.

2.6 عوامل نجاح الإستراتيجية

حتى نضمن نجاح واستمرار أي استراتيجية هناك عوامل يجب مراعاتها وهي:

1- تطوير برامج لتثقيف المؤسسة والفرد الفلسطيني، بحيث تهدف هذه البرامج الى تغيير سلوك المؤسسات والأفراد تغييرا ايجابيا من اجل انجاح أي إستراتيجية، فمعظم الاستراتيجيات تركز على حلول تطويرية هيكلية رسمية وشكلية جاهزة، وتهمل إهمالا شبه كامل العامل النفسي والسلوكي والثقافة السائدة في المجتمع، وهي تركز على الوسائل السهلة قصيرة الأمد التي يجسدها الخبراء الإداريون، وتتجنب البرامج والوسائل التي تستهدف التطوير الفعلي للسلوك وتنمية الدوافع والاتجاهات النفسية والايجابية (عاشور، 1995، ص109).

2- إشراك كافة الأطراف من أصحاب العلاقة بوضع الإستراتيجية المقترحة، فالتشاور وتبادل الآراء والأفكار ورسم السياسات من انجح الطرق لضمان نجاح الاستراتيجية واستمراريتها، فذلك يخلق لغة مشتركة، ويبني فهم متقارب، ويؤدي إلى نوع من التكامل المؤسسي.

3- تدارك الظروف والأوضاع السياسية والاقتصادية التي فرضتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي، فهناك أمور أساسية في الواقع الفلسطيني يجب ان تأخذ بعين الاعتبار عند وضع أي استراتيجية لكي تكون شاملة، فالسلطة الوطنية الفلسطينية قد لا تملك الصلاحيات والسيطرة الكاملة على الأرض الفلسطينية، كما أنها لا تملك الموارد المادية القادرة على إنشاء مؤسسات سياحية، لذلك يجب ان تتميز أي استراتيجية مستقبلية مقترحة بالمرونة لكي تستوعب أي تعديل أو اي إضافة.

6. 3 الإستراتيجية المقترحة للسياحة في أريحا

في ظل ما أتت به الدراسة من نتائج، وانسجاماً مع معطيات واقع السياحة في أريحا، وتناغماً مع الرغبة في تطوير السياحة، وتوافقاً مع اتجاهات دولية ومعاصرة في تنمية السياحة، فإن الإستراتيجية المقترحة للسياحة في أريحا، تتضمن ما يلي:

1. بناء قاعدة بيانات معلوماتية (Data Base) تشمل كل مقومات السياحة بالمنطقة، التي تقوم على واقع المعلومات الأساسية المتوفرة في مجال الثروة السياحية (الموارد الثقافية، والسياحية، والطبيعية، والأثرية التراثية).

2. إدخال نظام المعلومات السياحية T.I.S (Tourism Information System) والنظم المتعددة التقنية في استثمار الموارد الأثرية التراثية الثقافية والطبيعية وإدارة المنشآت السياحية في المنطقة لمواكبة التطور والتقدم العلمي في هذا المجال.

3. إيجاد السياسات والخطط والآليات، التي تعمل على تطوير وتنمية الموارد السياحية بالمنطقة، لخلق تنمية مستدامة Sustainable Development، وذلك بإدراج أنماط غير تقليدية من الاقتصاد عبر الاستثمار في الاقتصاد السياحي، وتبنى مفهوم السياحة كمدخل للتنمية في المناطق السياحية بناءا على المنافع الاقتصادية منها.

4. توسيع القاعدة الاقتصادية في المنطقة بإنشاء صناعات ذات صلة بالسياحة (الحرف اليدوية، والصناعات التقليدية)، وبالتالي تتحقق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع المحلي.

5. بناء قاعدة بيانات جغرافية Geodata-base في بيئة نظم المعلومات الجغرافية G.I.S تشمل المعلومات السياحية الطبيعية والبشرية في منطقة الدراسة، التي تقوم على واقع البيانات المتوفرة من الخرائط والصور الفضائية والجوية، وبيانات تحديد الأماكن (GPS)إضافة إلى المعلومات الأساسية.

خصائص ومزايا نظم المعلومات السياحية T.I.S نلخصها بما يلي:

- يتضمن قاعدة بيانات الكترونية لمقدمي الخدمات السياحية. ونظام المعلومات السياحية.
- يشكل أداة مساعدة لإدارة قطاع السياحة الكترونيا.
- يحتوي على مجموعة من التطبيقات التي تتميز ببناء قاعدة بيانات سياحية جغرافية متكاملة لتقديم الخدمات المعلوماتية للسياح، وذلك من خلال الاستعلام والحصول على البيانات السياحية من أي مكان وفى أي وقت ومن خلال شبكة الانترنت أو من خلال أجهزة الجوال المحمولة.
- يساهم في حماية وإدارة الموارد السياحية, وتكوين أرشيف الكتروني للمعلومات الجغرافية وربط الخرائط والبيانات في نظام واحد.
- يضيف البعد الجغرافي للتعاملات الالكترونية، وتوحيد المواصفات الفنية للخرائط.
- يعمل على تفعيل آلية تبادل المعلومات مع الشركاء.
- يساهم في القضاء على تكرار وصيانة الخرائط والمعلومات والمساعدة على طبع ونشر الخرائط وقواعد البيانات

الفصل السابع

النتائج والتوصيات

1.7 النتائج

2.7 التوصيات

الفصل السابع

النتائج والتوصيات

1.7 النتائج

من خلال تحليل واقع السياحة وتخطيطها في أريحا، فقد أظهرت هذه الدراسة نتائج جديرة بالاهتمام، منها:

1. تتمتع أريحا بالعديد من عناصر الجذب السياحي.
2. يوجد استقرار أمني داخلي في مدينة أريحا.
3. التكلفة الاقتصادية للسياحة رخيصة الثمن في أريحا من وجهة نظر العاملين في القطاع الخاص.
4. نقص في الاهتمام بالخدمات الصحية في مجال السياحة.
5. ضعف في التنسيق بين المؤسسات الحكومية فيما بينها، وبين القطاع الحكومي والقطاع الخاص.
6. إن الربح المادي هو الغاية الكبرى للسياحة في أريحا من وجهة نظر القطاع العام.
7. لا يوجد ترويج سياحي خارجي كاف.
8. نقص في الخبرات البشرية لإدارة السياحة أو العمل بها.
9. يساهم الاحتلال سلباً في صناعة السياحة في أريحا.

2.7 التوصيات

في ضوء ما أتت به الدراسة من نتائج، فإن الباحث يوصي بما يلي:

1. ضرورة تبني الإستراتيجية المقترحة التي تضمنتها هذه الدراسة.
2. صياغة خطة وطنية للسياحة في فلسطين عامة، وفي أريحا خاصة.
3. ضرورة وجود متخصصين في العمل السياحي مثل إدارة السياحة أو الإرشاد السياحي، ويمكن للجامعات الفلسطينية القيام بهذا الدور.
4. إنشاء مؤسسة صحية تهتم بالسياحة والقضايا ذات العلاقة بذلك.
5. الاهتمام بنوعية الخدمات السياحية التي تقدمها المؤسسات السياحية على اختلاف أنواعها.
6. ضرورة الترويج السياحي الداخلي والخارجي لمنطقة الدراسة وكافة المناطق السياحية في فلسطين.
7. تشجيع وإقامة الصناعات المحلية الحرفية واليدوية، وترويجها في الأماكن السياحية.
8. الاستفادة من خبرات محلية ومن بعض الدول العربية في مجال صناعة السياحة وتطويرها.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

أبو عياش، عبد الإله، و حميد الطائي، **التخطيط لسياحي**، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2004.

توفيق، ماهر عبد العزيز،.**صناعة السياحة**، دار زهران، عمان الأردن. 1997.

جعفر،احمد، ميثم، إسماعيل، **تخطيط السياحة الدينية في كربلاء المقدسة وإسهامه في تنمية الدخل القومي في الاقتصاد العراقي**، دراسة تحليلية، وزارة السياحة العراقية، 2006.

الجلاد، احمد، **التخطيط السياحي والبيئي بين النظرية والتطبيق**،عالم الكتب، القاهرة،2005.

حسن، محمد إبراهيم، **جغرافية العمران والنمو الحضري والسياحي: دراسة تطبيقية اقليمية مقارنة**، المكتبة المصرية، الإسكندرية، مصر،2006.

الحوامدة، نبيل زعل وموفق عدنان الحميري ، **الجغرافية السياحية في القرن الحادي والعشرون**، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2006.

الخضري، محسن، **السياحة البيئية**، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2005.

الدليمي، علي حسن خلف، **التخطيط الحضري اسس ومفاهيم**،الطبعة الأولى، الدار العلمية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان، الاردن، 2001.

سرحان، نائل، **مبادئ السياحة**، جامعة البلقاء التطبيقية، السلط، 2003.

عبد الحكيم، محمد صبحي و حمدي الديب، **جغرافية السياحة**، القاهرة، 1995.

عبيدات، محمد، **التسويق السياحي**، دار وائل للنشر، الطبعة الثالثة، عمان الاردن، 2008.

عبيدات، محمد، **التسويق لسياحي**، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، عمان، الاردن، 2000.

علام،احمد خالد،**تخطيط المدن**، مكتبة الا نجلو المصرية،القاهرة،مصر، 1998.

غنيم، عثمان محمد، **التخطيط اسس ومبادئ عامة**. دار الصفاء للتوزيع والنشر، عمان، الاردن، 2001.

غنيم، عثمان، وبنيتا سعد، **التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل**. الطبعة الثانية، دار الصفاء للتوزيع والنشر، عمان، الاردن، 2003.

فؤاد، نشوى، **التنمية السياحية**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الطبعة الأولى، الإسكندرية، مصر 2008.

اللحام، نسرين رفيق، **التخطيط السياحي للمناطق التراثية**، الطبعة الأولى، دار النيل للنشر والطبع والتوزيع، القاهرة، مصر، 2007.

لطفي، المومني، **دراسة التغير في الغطا الأرضي لحوضي وادي عربة والبحرالاحمر خلال الفترة 1987–2002 واستخدامات الأرض لعام 2002**، عمان، الأردن، 2002.

مقابلة، احمد محمود، **صناعة السياحة**، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الاردن، 2007.

الموسوي، هاشم، و حيدر يعقوب، **التخطيط والتصميم الحضري**، الطبعة الأولى، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2006.

موسى، مصطفى محمد احمد،، **جغرافية السياحة في مدينة العقبة**، عمان، الأردن، 1995.

رسائل جامعية

جرف، محمد غسان عبد الرحمن، **تخطيط الخدمات العامة في المدن**،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة النجاح الوطنية،نابلس،فلسطين، 2007.

حلبي، رائد صالح، **تحليل انماط استعمالات الارضفي محافظة اريحا باستخدام نظام المعلومات الجغرافية (GIS) وتقنيةالاستشعار عن بعد**، رسالة دكتوراة غير منشورة،الجامعة الاردنية، عمان، الاردن، 2008.

الزهراني، عبد الناصر، **التخطيط السياحي للمناطق التراثية**، العلا، أنموذجا، مجلة جامعة الملك سعود، مجلد 21، السياحة والآثار(1)، 2009.

سرحان، نمر، 1988.المواسم كنماذج للسياحة الداخلية في فلسطين. **مجلة صامد الاقتصادي**، السنة العاشرة، العدد71.

شحاده، فوزية، **أريحا دراسة حضارية**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة النجاح، نابلس، 1985.

عجعج، لبنى، **تخطيط وتنمية السياحة التراثية في محافظة نابلس**،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة النجاح الوطنية،نابلس،فلسطين، 2007.

عمر،غسان قاسم رشيد، **الحركة السياحية في جنوب الضفة الغربية**،رسالة دكتوراه غير منشورة،الجامعة الاردنية،عمان،الاردن، 2007.

قيصي، مطيع يوسف محمد، **دراسة في جغرافية السياحة في منطقة اريحا والبحر الميت**، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2000.

النجوم، محمد حسين سعد، **تحليل وتقييم أنماط استعمالات الأراضي في مدينة اريحا**، رسالة ماجستير غير منشورة في التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة النجاح الوطنية،نابلس،فلسطين،2006.

المجلات العلمية

الغنيمي، إسلام، الدرديدي،داليا، ت***امين النظام البيئي للمناطق الساحلية في اطار التنمية السياحية المستدامة، دراسة حالة، المنطقة الشرقية للمملكة العربية السعودية***، **مجلة جامعة الملك سعود**، مجلد 19،العمارة والتخطيط(2) 2007.

هرمز، نور الدين، ***التخطيط السياحي والتنمية السياحية***،**مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية/ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية**،،المجلد(28)،العدد(3)، **اللاذقية – سوريا، 2006.**

منشورات ومقابلات

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007.

الشرطة السياحية والآثار، أريحا، **2008.**

وزارة السياحة، **السلطة الوطنية الفلسطينية** أريحا، 2009

وزاره السياحة، **السلطة الوطنية الفلسطينية**، رام الله 2009.

مقابلات شخصية

إبراهيم الحافي – مدير عام الادارة العامة للخدمات السياحية

احمد جعافرة – مدير الشرطة السياحية / اريحا بتاريخ 2009/5/19.

أنور قباجة – موظف بوزارة التخطيط / رام الله بتاريخ 2009/8/3.

إياد حمدان – مدير عام وزارة السياحة / اريحا بتاريخ 2009/8/12.

خالد نجادا – أمين سرنقابة الخدمات السياحية في اريحا / بتاريخ 2009/6/23.

خميس القادري / وزارة السياحة اريحا بتاريخ 2009/6/23.

ديما – مهندسة التنظيم / بلدية اريحا بتاريخ 2009/5/11.

رائد درا غمة – مدير مطعم جبل قرنطل/ اريحا بتاريخ 2009/6/23.

راميه السويطي – موظف استقبال وإرشاد في وزارة السياحة (تل السلطان) بتاريخ

.2009/5/19

ربا أبو خشان – موظفة إرشاد واستقبال في وزارة السياحة (قصر هشام) بتاريخ 2009/6/23.

رفيق البرغوثي– مدير دائرة الترخيص السياحي / رام الله بتاريخ 2009/8/3.

رياض حمد، مدير العلاقات العامة في القرية السياحية /اريحا بتاريخ 2009/5/19.

زيدان، مالك منتزه ومسبح المناره/ اريحا بتاريخ 2009/6/21.

سامي النمر – منسق برنامج السياحة المستدامة ما بين جايكا ووزارة السياحة / اريحا بتـــاريخ .2009/5/11

سناء – وزارة التخطيط / رام الله بتاريخ 2009/8/3.

طاهر جابر – مدير إدارة تلفريك اريحا بتاريخ 2009/8/9.

عبلة إبراهيم – مهندسة التخطيط / الحكم المحلي اريحا بتاريخ 2009/5/11.

عطاف، مهندسة دائرة التنظيم العمراني / الحكم المحلي /اريحا بتاريخ 2009/5/11.

عطية السرطاوي– مدير قسم التخطيط في وزارة السياحة رام الله بتاريخ 2009/8/3.

غسان دراغمه– مدير عام الحكم المحلي / اريحا بتاريخ 2009/5/19.

فارس – مدير منتزه ومسبح ومطعم القمة / اريحا بتاريخ 2009/5/19.

فهمي غانم – مالك مطعم الوادي الأخضر / اريحا بتاريخ 2009/5/11.

ماجد عبد المجيد –نائب محافظ اريحا / بتاريخ 2009/5/19.

محمد الفتياني– العلاقات العامة / محافظة اريحا بتاريخ 2009/5/19.

محمد غانم – موظف الوادي الأخضر / اريحا بتاريخ 2009/6/23.

محمد– موظف في منتزه ومسبح ومطعم القمه/ اريحا بتاريخ2009/5/11.

مصعب عودة – موظف بوزارة السياحة / اريحا بتاريخ 2009/5/11.

معتصم العناني – جايكا / اريحا بتاريخ 2009/5/11.

ناصر– موظف في منتزه ومسبح المناره/ اريحا بتاريخ 2009/5/19.

وئام – مديرة العلاقات العامة / بلدية اريحا بتاريخ 2009/5/11

المواقع الالكترونية

القدسي، **مدن تونس**، اريحا.2006. http://www.invisionpower.com

موقع بلدية أريحا، 2009. http://www.jericho-city.org/arabicsite.asp

موقع وزارة السياحة والآثار الفلسطينية http://www.mota.ps/index.php

المراجع الأجنبية

Gill, R (1998). **The Architectaural and Urban Heritage Of Jakarta**. ACase Study for Planning for Cultural Tourism in Cities in Indonesia. Delft University of Technology. The Netherlands.

Hong,Wen-ching (2006). **Rural Tourism: ACase Study Of Regional Planning in Taiwan**. Nantou County Government. Taiwan.

Mason; Sarah Leberman, S.(2000). **Local Planning for Recreation and Tourism: ACase Study of Mountain**. Biking from New Zealanad s

Manawatu Region. Journal Of Sustainable Tourism. Vol. 8. No.2. pp 97-115.

Medlik , S., **Understanding Tourism** , Butterworth Heinemann ,Oxford ,1999.

WTO (1992). **UNEP Guidelines Development of National**. Parks WTO.

الملاحق

ملحق (1): دليل المقابلة الشخصية

دليل المقابلة الشخصية

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

مقابلة حول توزيع وتخطيط الخدمات والمرافق السياحية في مدينة اريحا

"دراسة تحليلية لمدينة اريحا"

يقوم الباحث بإعداد أطروحة ماجستير بعنوان توزيع وتخطيط الخدمات والمرافق السياحية في مدينة اريحا دراسة تحليلية لمدينة اريحا استكمال متطلبات التخرج في كلية الدراسات العليا – قسم التخطيط الحضري والإقليمي بجامعة النجاح الوطنية.

والهدف من إجراء المقابلات الحصول على معلومات حول واقع تخطيط وتوزيع الخدمات السياحية في مدينة اريحا والاستفادة من الخبرات والتجارب السابقة في مجال التخطيط والتنمية بهدف تطوير ورفع مستوى السياحة في منطقة أريحا.علما بان الإجابات تتمتع بالسرية التامة، ولن تستخدم الا لأغراض البحث العلمي فقط.

أولا معلومات عامة :

الاسم:.....

العمر: ( ) اقل من 30 ( ) 30–40 ( ) اكثر من 40.

الجنس: ( ) ذكر ( ) أنثى.

المهنة:.....

الدرجة العلمية:اقل من توجيهي () دبلوم ( ) بكالوريوس ( )

ماجستير فأعلى ( )

ثانيًا: معلومات حول تخطيط وتوزيع الخدمات والمرافق السياحية في مدينة اريحا:

10.هل يوجد في مدينة اريحا مواقع جذب سياحي؟

( ) نعم ( ) لا

11.ما هو تقيمك للخدمات والمرافق لهذه الأماكن من ناحية تقديم الخدمات السياحية؟

( ) عالي جدا ( ) عالي ( ) متوسط ( ) منخفض ( )منخفض جدا.

12.ما هي العقبات التي تواجه مدينة اريحا من ناحية تخطيط الخدمات السياحية وحسب الأولوية.

( ) عقبات أمنية ( )عقبات إدارية ( )عقبات فنية وخبرة ( ) عقبات مالية.

4. هل توزيع وتخطيط الخدمات والمرافق السياحية في مدينة اريحا يتناسب مع المعايير التخطيطية؟

( ) نعم ( ) لا ( ) لا اعرف.

5.ما هو برأيك الدور الملقى على عاتق وزارة السياحة ووزارة الحكم المحلي ووزارة التخطيط والمؤسسات ذات العلاقة في الحفاظ على مدينة اريحا وتطويرها؟

الحكم المحلي	وزارة التخطيط	وزارة السياحة	مؤسسات ذات العلاقة

6. تعتبر الخدمات والمرافق السياحية عناصر أساسية لتنمية السياحة في المدن مع الأخذ بعين الاعتبار الناحية الوظيفية لها .ما هي العناصر التي تفتقر إليها صناعة السياحة في مدينة اريحا بحسب الأولوية؟

1.

2.

3.

7. ما مقترحاتك لتطوير السياحة في منطقة اريحا؟

أ- في مجال الصحة:

1.

2.

.3

ب-في مجال النقل:

1.

2.

.3

ج- في مجال الإرشاد السياحي:

1.

2.

.3

د_ أي مقترحات أخرى:

8. ما أهم المشاكل التي واجهتها السياحة في المنطقة الدراسة بحسب الأولوية؟

1.

2.

3.

9- برأيك أهم المقترحات لتطوير الخدمات والمرافق السياحية في منطقه الدراسة

.....

.....

.....

ثالثا – وتشتمل هذه المقابلة أيضا على مجموعة من الاسئله والفقرات في مجـــال (المعـــايير التخطيطية للخدمات السياحية) يرجى وضع إشارة () في المكان الذي تراه مناسبا:

أ- مجال التسهيلات الأمنية:

الرقم	الفقرات	عالي جدا	عالي	متوسط	ضعيف	ضعيف جدا
1	الإجراءات الأمنية الإسرائيلية معقـــدة علـــى مداخل المدينة					
2	الأمن السياحي الفلسطيني متوفر في الأمـــاكن السياحية					
3	تعامل رجال الأمن السياحي الفلســطيني مـــع السياح ملائم					
4	يوجد انضباط في النواحي الأمنية في الأماكن السياحية					
5	يعمل الاحتلال على إعاقة حركة السياحة فـــي مدينة اريحا					

ب- مجال الإدلاء والمكاتب والإرشاد السياحي:

الرقم	الفقرات	عالي جدا	عالي	متوسط	ضعيف	ضعيف جدا
1	توزيع المكاتب السياحية في المدينة ملائم					
2	نوعية الخدمات التي تقدمها المكاتب جيدة					
3	أسعار الخدمات المقدمة معقول					
4	مكاتب السياحة ملتزمة بالمواعيد					
5	توفر الكفاءة العلمية لمدراء المكاتب السياحية					
6	توفر مكاتب السياحة والمواصلات المناسبة					
7	تحترم ادراة المكاتب الملاحظات والمقترحات من الجميع					
8	توفر مكاتب السياحة نشرات إرشادية للأماكن السياحية					
9	قيام المكاتب بالترتيب خال من المشاكل					
10	وجود أدلاء سياحيين تابعين للمكاتب السياحية					

ج – مجال وسائل النقل السياحي وشبكة الاتصال:

الرقم	الفقرات	عالي جدا	عالي	متوسط	ضعيف	ضعيف جدا
1	وسائل النقل مهيأة للسياح					
2	تكلفة النقل ملائمة					
3	توفر وسائل النقل بشكل معقول					
4	مواقف السيارات متوفرة بشكل دائم					
5	تنوع وسائل النقل السياحي					
6	تناسب عدد الحافلات مع عدد السياح					
7	شبكة الشوارع مهيأة ومناسبة مع حركة السياحة					
8	توفر وسائل الترفيه في الحافلات					
9	توفر دورة مياه في الحافلات					
10	وجود دليل سياحي لكل حافلة					

د – مجال الإيواء والفنادق السياحية

الرقم	الفقرات	عالي جدا	عالي	متوسط	ضعيف	ضعيف جدا
1	الفنادق موزعة في مدينة أريحا بشكل ملائم					
2	أسعار المبيت في الفنادق ملائم					
4	الخدمات في الفنادق مناسبة					
5	الغرف في الفنادق مهيأة لاستقبال السياح					
6	تقدم المطاعم والفنادق وجبات مناسبة					
7	أسعار الوجبات مناسب للسائح					
8	عدد الفنادق ملائم مع عدد السياح					
9	توفر وسائل الترفيه في الفنادق					
10	توفر حسن الاستقبال والإرشاد بالفنادق					

هـ– مجال الخدمات والمرافق الصحية :

الرقم	الفقرات	عالي جدا	عالي	متوسط	ضعيف	ضعيف جدا
1	توفر النشرات الصحية للسياح المحليين والأجانب					
2	توفر خدمات وإشراف ومراقبة للمرافق الصيحة بشكل دائم					
4	توزيع الخدمات والمرافق الصحية مناسب ومتوازن على مستوى المدينة					
5	هناك مراقبة على هذه الخدمات والمرافق الصحية من قبل الجهات الرسمية					
6	الخدمات والمرافق الصحية في أريحا متناسقة مع المنتج السياحي وتخدمه بالإيجاب					

و- مجال المطاعم وخدمات المأكل والمشرب:

الرقم	الفقرات	عالي جدا	عالي	متوسط	ضعيف	ضعيف جدا
1	أسعار الطعام والشراب منافسة ومشجعة					
2	وجود رقابة صحية باستمرار					
3	توفر فحص طبي على الغذاء والمشروبات					
4	توفر فحص طبي للعاملين في المطاعم والكفتيريات					
5	تشجيع المنتج المحلي وحمايته					
6	المطاعم موزعة بشكل ملائم					

ز- مجال الخدمات الترفيهية (المنتجعات والمنتزهات والمسابح والملاعب... الخ):

الرقم	الفقرات	عالي جدا	عالي	متوسط	ضعيف	ضعيف جدا
1	نوعية الخدمات الترفيهية الموجودة في اريحا جيدة					
2	توفر حسن الاستقبال في الأماكن الترفيهية					
3	الأمن السياحي الفلسطيني متوفر في الأماكن الترفيهية السياحية في اريحا					
4	تنوع وسائل الترفيه السياحي في اريحا					
5	توزيع الأماكن الترفيهية في المدينة ملائم					
6	الأسعار مناسب للسائح في الأماكن الترفيهية السياحية					
7	وجود استغلال من قبل ضعاف الأنفس للسياح					

مع جزيل الشكر والامتنان الباحث _ جمال عبد الحق

ملحق (2)

أسماء المحكمين على دليل المقابلة

1. الدكتور علي عبد الحميد مدير مركز التخطيط الحضري والإقليمي في جامعة النجاح الوطنية / نابلس.
2. الدكتور سهيل صالحة / خبير في التربية /جامعة النجاح الوطنية.
3. الدكتور غسان عمر/ مدير دائرة شؤون الطلبة /الاكاديميه الفلسطنيه للعلوم الامنيه.

An –Najah National University
Faculty of Graduate Studies

Distribution and Planning of Tourist Services and Facilities in Jericho City

By
Jamal Abdel Lteef Ahmad Abdel Haq

Supervised by
Dr.Ali Abdel Hamid

Submitted in Partial Fulfillment of the Reguirements for the Degree of Master in Urban and Regional Planning, Faculty of Graduate Studies, at An – Najah National University, Nablus, Palestine.
2009

Distribution and Planning of Tourist Services and Facilities in Jericho City

By
Jamal Abdel Lteef Ahmad Abdel Haq
Supervised by
Dr.Ali Abdel Hamid

Abstract

The aim of this study is to prepare comprehensive evaluations of the city's facilities and services, the planning and distributions of these services between current and past times.

The study included an evaluations of the present tourist situations and the difficulties facing the city due to the variety of obstructive factors and offered the possible solutions to overcome problems.

For this purpose a review of the old strategies that has been implemented that has affected the tourist industry.

The study implemented both the surveying and descriptive methods and used the analytical approach in evaluating the current Palestinians affairs.

In addition to the reference guides and the meeting that was conducted with the institutions concerned in this field, the study also gathered its information's using more than 30 related institutions both public and private in order to cover all related factors for the purpose of obtaining the most accurate results.

The study confirmed the existence of the right fundamentals for the city to attract tourist as well as the existence of measurable level of

security, it has been noted that the tourist and customers prices are relatively low with comparison to other cities in the region.

However the study also noted that the city suffer from a lake of a proper infrastructure which in turn affect the public hygiene at the city a missing link between the city's public and private sectors in working to overcome these problems.

On the other hand the study found that the single driving factors in promoting the tourist industry at the city were the profits and the financial gains.

The lake of advertising and the unavailability of proffinals working in this field has affected the industry and above all the occupation and the measures taken by the Israeli authorities has affected the industry most of all.

The study concluded that it is vital in order to overcome its problems, the city must consider the suggestions and recommendations that have been founded in addition to that a more comprehensive national approach must be must be adapted in solving these issues.

Finally, the study recommended that more attention should be given to this industry and employs enough professionals in this field who have the expertise in international relations' in order to advertise the city in the best possible way in order to achieve the aspirations becoming a world class tourist city.